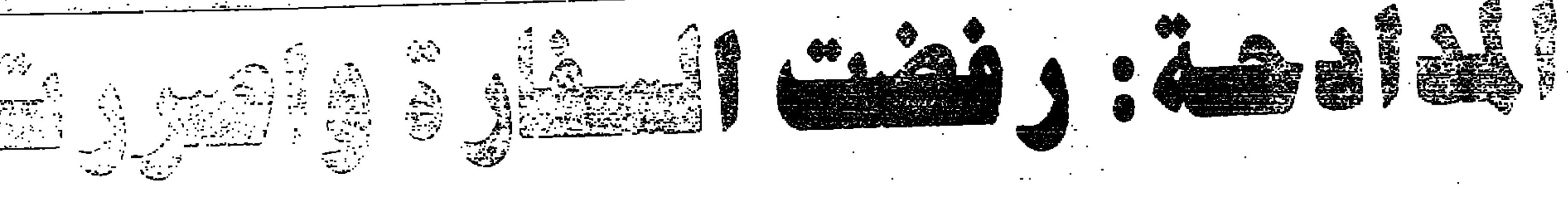
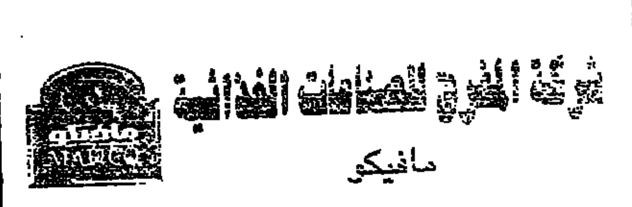
ماذا قال طارق عزيز في ...

المفاجأة المقبلة للرئيس الكباريتي



المدادحة: رفضت السفارة و...



١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية* سياسية* مستقلة

السنة الثانية

السبت ٢٩ شوال ١٤١٧هـ، الموافق ٨ اذار ١٩٩٧ رقم العدد (٨٢)

AL-URDON- Saturday 8 March 1997 No (82)

لقاءات حزب الله في الكويت | **الدباس: يمارسون المحاباة ضد تصديرنا الى العراق** | **ملحم التل: بدأ تنفيذ مخطط الوطن البديل** | **اختلاسات في اموال مقاومة التطبيع**

ماذا قال طارق عزيز؟

الاردن- خاص

لاسباب يمكن اعتبارها «مكشوفة» جرى تسريب خبر اللقاء الذي جرى صباح الثلاثاء الماضي بين سمو ولي العهد الامير الحسن والقيادي العراقي البارز طارق عزيز، واضطر هذا «السلوك» الجهاز الاعلامي في مكتب سموه الى الاعلان عن اللقاء الذي كان يفترض ان يتناول بشكل اساسي تقييم «الاعاقات» التي تعترض مسيرة العلاقة الثنائية بين البلدين.

ولاسباب غير مفهومة ايضا امتنع طارق عزيز عن لقاء اي مسؤول اردني في الحكومة رغم ان ديوان الرئاسة كان يتوقع ان يفي المسؤول العراقي بوعد سابق له يتمثل بعقد جلسة خاصة لمناقشة الديون الاردنية المفترضة على الدولة العراقية.

عزيز بدوره لبى دعوة شخصيات اردنية بارزة التقاها في اطار مغلق، وعلمت الاردن ان هذا اللقاء الذي جمع عزيز بعدد من رؤساء الوزارات السابقين ساهم في مسألة حيوية هامة، وهي توضيح رؤية العراق وموقفه من

البقية ص٩

ماذا تريد بغداد من عمان؟

الاردن- خاص:

مسؤول عراقي كبير زار عمان مؤخرا قال كلاما كثيرا وملفتا للنظر عن رأي الدوائر العراقية حول طبيعة تقييمها للعلاقات المشتركة والاتصالات واللقاءات التي جرت مؤخرا.

ويبدو ان من اهم مقاطع مثل هذه اللقاءات والاتصالات تلك «الاستغراب» الذي ابداه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف على استمرار بث اذاعة «الوفاق» المعارضة من الاراضي الاردنية.

الصحاف قال ... مسؤولين اردنيين زاروا بغداد ان هذه «الاذاعة» غير مؤثرة وغير مسموعة من قبل العراقيين لكن استمرار وجودها في عمان من المسائل التي تعيق التحركات الجادة على صعيد استعادة العلاقة بين البلدين، ونقل عن الصحاف قوله ايضا ان بغداد تستطيع اذا ارادت الرد على الحكومة الاردنية بتركيب محطة اذاعية مستقلة تبث برامج معارضة للاردن قرب الحدود لكنها لا تحب التصرف بهذه الطريقة.

وقالت المصادر ان اذاعة «الوفاق» سبق ان اغلقت فعلا لمدة ثلاثة ايام في وقت سابق بطلب مباشر من المسؤول العراقي البارز طارق عزيز، ويبدو ان هذا الاغلاق الذي ... بعض الاشارات ... على مستوى الصحافة العراقية التي هاجمت تمركز المعارضة في الاردن.

قيادات «احزاب الله» تجتمع في الكويت واوروبا

مخططات ايرانية لحرق الخليج

في الوقت الذي ترسل فيه ايران مبعوثيها الى دول الخليج لتوضيح موقفها من تفجيرات السعودية وعدم مسؤوليتها عن حدوثها، فانها ايضا توجه تهديدات بحرق الخليج اذا استخدم الامريكيون اراضي دول الخليج في مهاجمة ايران.

في هذا الوقت كشفت اجهزة مطلعة ان ايران تستخدم الاراضي الكويتية لعقد اجتماعات لمتطرفين اسلاميين لوضع خطط لضرب هذه الدول والمصالح الامريكية فيها.

وقالت التقارير ان الجماعات الاسلامية في كل من دول الخليج وايران ولبنان قد عقدت اجتماعات في الكويت والنمسا ولبنان ودبي حيث اقرت الخطط استعدادا لتنفيذها وقت الضرورة.

وجاءت الاجتماعات التي عقدت في وقت تتزامن برئاسة رئيس المخابرات الايرانية علي فلاحيان حيث ناقشت حجم التمويل الذي قد يقدمه بعض الشخصيات الاسلامية في الكويت والذي قالت التقارير انه يملك ثروة هائلة وله اتصالات عديدة مع رجال المال والاعمال في العالم اضافة الى عضو بارز في مجلس الامة الكويتي، وافغاني كويتي شيعي مهمته الاشراف على تجنيد الاسلاميين وتوزيعهم على معسكرات التدريب في ايران ولبنان وافغانستان ويشرف على هذه الانشطة موظف في السفارة الايرانية في الكويت.

وكان موظف السفارة الايرانية قد عقد اجتماعا مع هذه الفعاليات حيث تمت

البقية ص٩

ماهي المفاجأة المقبلة لرئيس الحكومة

الكباريتي بين مطرقة ... و...

كتب محرر الشؤون المحلية

يستطيع «السياسي الذكي» عبد الرؤوف الروابدة ان «يفتخر» بانه كان اول السياسيين الاردنيين الذين «ابتكروا» معادلة العلاقة بين الحكومات «والصعقات الكهربائية»، وهي المعادلة التي واجه فيها حكومة الدكتور عبد السلام المجالي عام ١٩٩٥ قائلا في البرلمان ان الحكومة المذكورة «صعقت» كهربائيا القوى السياسية الاردنية.

الجميع يعرف ان الروابدة اعلن انه سيمتنع عن الانتقادات اللاذعة منذ تسلم الرئيس عبد الكريم الكباريتي الحكومة في شهر نيسان العام الماضي، لكن ذلك لم يمنع المراقبين من استعارة تعبيراته – في مجال الكهرباء- تحديدا لوصف واقع الحال الذي تعيشه حكومة الكباريتي الان، التي يبدو انها مصرة على ابتكار «المفاجآت» الواحدة تلو الاخرى.

وفيما وضعت سلسلة الايقاع التي اثارها جلالة الملك شخصيا الحكومة امام استحقاق لا يقل اهمية عن استحقاق الخبز وهو اعادة هيكلة الجهاز الاداري للدولة، انشغل الاردنيون في متابعة ما يسميه البعض بغياب «اللحن الموحد» عن الفريق الوزاري الذي بدا واضحا ان اعضاءه يعزفون الحانا منفردة يغلب عليها عنصر المفاجأة.

«لحساب من؟»

رجل اعمال اردني تقدم الى محكمة العدل العليا طعنا بقرار لجنة العطاءات المركزية التي احال على شركة سعودية عطاء حفر بئرين المياه لشركة مقاولات سعودية وقد كان الفرق بين السعرين مائتي الف دينار.

للمقاول الاردني تم استبعاده على اساس ان معداته لا تصل الى اعماق (١٣٦٠) مترا بينما دحض ذلك عندما احضر شهادات خبراء مصدقة تفيد ان اجهزته تصل الى اعماق اكثر.

وجاء في مبررات طعن المقاول الاردني ان الشركة السعودية قد تأخرت لمدة اربعة اشهر عن تنفيذ التزامها مما يوجب فسخ الاحالة عليها لولا الوساطة التي قامت بها شخصية كبيرة في هذا المضمار.

سباق فلسطيني- يهودي لشراء الاراضي

«الدولار» سيقرر مصير ...

لقد الصراع يشتد في مسألة «تهويد» و«منع تهويد» القدس، ففي الايام القليلة الماضية كشفت اطراف فلسطينية واسرائيلية ويهودية من حملاتها لشراء «اراضي» في القدس ومناطق حول المدينة وصلت الى حد رصد مئات ملايين الدولارات.

فعلى الجانب الفلسطيني كشف مصدر مسؤول في السلطة الفلسطينية انه تم رصد ملايين الدولارات من اجل شراء اراض وعقارات في مدينة القدس العربية وان اتصالات تجري مع مالكي الاراضي في المدينة لحثهم على عدم بيع عقاراتهم لسماسرة يعملون لصالح اسرائيل.

واضاف ان السلطة قد حذرت اصحاب الاراضي والعقارات بمحاكمتهم بتهمة الخيانة العظمى اذا ما باعوا املاكهم في المدينة، وان رجال الامن الفلسطيني احبطوا في فترات سابقة صفقات بيع وعمليات مصادرة وسطو وتزوير وثائق ملكية كان يقوم بها سماسرة وعملاء لاسرائيل من اجل الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية.

وعلى الجانب الاسرائيلي فقد نشط سماسرة يعملون لصالح اسرائيل في البحث عن اصحاب العقارات والاراضي في القدس خاصة من الذين يعيشون خارج الاراضي الفلسطينية.

وذكر مسؤول فلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية زودت السماسرة باسماء اصحاب هذه العقارات الامر الذي سهل على السماسرة سرعة الوصول اليهم من خلال الاتصال باقاربهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشار الى ان السلطة الفلسطينية خاطبت بعثاتها وسفاراتها في الخارج من اجل تعطيل بيع اية صفقات وتحذير

البقية ص٩

الاردن تنشر مالم ينشر عن اسباب استقالة المدادحة

نفى السيد خالد المدادحة وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية ما ذكره وزير الاعلام بان (اسبابا عائلية كانت خلف استقالته) وقال ان اسباب استقالتي الحقيقية هي الاحتجاج على اسلوب الرئيس الكباريتي في تعامله مع وزارة الخارجية حيث اتسم اسلوبه بالمركزية والاتوقراطية والفوقية.

وقال ان السبب المباشر الذي دفعني الى تقديم طلب استقالتي في هذا الوقت بالذات هو الاتصال التلفوني من قبل السيد منار الدباس سكرتير رئيس الوزراء يطلب فيه مني مغادرة مكتب الوزير والانتظار في غرفة جانبية حتى يحضر الرئيس الساعة العاشرة والنصف من صباح الاثنين ١٩٩٧/٣/٣ ليلتقي بسفراء تونس وقطر وايطاليا واضاف لم لكن اتوقع ذلك، وفهمت من هذا الامر انه يجب علي الاستقالة، فلم اعد قادرا على تحمل مثل هذه التصرفات.

واضاف فلم يأت احد من الوزراء لاقناعي بسحب استقالتي، ولكنه ارسل الامين العام السفير ابراهيم نقوي ومعه نفس طلب الاستقالة حتى اتراجع عنه، ولكنني رفضت.

فاعاده مرة ثانية وطلب مني من خلاله ان اغير في نص الاستقالة بحيث لا تحتوي على مصطلحات (التعالي والفوقية وغيرها) مقابل ان يتم تعييني في المستقبل كسفير للمملكة في احدى الدول، ولكنني رفضت ذلك واخبرته انني ارسلت نسخة عن طلب الاستقالة للديوان الملكي ولا مجال لاجراء اي تغيير عليها الان.

واضاف لقد هاتفني الرئيس بعد ذلك ولم يعتذر لي عن تصرفه معي، بل عاتبني على تقديم الاستقالة، فطلبت منه الموافقة عليها.

وقال انني استغرب كيف تعامل رئيس الوزراء معي بهذه الطريقة، فهل اللقاء الذي كان سيعقد مع السفراء هام الى هذه الدرجة التي يجري استبعادي من حضوره.

وهل القضايا التي ستناقش فيه سرية بحيث لا يجب اطلاعي عليها وانا وزير عامل وجزء من فريقه الوزاري.

لندن تقلب موازين السياسة ...

لندن- خاص

قال مسؤول بريطاني لـ «الاردن» ان طلب الفلسطينيين الانضمام الى مجموعة دول الكومنولث اربكت الحزبين البريطانيين «العمال» و«المحافظين» خاصة وان الطلب جاء في مرحلة التحضير للانتخابات المقبلة.

واضاف ان موقف بريطانيا الحالي، كما هو في السابق يقف الى جانب الفلسطينيين والذي يعبر عنه موقف الاتحاد الاوروبي، وان بريطانيا تعرف واجبها تجاه الشعب الفلسطيني الذي لحقه الكثير من الظلم جراء ما اصابه ابان الانتداب.

وكان المندوب الفلسطيني في لندن عفيف صافية قد قدم في وقت سابق طلب الانضمام الى الكومنولث الذي من المقرر عقد مؤتمره في ادنبره في تشرين الاول المقبل.

وقد علق خبير في القانون الدولي على ذلك بالقول ان انضماما فلسطينيا امر وارد ولكنه لن يكون كافيا للفلسطينيين لتحقيق دعم سياسي واقتصادي، فدول العالم تعترف الان بمنظمة التحرير الفلسطينية وتقيم علاقات معها، وهي مستعدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية حيث الاعلان عنها.

رئيس الوزراء جون ميجور ورئيس حزب العمال طوني بلير اصيبا بحرج شديد ورفضا التصريح في هذا الموضوع خاصة وان الحزبين

البقية ص٩

الدباس: لجنة العقوبات الدولية تمارس المحاباة ضدنا

خاص- الاردن

قدمت الحكومة الاردنية الاسبوع الماضي مذكرة احتجاج رسمية لهيئة الامم المتحدة بسبب رفض لجنة العقوبات الدولية على العراق لعقود وعروض الفعاليات الاردنية الخاصة بالاسواق العراقية ... اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء.

واعتبر وزير الطاقة هاشم الدباس ان الاسعار الاردنية التي قدمت للجنة المذكورة كانت منافسة بالمقارنة مع بقية العروض، واتهم اللجنة بمحاباة دول اوروبية ... على حساب العروض الاردنية، وقال في تصريح خاص لـ «الاردن» ... رفض العروض الاردنية عملية بغير مبررة بالنسبة لنا في هذه المرحلة ... غريبا ويحمل في طياته عدم المساواة والعدالة.

واكد الدباس على ان الحكومة ما زالت تتابع الموضوع مع كافة الجهات المعنية ... رأي الاردن في هذا الموضوع لجميع الدول المعنية بما فيها امريكا والدول الاوروبية، وقال يكفينا الاضرار التي تسببت فيها حرب الخليج الاخيرة للاقتصاد الوطني، واصرار لجنة العقوبات على رفض العروض الاردنية له انعكاسات سلبية على الاقتصاد الاردني.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

واقدساه

جرافات يهود، تجرف التاريخ والحضارة والمقدسات في القدس الشريف وحكام العرب يقبعون في دباباتهم، داخل اوطانهم، او يجوبون الاقطار، لشرح قضيتهم العادلة لدى راعي المؤتمر الصليبي الصهيوني في البيت الابيض، او لدى حكام الغرب الموالين بالفطرة للعهد القديم وحماية اسرائيل ودعمها بالمال والرجال.

ان الشعوب ترقب تحركات الحكام واستقبالها لحكام اسرائيل، وتصريحات الاحتجاج وعدم الرضا، التي لم تهز شعرة في جسم المغتصب والمستكبر، وترى المسرح صورة اخرى من هزائم الامس العسكرية، تتجرعها الشعوب على يد حكامها الذين اعترفوا بكيان اسرائيل المغتصب لفلسطين ١٩٤٨، ثم اتم قضم البقية بالمستوطنات، واجلوا قضية القدس ليتم لليهود تهويدها وتغيير معالمها الجغرافية والسكانية، والدينية والحضارية، ولو كانوا جادين في امر القدس والمقدسات، لما قبلوا فكرة التاجيل، ولجعلوها اول اولوياتهم، ولكنه دور ينفذونه، وسياسة لا يملكون الا اتباعها.

مفترق طريق

وها نحن اليوم على مفترق طريق، وقد انكشف الغطاء، وضرب نتنياهو بعرض الحائط بكرامة حكام العرب الذين عقدوا المعاهدات مع يهود، ولم يبال بشق الاتفاق تحت المسجد الاقصى، واقامة المستوطنات في جبل ابو غنيم ليحكم الطوق بالمستوطنات حول القدس، ويعلن لاءاته الثلاث، والفيتو الامريكي نصير اسرائيل على كل عدوان على العرب، ها نحن اليوم على مفترق طريق فاما ان يرجع حكام العرب الى ربهم، وشعوبهم، ويعلنوا الغاء المعاهدات مع اليهود وقد نقضوها، وخانوها، ويحيوا معاهدات الدفاع العربي المشترك، ويبدأوا باعداد شعوبهم للجهاد، واقتصادهم، للمعركة، واعلامهم للتعبئة الايمانية الجهادية، واما ان يتحولوا الى سدنة للهيكل اليهودي المزعوم، وحملة للمباخر، ويحافظوا على تدجين شعوبهم لهذا اليوم المشؤوم، ليدخلوا التاريخ من اسوأ ابوابه التي دخلها امراء الاندلس قبل الضياع الاخير.

ماذا سيسجل التاريخ

نتنياهو ينتقل من عمان الى القاهرة الى غزة، وحكام اسرائيل يشربون الشاي في قطر، والتمر في عمان، والقهوة العدنية في اليمن، واسواق العرب تفتح للصناعات الاسرائيلية، وبترول العرب يجري بسخاء ورخاء لمصانع امريكا حامية الصهيونية، وجيوش امريكا تحتل ارض الجزيرة باسم الحماية المزعومة، وسلطانها الامني يمتد ويشتد في الوقت الذي تجرف اليات اسرائيل ما تبقى من الاحياء العربية في القدس الشريف، وتؤذن بهدم المسجد الاقصى المبارك، وتصافح وزيرة الخارجية الامريكية اليهودية بنت يهوديين، خالد بن عبد العزيز نائب رئيس وزراء خادم الحرمين الشريفين، وتظهر الصورة لوكالات الانباء العالمية، رمزا للصداقة والتعاون بين حماة اسرائيل، وحامي الحرمين الشريفين!!! فيا لله ماذا سيسجل التاريخ، وماذا ستحفظ الاجيال!!.

ان اشد ما تخشاه امريكا الصحوة الاسلامية التي تتقد جذوتها وجمرها في شباب الجزيرة، وها هي تحشد لتطويق هذه الصحوة في السودان وبلاد الشام وتركيا وايران، ومصر، وافغانستان، عن طريق الحكام والانظمة المتعاونين معها، كما تسعى لتطويق هذه الصحوة عن طريق وعاظ السلاطين، وعلماء السوء، الذين يقدمون للشعوب اسلاما امريكيا يفصل بين العقيدة والجهاد، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحرير الاوطان والمقدسات من النفوذ الاجنبي، يريدون اسلاما امريكيا يسمي الجهاد لتحرير الارض والمقدسات ارهابا وتطرفا، ويكتفي بالحديث عن شرك القبور، فلا يتعرض لشرك القصور، والعبث باموال الامة وهدرها، على موائد الرجس والقمار على شواطىء اوروبا، وصالات الحرام الحمراء، او يكتفي بالحديث عن بعض الاحكام في طول الثوب وتقصيره، او طول اللحية وتقصيرها، ويترك الحديث عن حكم الشريعة في تحريم موالاة اليهود والامريكان، وان يقيموا في ارض الجزيرة قواعد عسكرية لجيوشهم، وان يقوموا بدفع نفقات احتلالهم لارضهم لقوله صلى الله عليه وسلم:« لا يقيم في جزيرة العرب دينان».

وما اجمل شعر عمر ابي ريشة رحمه الله في تصوير الفصل بين العقيدة والعبادة، والسلوك بقوله:

كم صلاة صليت لم يتجاوز
قدس اياتها حدود لساني
كم صيام اجعت بطني فيه
ونسيت الجياع من اخواني
كم رجمت الشيطان والقلب مني
مثخن في حبائل الشيطان
رب عفوا اذ عشت ديني
الفاظا عجافا ولم اعشه معاني!
ايها المسلمون وانتفض الاقصى
ونادى، فارتد في الاحزاب (٢)
قطعوني، والعرب تنظر
والاعراب في غفلة على الشطآن
ان يوم الحساب اضحى قريبا
فاغضبي يا بوادر البركان
زلزلي الارض وابعثيها جحيما
واغسلي العار بالنجيع القاني

(٢) التكملة من شعر الكاتب

لماذا يا حواتمه ؟

اصدرت حركة متصالحو يوم الخميس ١٩٩٧/٣/٦ بيانا شجبت فيه مبادرة الامين العام للجبهة الديمقراطية السيد نايف حواتمه كما شجبت ما اسمته بالتباينات والتي اصبحت تظهر في تصريحات قيادة الجبهة الديمقراطية وامينها العام نايف حواتمه كما شجبت التناقضات الواضحة في مفهوم العمل الوطني بين قيادة الخارج وقيادة الجبهة في منطقة سلطة الحكم الذاتي والتصريحات التي كثرت لقيادة الجبهة وقيام حواتمة مجددا باطلاق ما يسمى «بمبادرة الجبهة الديمقراطية للحوار الوطني الفلسطيني».

عودة الى البرنامج المرحلي الذي طرحته الجبهة عام ١٩٧٤ والذي حاولت قيادة الجبهة عدم التطرق اليه بعد مؤتمر مدريد خلال معارضتها وعملها مع فصائل المعارضة في سوريا، وما كان ذلك الا محاولة منه للخروج من وضعه المتأزم وموقفه المحرج بين الفصائل الفلسطينية المعارضة ومحاولا الابقاء على ما تبقى من خلال مغازلة السلطة الفلسطينية بواسطة المبادرة التي كشفت عن اسلوب الجبهة المعروف وقيادتها في محاولة التلاعب على جميع الاطراف سواء خلال المواقف السابقة مع الفصائل المعارضة في سوريا او مع الانظمة العربية، كسبا للوقت والمحافظ على ما تبقى من التنظيم واستثماراته المالية بالخارج لغاية بيعها والحصول على مستحقاتها المالية.

هذا وقد صرح عضو المكتب السياسي ابو ليلى مؤخرا وموضحا للمبادرة التي اطلقها حواتمة بان الجبهة لم تعلن عن تخليها عن الكفاح المسلح وانما لديها الاستعداد لبحث ذلك في اطار الحوار الوطني... لنتوقف قليلا عند هذا التصريح والمبالغ فيه حيث ان الجبهة ومنذ زمن طويل لم تقم باية عملية عسكرية تذكر من جنوب لبنان نتيجة لقيامها بانهاء خدمات معظم القيادات والكوادر العسكرية في لبنان تحت ذرائع الضائقة المالية التي تعاني منها الجبهة، كما انها قامت ببيع معظم ما تملكه من اسلحة وذلك حسب ادعاءات الجبهة لتبرير ما تم سرقته من اموالها، وقد علمنا مؤخرا ان الجبهة ظظرف ما؟ نفذت مشاركتها باحدى العمليات في جنوب لبنان، وتذرعت بان العناصر التي نفذت العملية هي من العناصر القديمة والتي تركت الجبهة، هذا واصبحت الجبهة لا تملك القدرة والجرأة عن اعلاناتها الزائفة بمشاركتها باي عملية نتيجة للاوضاع السياسية السائدة والتي قد تؤثر على قيادات الجبهة وتواجدها.

حركة تصادم

صراع حشد والوحدة الشعبية

ترفع بعض احزاب المعارضة في الاردن شعارات تطالب بوحدة اليسار، وبادرت بعض الاحزاب لطرح فكرة الوحدة مع احزاب اخرى، وتم الاعلان عن بعض مثل هذه الخطوات.

الا ان «مفهوم الوحدة» لدى حزب ما يختلف عنه لدى حزب اخر، ومن المضحك المبكي ان نجد من بين الاحزاب من يرى ان الوحدة تعني التنافس والتناحر فيما بينها للوصول الى مقعد في احدى الهيئات الادارية لبعض الاندية الرياضية والثقافية او بعض الاتحادات، والنقابات.

وهذا ما يفسر (على سبيل المثال لا الحصر) قيام حزب الشعب الديمقراطي «حشد» وبالتنسيق مع جبهة العمل الاسلامي ضد حزب الوحدة الشعبية خلال انتخابات نادي شباب الحسين التي جرت بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٠، بالرغم من الاعلان السابق للوحدة بين حشد، والوحدة الشعبية قبل عدة سنوات. هذا الاسلوب في التعامل من قبل حشد ربما يعود لوجود بند ضمن بنود الوحدة بين الطرفين يعطي لاي طرف حرية التنسيق وعقد اتفاقيات سرية بمعزل عن الطرف الاخر مع اي حزب او تنظيم اخر عندما تقتضي الضرورة وعندما يكون الامر جليا!

وقد كرر هذا الموقف نفسه خلال انتخابات نادي المحطة التي جرت بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٠.

وخلال انتخابات الهيئة الادارية لنادي الوطن في الرصيفة والتي جرت بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٠ استطاع حزب الوحدة الشعبية ان ينتقم لنفسه هذه المرة، وكان سببا في عدم وصول حشد الى الهيئة الادارية رغم استماتته في الحصول ولو على مقعد واحد في الهيئة الادارية من خلال احد اعضاء او اصدقاء الحزب.

ومن المفارقات ان يلجأ بعض هذه الاحزاب الى التحالف مع تنظيمات «غير شرعية» والتنسيق معها بخصوص انتخابات الهيئات القيادية لبعض المؤسسات الشعبية والاتحادات مثل «اتحاد المرأة الاردنية»، والذي تحاول بعض التنظيمات الوصول الى هيئاته القيادية لتمرير ما تستطيع تمريره من «توجهات» لا تتوافق والهدف الذي انشئ من اجله الاتحاد، وهو خدمة القطاع النسائي، وتعزيز دور المرأة ومكانتها داخل المجتمع.

الشعبية والديمقراطية تستقران في الاردن

علمت «الاردن» ان الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش والديمقراطية بزعامة نايف حواتمة ستنقل مقريهما الى عمان خلال الفترة القليلة القادمة.

وقال مصدر في الجبهة الشعبية ان القيادة السورية ابلغت الجبهتين بضرورة مغادرة البلاد او البحث عن مكان اخر.

واشار ان حضورهما الحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد في نابلس مؤخرا جاء على خلفية تخليهما عن معارضة السلام الامر الذي اثار حفيظة القيادة السورية.

الممرضون على خطى المهندسين

بعد نجاح نقابة المهندسين في تحصيل بعض حقوقها من خلال الاعتصام والاحتجاج بدأت بعض النقابات تعيد حساباتها من جديد بخصوص العلاوات تمهيدا لتفعيل مطالبها.

وكانت نقابة الممرضين والممرضات اولى هذه النقابات حيث تقدمت بمطالب الى اللجنة الوزارية لرفع العلاوة الاضافية الى ١٢٠٪ اضافة الى منحهم علاوات بدل خطورة عمل.

المصدرون ... يلطمون الخدود

بعد تصريحات وزير التجارة العراقي بان لجنة المقاطعة في مجلس الامن لم توافق على اي عقود اردنية لتوريد بضائع للعراق، اصيب عدد من التجار بخيبة امل شديدة خاصة وان البعض منهم من اصحاب المصانع بدأ منذ فترة في تكثيف ومضاعفة الانتاج.

خيبة الامل امتدت الى مصدري مادة البندورة الى لبنان، فقد رفض لبنان استقبال هذه المادة بدون سبب الامر الذي ادى الى تعريض المزارعين والمصدرين الاردنيين لخسارة جسيمة.

وعلى ذكر التصدير، فقد استبشر مصدرو الخضار والفاكهة خيرا جراء الاخبار التي نشرت مؤخرا حول استئناف تصدير هذه المادة الى الكويت.

استبعاد الاردنيين من السوق العراقي

ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة ان استبعاد الاردن من الاستفادة من عقود صفقة النفط مقابل الغذاء العراقية يوضح بشكل بيّن وجود تحامل ضد عمان فيما يتعلق بالموافقة على العقود مع بغداد، وقد كانت العقود الاخيرة من انظف العقود التجارية ولا يوجد بها اي «تبطين» فقد كانت الشفافية على اعلى درجة ممكنة.

ولم تستبعد هذه المصادر وجود مخطط لاستبعاد شركات اردنية لصالح جهات اوروبية وعربية اخرى للاستفادة من تلك العقود التي سبق ان تهيأت شركات اردنية لها وتعاقدت مع مصادر عديدة لوصول المواد والبضائع المطلوبة.

وقد كانت الترتيبات التي اتخذتها الامم المتحدة هي التظاهر بعدم التدخل بالعقود بل تكتفي ببحثها خوفا من ان يكون هناك تلاعب او اتفاق بين الجهات العراقية والجهات المصدرة للبضاعة.

وقد كانت الاسعار التي تقدم بها الجانب الاردني اسعار تنافسية لا يمكن مجاراتها من اية مؤسسات اخرى باي حال.

كما ان الوضع الحالي لا يشجع بغداد على الدخول في اية امور غير طبيعية بل انها تصر ايضا على الشفافية والالتزام بشروط التعاقد.

وبالرغم من مرور وقت كاف لدى لجان الامم المتحدة الا انها تأخرت باعطاء الموافقة بالرغم من ارسال جميع المعلومات التي طلبتها اللجان الى نيويورك منذ زمن طويل.

وان التأخير في اجابة الطلبات الاردنية سيعرض التاجر للخسارة لان للعقود مدة محددة للصلاحية واذا ما فات الوقت تتغير الالتزامات المالية والتعاقدية بسبب تذبذبات الاسعار العالمية.

وسبق ان اوضحت مصادر وزارة المالية ان الشركات الاردنية ابرمت عقودا تجارية مع العراق بقيمة ١٢٠ مليون دولار بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة.

واشارت المصادر الى ان فقط ١٥ شركة صناعية اردنية فازت بعطاءات عراقية استنادا الى صيغة النفط مقابل الغذاء وهذه الشركات:

١- شركة الرياض للمنظفات- مساحيق غسيل
٢- شركة الانتاج للمنظفات- مساحيق غسيل
٣- الشركة المتحدة للمنظفات- مساحيق غسيل
٤- شركة يوسف الشيخ عبده صابون تواليت
٥- شركة الانتاج للمنظفات صابون تواليت
٦- شركة الرياض للمنظفات صابون تواليت
٧- شركة دعيبول اخوان للمنظفات صابون تواليت
٨- الشركة الصناعية لمواد التنظيف صابون تواليت
٩- الشركة الصناعية لانتاج الصابون صابون تواليت
١٠- شركة كامل عازر للمنظفات صابون تواليت
١١- الشركة العربية للاستثمار للمنظفات صابون تواليت
١٢- شركة الكيماويات الحديثة للمنظفات صابون تواليت
١٣- جمعية الازرق التعاونية- ملح طعام
١٤- شركة الشرق الاوسط- سمن نباتي
١٥- شركة الرياض- سمن نباتي
١٦- الشركة العالمية الحديثة- سمن نباتي
١٧- ماهر الناصر/ اربد- اكياس بلاستيكية منسوجة لتعبئة الطحين
١٨- شركة الاردن لصناعة البولي بروبلين/ اربد اكياس بلاستيكية منسوجة لتعبئة الطحين.

الترخيص لشركتين لتقديم خدمات الهاتف الخلوي

اكدت مصادر وزارة البريد والاتصالات لـ «الاردن» بانه وبناء على توجيهات رئيس الوزراء بالسماح لاكثر من شركة في الترخيص للهواتف الخلوية سيجري خلال الاسبوع القادم ترخيص لشركتين جديدتين للهواتف الخلوية ليصبح عدد الشركات التي تقدم الخدمة الهاتفية الخلوية ثلاث شركات.

واشارت ان الشركتين الجديدتين ستبدآن بتقديم الخدمة الفعلية للمواطنين قبل نهاية عام ١٩٩٨ القادم.

وقالت بان الترخيص لن يؤثر على العقد المبرم بين الحكومة وشركة الهواتف الخلوية الحالية حيث سيتم الالتزام والتقيد بالعقد المبرم مع تلك الشركة واحترام كافة نصوصه وحتى يتم استكمال المدة القانونية المعطاة للامتياز.

وقالت بان الشركات الجديدة ستخضع بالالتزام بان تغطي شبكة الهواتف الخلوية جميع انحاء المملكة اضافة الى ربط شبكاتها على شبكة شركة الاتصالات الاردنية.

ثمانية الاف من اموال مقاومة التطبيع

اختفى مبلغ ثمانية الاف دينار من رصيد اللجنة المالية التابعة للجنة التنفيذية لمجابهة التطبيع والتي تضم الامناء العامين للاحزاب السياسية المعارضة وعددا من الشخصيات النقابية المستقلة التي ترفض التطبيع مع اسرائيل.

وقد تبين اختفاء المبلغ في نهاية شهر شباط الماضي عندما عقدت اللجنة اجتماعا لها للبحث في سبيل تفعيل حملة جمع التبرعات لتمويل الانشطة المختلفة لمقاومة التطبيع.

عدد من اعضاء اللجنة التي تعاني اصلا من شح مواردها هدد بتقديم استقالته عندما تبين ان الايصالات المالية والفواتير المعتمدة لا تغطي سوى الف وخمسمائة دينار من اصل المبلغ.

من الاهم الوفد الاجنبي ام نواب الشعب؟

اثناء مناقشة قانون الجمارك في مجلس النواب طلب النائب عبد الرؤوف الروابدة تفسيرا حكوميا لمادة من مواد القانون، ولكنه لم يحظ بذلك فوزير المالية لم يكن موجودا وكذلك وزير التعليم العالي، وكان رئيس الوزراء مشغولا بالحديث مع وزير العدل فلم يتمكنا من الاجابة، فاحتار رئيس المجلس كيف يتصرف والنواب يطالبون براي الحكومة... في تلك اللحظة غادر رئيس الوزراء القاعة وتفضل وزير العدل بتوضيح اسباب غياب وزير المالية المعني بالاجابة عن اي استفسار حول هذا القانون، فقال ان وزير المالية يجتمع في هذا الوقت مع وفد اللني في الديوان الملكي، ولهذا لم يتمكن من الحضور، وان الحكومة مستعدة للاجابة عن اي استفسار للنواب.

توضيح وزير العدل لم يقنع النائب الروابدة الذي اعتبر تغيب وزير المالية عن حضور مناقشة قانون الجمارك عملا فيه مساس بهيبة مجلس النواب، وقال بهذا الشأن من الاهم الوفد الاجنبي ام نواب الشعب؟ الظاهر الوفد الاجنبي.

تكليف الطيب بالاشراف على المؤسسة التعاونية

ذكرت مصادر رئاسة الوزراء بان الحكومة قررت تكليف السيد خالد الطيب لوضع الترتيبات الكاملة قانونيا واداريا لانشاء المؤسسة التعاونية الاردنية لتتولى الاشراف على القطاع التعاوني في الاردن بما في ذلك الجمعيات والاتحادات التعاونية والعمل على تنمية ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتعاونيين.

وقالت المصادر بان قانون التعاون الجديد تم اقراره مؤخرا والذي سيتم بموجبه انشاء هذه المؤسسة التي تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي واداري.

واشارت الى ان المؤسسة التعاونية الاردنية ستحل محل المنظمة التعاونية وان مجلس ادارتها سيتولى ادارة المؤسسة الجديدة على ان يعين المدير العام للمؤسسة بقرار من مجلس الوزراء.

وقالت بانه بموجب قانون التعاون الجديد يؤسس الاتحاد الاردني من جميع الاتحادات التعاونية والاقليمية والنوعية على اختلاف انواعها ودرجاتها في المملكة.

لا تحالف دفاعيا مع اسرائيل

نفى مصدر اردني كبير مسؤول ما تداوله بعض الاوساط في المنطقة بان الاردن ينوي توقيع حلف دفاعي مع اسرائيل.

وكانت بعض الاطراف في المنطقة من بينها اسرائيلية قد روّجت في الاونة الاخيرة مثل هذا الخبر الا ان الدكتور مروان المعشر بادر بنفي الخبر في حينه.

واكد المصدر ان الاردن ليس لديه مجرد التفكير في مثل هذا الامر وانه طلب من اسرائيل الكف عن محاولة طرح هذا الموضوع.

وكان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قد تحدث في مقابلة مع مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية عن وجود احتمال لعقد معاهدة دفاعية مع الاردن مشيرا الى ان ذلك يتطلب مزيدا من المحادثات.

سلطات الامن تسلم احد المجرمين الى مصر

علمت «الاردن» ان سلطات الامن الاردنية سلمت مؤخرا الى السلطات المصرية احد المجرمين الفارين من وجه العدالة في مصر حيث ارتكب جريمة قتل زوجته وحكم عليه بالسجن المؤبد، وقد استطاع المجرم الهروب الى الاردن والبقاء فيها حوالي ١٤ سنة حيث كان يسكن في بيادر وادي السير ويعمل في مهنة القصارة والبناء.

وكانت سلطات الامن المصرية قد تقدمت بطلب استرداد المتهم الهارب محمد سلومه خليل (٤٢ سنة) بعد ان وشى به زملاؤه ممن كانوا يشاركونه السكن، وقد قامت سلطات الامن الاردنية باعتقال المجرم وتسليمه الى ضابط الانتربول المصري الرائد حسام حسن الذي حضر الى الاردن لاستلام المجرم وذلك تطبيقا للاتفاقيات الامنية بين عمان والقاهرة.

وكان المتهم قد قتل زوجته بسكين قصاب في عام ١٩٨١ في منطقة عين شمس واستطاع الفرار الى الاردن في حين حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة غيابيا.

طلبة الاردنية يهددون بمقاطعة حفل التخرج

هدد بعض الطلبة من الذين سيتم تخرجهم هذا العام في الجامعة الاردنية بانهم لن يحضروا حفل التخرج اذا ما وافق مجلس العمداء في الجامعة على الغاء حفل التخرج السنوي والذي يهدف الى حرمان اهالي الطلاب من حضور الحفل.

واشاروا الى انه ليس من حق الجامعة ومجلس العمداء حرمان الاهل من هذا الحق خاصة وان حفلات التخرج في الجامعات في مختلف انحاء العالم لا تمنع اهالي الطلاب من الحضور.

وكان مجلس العمداء قد قرر النظر في وقت سابق بالغاء حفل التخرج لطلبة هذا العام بحجة عدم انضباط الحضور من اهالي الطلبة الامر الذي كان يسبب اشكالات كثيرة خلال السنوات الماضية.

استئناف الرحلات الجوية بين الاردن والكويت

قال مسؤول في وزارة النقل ان عودة الرحلات الجوية مع دولة الكويت باتت وشيكا خاصة وان الجانب الكويتي ابدى رغبة في استئناف الرحلات بين البلدين.

واضاف ان مباحثات تجري مع هيئة الطيران المدني الكويتي ومن المتوقع ان يجتمع قريبا مسؤولون في الملكية الاردنية والخطوط الكويتية من اجل البحث في هذا الخصوص.

والجدير بالذكر ان وزير النقل ناصر اللوزي قد اجرى في وقت سابق اتصالات مع الجانب الكويتي بهذا الخصوص الا ان الجانب الكويتي طلب تأجيل البحث الى وقت لاحق.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية ان استئناف العلاقات التجارية مع الاردن عادت الى ما كانت عليه في الماضي وانه سمح للشاحنات الاردنية بنقل الخضار والفاكهة والادوية الى الكويت بشكل مباشر.

وسبق ان تقدمت السلطات العراقية بطلب الى الامم المتحدة للسماح بفتح الاجواء العراقية للطيران وكان التوجه لاعطاء «الملكية الاردنية» امتيازا لاختراق الحظر الجوي المفروض على بغداد.

١٨ مليون دولار... حجم التبادل التجاري مع اسرائيل

اوضحت الدراسة التي صدرت عن سفارة اسرائيل في عمان ان حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل بلغ ١٨ مليون دولار في الاتجاهين خلال النصف الاخير من العام الماضي.

وقالت الدراسة بانه ومنذ سريان اتفاق التبادل التجاري في ١٩٩٦/٦/٢٤ وحتى نهاية كانون الاول الماضي صدّر الاردن سلعا الى اسرائيل بقيمة خمسة ملايين و ٩٤١ الفا و ٧٥٠ دولارا وفي المقابل بلغت واردات الاردن من البضائع الاسرائيلية ١١ مليونا و ٨٠٨ الاف و ٦٠١ دولار.

وتشمل هذه البضائع معدات واليات ومنتجات زراعية واغذية كما اوضحت الدراسة الى ان ٢٥٠ الف اسرائيلي زاروا الاردن خلال عام ١٩٩٦، مقابل اقل من ٧٠ الف اردني توجهوا الى اسرائيل في الفترة نفسها.

وقالت الدراسة ان ١٨٢ الفا و ٢٧٢ اسرائيليا عبروا جسر الشيخ حسين في حين وصل ٦٠ الفا و ٤٤٥ اسرائيليا من خلال معبر وادي عربة اما الاردنيون فقد بلغوا ٦٦ الفا و ٧٩١ اغلبيتهم عبروا باتجاه اسرائيل من المعبر الشمالي بينما عبر ١٤٢٥ منهم من خلال نقطة الحدود الجنوبية.

وفي العام نفسه وصل الى الاردن من الجانب الاسرائيلي ٥٩ الفا و ٢٣٦ سائحا اجنبيا عبر جسر الشيخ حسين و ١٧ الفا و ٥٨٦ سائحا من خلال نقطة عبور وادي عربة اما جسر الملك حسين فقد عبر باتجاه الاردن ٧٠ الفا و ٧٩٢ فلسطينيا وعربيا فضلا عن ٧١ الفا و ٥١٦ سائحا في العام ١٩٩٦.

الى ذلك عبر جسر الملك حسين ١٠ الاف و ١٦ اسرائيليا خصوصا من عرب اسرائيل الذين ادوا مناسك الحج والعمرة في السعودية.

الاشغال انهت دراسات تحديد مشاريع الطرق

ذكرت مصادر وزارة الاشغال العامة لـ «الاردن» بان الوزارة انتهت من تحديد المشاريع التي ستقوم بتنفيذها خلال السنوات القادمة والمتعلقة بمشاريع الطرق الرئيسية بالمملكة حيث تقدر كلفة هذه المشاريع بحوالي ٦٠٠.١٢ مليون دينار.

وقالت المصادر بان هذه المشاريع سيتم تمويلها اما من [illegible] او القروض من الدول الدولية وموازنة الوزارة وفي مشروع الطريق الدائري لمدينة العقبة وبطول ٥٠ كيلو مترا وباربعة مسارب وبكلفة ٢٥ مليون دينار يليه مشروع الطريق الدائري لمنطقة العاصمة عمان بطول ٦٠ كيلو مترا وباربعة مسارب وبكلفة ٧٥ مليون دينار ومشروع طريق المفرق- الصفاوي بطول ٩٠ كيلو مترا وبمسربين وتقدر كلفة ذلك ٢٧ مليونا.

كذلك ستقوم الوزارة بتنفيذ مشروع طريق السلط- كفر هودا- طريق الوادي بطول ٢٥ كيلو مترا وبمسربين وتقدر كلفة ذلك بـ ٢١.٨٠ مليون دينار.

كما سيتم تنفيذ مشروع طريق الزرقاء- الازرق بطول ٧٠ كيلو مترا وبمسربين وبكلفة تقدر بـ ٢١.٠ مليون دينار وطريق اربد- المفرق بطول ٢٤ كيلو مترا وبمسربين وبكلفة ٧.٢ مليون دينار وطريق اخر هو طريق ياجوز- بيرين- السخنة- جرش بطول ١٧ كيلو مترا وباربعة مسارب وبكلفة تقدر بـ ٨.٥ مليون دينار كذلك مشروع طريق العقبة- المطار بطول ٧ كيلو مترات وباربعة مسارب بكلفة تقدر بـ ٢.١ مليون دينار.

الاردن يسمح بعبور الطائرات الاسرائيلية الى ايلات

سمحت سلطة الطيران المدني لطائرات مدنية اسرائيلية عبور الاجواء الاردنية في رحلاتها من داخل اسرائيل الى مطار ايلات.

وكانت صحيفة معاريف الاسرائيلية قد قالت ان جميع الرحلات التي قامت بها شركتا «اركيع» و «يسرايير» قد مرت في الاجواء الاردنية نظرا لاغلاق المجال الجوي الاسرائيلي امام رحلات الطيران المدني خاصة وان سلاح الجو يجري مناورات واسعة جدا يستخدم فيها خطوط الطيران المدني.

واشارت الصحيفة ان الرحلات الجوية الى ايلات كانت تتوقف في السنوات الماضية عندما تجري المناورات الجوية، وفي تلك الحالة كان السياح يستخدمون الطرق البرية للوصول الى ايلات، ولكن في هذا العام وبعد الموافقة الاردنية فان مواعيد الرحلات الى ايلات لم تتغير نظرا لقبول الاردن بمرور الطائرات في اجوائه.

والجدير بالذكر ان اسرائيل تروج مدينة البتراء والعقبة سياحيا وتستقبل الوفود والمجموعات السياحية بشرط ان يمضي ستة ايام في اسرائيل واليوم السابع في البتراء والعقبة حيث تصل هذه الوفود الى البتراء مزودة بالطعام والشراب وتعود الى ايلات في المساء دون ان تنفق فلسا واحدا في الاراضي الاردنية.

ديمونا يسمم اكثر من ١٠٠ شخص

اسرائيل تعترف... والدباس يعتم على خطر اشعاعات

نفى وزير الطاقة هاشم الدباس وجود اشعاعات نووية اسرائيلية متسربة من مفاعل ديمونا واكد للصحافة انه لم يتم اكتشاف اشعاعات زائدة عما هو موجود في الطبيعة. واشار الى ان الاردن تقدم بمذكرة للامم المتحدة تطالب باغلاقه لانه ينتج اسلحة نووية، ونفى ايضا وجود اصابات بمرض السرطان بسبب الاشعاعات.

في الوقت الذي ينفي فيه الدباس وجود اشعاعات نووية اسرائيلية، يؤكد خبراء الذرة في مصر واليابان ان اشعاعات نووية اسرائيلية وصلت الى منطقة دلتا مصر، في حين اكد خبراء بيئة فلسطينيون ان اسرائيل دفنت نفايات نووية في منطقة البحر الميت.

وفي اواخر كانون الاول الماضي استقصت «الاردن» من وزارة الطاقة حول هذا الامر خاصة وان الصحف الاسرائيلية كشفت عن ثلاث حاويات تحتوي على نفايات نووية تم نقلها الى منطقة الاغوار الفلسطينية، اضافة الى تحذيرات خبراء البيئة الفلسطينيين بان تلك النفايات ستلوث مناطق الاغوار الاردنية والفلسطينية، ورغم هذه الايضاحات والتحذيرات الا ان المسؤولين في وزارة الطاقة رفضوا التعليق.

وفي ٢٠ كانون الثاني اعترفت الوكالة الدولية للطاقة ومنظمة الصحة العالمية بان اسرائيل اجرت تجارب نووية تحت مياه خليج العقبة، وجاء اعتراف المنظمتين بعدما كشف الباحث المصري الدكتور طارق النمر رئيس معمل ابحاث التحليل الاشعاعي عن قيام اسرائيل بهذه التفجيرات.

وفي ذلك الوقت اكد النمر ان مستويات الاشعاع موثقة في الوكالة الدولية، وان اسرائيل استخدمت الحيل في التعتيم على التجارب النووية بالقول (ان بعض الاشعاعات تسربت او قد تتسرب من نفايات مفاعل ديمونه).

ولتأكيد ما توصل اليه النمر اجرت مجلة النظائر اليابانية مقابلة مع النمر للوقوف على اخر المعلومات المسجلة حيث تبين صدق اتهاماته خاصة من خلال الحسابات التي اجراها.

في القدس اعترف مسؤول في الشرطة الاسرائيلية ان حوالي ١٠٠ طالب وطالبة اصيبوا «بالتسمم» جراء استنشاقهم مغازات» وهم في طريقهم الى المدرسة بالقرب من مفاعل ديمونا في النقب ولكنه رفض اعطاء المزيد من الايضاحات.

وكان اكثر من ١٠٠ طالب من قرية «الاعسم» (غير المعترف بها في اسرائيل وتقع بالقرب من مفاعل ديمونا) قد نقلوا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع بعد استنشاقهم لغازات لم يعرف مصدرها.



وكان عدد من اهالي الطلبة مواجهة الاربعين وعدد من المحامين قد توجهوا الى المستشفى للاستفسار عن مصدر الغازات الا ان ادارة المستشفى رفضت التحدث واحالت الامر الى مسؤول العلاقات العامة والناطق الرسمي باسم المستشفى الذي اكتفى بالصمت وطلب من الجميع مراجعة الشرطة والتي اعترفت بالحادث ولكنها رفضت الاجابة وتوضيح مصدر السموم.

وجراء التعتيم على مصدر السموم فقد قام محامي اللجنة باتخاذ الخطوات القانونية اللازمة بهدف كشف الحقيقة ومقاضاة المسؤولين خاصة وان الامر يتعلق بحياة المواطنين العرب الذين يسكنون بالقرب من منطقة مفاعل ديمونا.

الرجل الاردني ظلم المرأة واضطهدها

دراسة حول الطلاق والعنف والاستلاب

اكد تقرير اصدره اتحاد المرأة الاردني تنامي حالات الطلاق والعنف الموجه ضد المرأة وذلك نظرا للزيادة في النمو السكاني وارتفاع نسبة البطالة والفقر وتدني دخل الاسرة وغياب التوعية الاجتماعية والصحية.

واشار التقرير ان العنف الواقع على المرأة لا يتمثل في الاعتداءات الجسدية وانما يشمل كافة اشكال السلوك الفردي والاجتماعي الذي يحرمها من ممارسة حقوقها التي نص عليها الدستور اضافة الى جعل المرأة تابعة للرجل الامر الذي يسيره الى كرامتها وانسانيتها.

ومن ناحية اخرى استعرض التقرير نماذج من اوضاع المرأة العربية، وقال في فلسطين تتعرض المرأة للاكراه لترك الدراسة قبل اكمالها، في حين تتعرض للسجن والاعتقال والتعذيب ومصادرة ارض اسرتها من قبل اسرائيل وتتعرض للطرد في حالات كثيرة الامر الذي يفقدها شخصيتها وهويتها.

وربط التقرير بين وضع المرأة في فلسطين ووضعها في الاردن من حيث تعرضها للقتل العمد خاصة في مسألة الشرف والاغتصاب وهتك العرض والزواج المبكر اضافة الى مسألة الانجاب المتواصل.

ومن جهة اخرى جاء في احصائية لمديرية الامن العام عن عدد الجرائم التي وقعت على المرأة في علم ١٩٩٤ وصل الى ٣٦ جريمة اضافة الى ٣١ حالة شروع بالقتل، و ٢٤ حالة دفاع عن الشرف و ٣ جرائم لاسباب عاطفية و ٢٧ حالة اغتصاب اما حالات الزواج المبكر فقد وصلت الى ٣٦١٣٢ حالة.

وتعرضت اكثر من ٥٧٧ امرأة في الاردن للضرب المؤذي فيما بلغت حالات الاحتيال التي كانت ضحاياها من النساء ٢٠.٥٪. واشارت دراسة اخرى لاتحاد المرأة وقوع ٦٣١٥ حالة طلاق في الاردن في عام ١٩٩٥، منها ٢٠١٦ حالة خلال اقل من سنة من الزواج.

وتشير الدراسة ان اكثر نسبة مرتفعة سجلت في العاصمة عمان حيث عدد واقعات الطلاق كانت ٣٦٩٠ ومدينة السلط ٢٥٠ ومدينة الزرقاء ١١٩٤ التي تأتي بعد عمان من حيث الكثافة السكانية، ومحافظة مادبا سجل فيها ما معدله ١٦٣، اربد ١٠٥٣، المفرق ٣٢٠ جرش ١١٨، عجلون ٥٧، الكرك ١٣٨، الطفيلة ٦٧، معان ١٤٠، العقبة ١٥٢.

وعن ارقام المطلقين الذكور اقل من ٢٠ سنة سجل ما معدله من الحالات ١٦٦ ومن ٢٠ عاما الى ٢٩ كانت عدد الحالات تصل الى ٣٥٦٠، ومن ٣٠ سنة لغاية ٤٩ سجل ٢٢٦٨ حالة ومن ٥٠ عاما فاكثر ٣٢١ حالة.

وبالنسبة للمطلقات الاناث اقل من ٢٠ سنة ١٤٤٥ حالة و ٢٠ لغاية ٢٩ سنة ٣٨٠٢ ومن ٣٠ لغاية ٤٩ سنة ٩٨٥ حالة، ومن ٥٠ فاكثر ٨٣ حالة.

كلمة حق

النائب حمزة منصور

ويل للشجي من الخلي

تعرض بعض كتاب الاعمدة الى موقف نواب المعارضة في مقاطعة جلسة للنواب بالنقد ولسنا ضد النقد ولا ممن يضيقون به ذرعا، بل نرى به ومن خلاله انفسنا واداءنا، وقديما قيل «شكرا لمن اهدى الي عيوبي» ولكن حين يصبح النقد رجما بالغيب ورجما بالحجارة واتهاما للنوايا بغية لفت نظر احد المسؤولين رغبة فيما عنده، عندها لا يجوز بحال ان يعتبر ذلك نقدا او عملا صحفيا محترما.

ان مقاطعة جلسة او جلسات او الخروج الاحتجاجي منها، موقف تعرفه وتمارسه كل برلمانات الدنيا وليس حردا ولا توليا يوم الزحف، فلسنا هواة الحرد ولا ممن يديرون ظهورهم. وذاكرة شعبنا واعية، ومسلسل القضايا الاكثر اهمية في تاريخ المجلس ماثلة للعيان من معاهدة وادي عربة الى قوانين التطبيع الى خبز المواطن وعلف الماشية الى قانون الانتخاب وغيرها من الامور.

لقد توصل نواب المعارضة قبل بدء الجلسة الى نتيجة مؤداها ان استمرار مجلس النواب في مناقشة جدول اعمال روتيني في ظل تهويد القدس وضياع الاوطان ضرب من العبث.

انه اشبه بحال العاكفين على قراءة صحيح البخاري- على فضل البخاري- ونابليون يجتاح مصر، او حال بعض الطيبين العاكفين على وردهم اليومي وقوات الاحتلال تستكمل احتلال فلسطين، وحسن ان نتلو الورد اليومي ونحرص عليه ليكون بعض الاعداد النفسي والمعنوي في الصمود والمقاومة وليس بديلا عنهما، ومفيد ان تنعقد جلسة مجلس النواب في موعدها وبجميع اعضاء المجلس على ان تكون الجلسة مدركة للواقع ومتفاعلة معه.

لقد ادركنا ان الحد الادنى الذي يمكن قبوله او الرضا به ان تبدي الحكومة موافقتها على استدعاء سفيرها من تل ابيب وان توقف تعاملها مع الكيان الصهيوني، ولم نطلب طلبا تعجيزيا تنوء بحمله الحكومة.

اننا لا نستطيع ان نتصور وجود تمثيل دبلوماسي بيننا وبين العدو المصمم على سياسة ابتلاع فلسطين وهضمها ليملي ارادته بعدها على المنطقة برمتها.

ورحم الله ابا الطيب المتنبي اذ يقول:

واحتمال الاذى ورؤية جانبه

غذاء تضوى به الاجسام

واذا كان هينا على بعض النفوس رؤية الصهاينة يسرحون ويمرحون في الاردن رغم جرائمهم المستمرة ورغم الاذلال اليومي والاحتقار المستمر لامتنا كل امتنا، فان نفوسنا تأبى ذلك وتضيق به ذرعا لانه مخالف لطبائع النفوس ولطبائع الاشياء ورحم الله صلاح الدين القائل: «كيف ابتسم والصليبيون في بيت المقدس».

فعلى رسلكم ايها الناقدون ولتتعاملوا مع القضايا في اطارها المبدئي حتى لا يقال فينا وفيكم «ويل للشجي من الخلي».

وزارة الطاقة تجري مفاوضات للتنقيب عن النفط

اوضحت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية لـ «الاردن» ان الوزارة بصدد توقيع اتفاق مع ائتلاف شركتي هيوبو انيرجي وميداليون الامريكيتين للانتاج والتنقيب عن البترول في منطقة السرحان.

واضافت بانه وبناء على المفاوضات التي تمت بين الجانبين فقد اتفق على قيام ائتلاف الشركتين بتنفيذ برنامج تنقيبي في منطقة السرحان يستغرق ثماني سنوات ويرصد له نحو ٢٣ مليون دولار امريكي وسيتم تقديم كفالات وضمانات مالية خلال فترة التنقيب اضافة الى رصد مبلغ نصف مليون دولار من اجل تدريب كوادر السلطة ونقل التكنولوجيا.

واشارت الى انه سيكون هناك لجنة اشراف مشتركة من الجانبين برئاسة ممثل من السلطة على تنفيذ الاتفاقية بعد اقرارها وعلى برنامج التنقيب وبعد اكتشاف النفط والغاز الطبيعي فستجري عملية تطويره عن طريق الائتلاف تحت اشراف لجنة مشتركة للتطوير.

واتفق الجانبان على توزيع الانتاج من النفط والغاز بين الحكومة والائتلاف بنسب جيدة تعتمد على الكميات التي ستستخرج.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر وزارة الطاقة بان الوزارة وقعت مبدئيا مع شركة اموكو الامريكية لدراسة بناء خط انابيب عبر سيناء لتصدير الغاز المصري الى الاردن.

وقالت المصادر بان خط الانابيب الذي سيعبر شبه جزيرة سيناء ويمر تحت البحر الاحمر سيضخ الغاز المصري الى ميناء العقبة ليرتبط بشبكة وطنية لانابيب الغاز للاستخدام الصناعي تنوي اموكو القيام بها ايضا كجزء من المشروع.

واشارت الى ان هذا المشروع الذي يتجاوز اسرائيل هو اكثر جدوى من الناحيتين الاقتصادية والسياسية من مشروع اخر لتزويد الاردن واسرائيل بالغاز السائل عبر الناقلات من دولة قطر.

وقالت بان مصر اكثر ميلا لتصدير الغاز الى الاردن من اسرائيل وان كميات الغاز المصري ستكون لتوفير وقود اقل كلفة لصناعات الاسمدة الاردنية والمشاريع الصناعية الكبرى والاحتياجات المتزايدة لوقود محطات الكهرباء الاردنية.

واشارت الى ان الغاز المصري ستبيعه شركة اموكو لشركة الفوسفات وصناعة الاسمدة وثانيا لاغراض توليد الكهرباء الشركات الصناعية الكبرى.

ويذكر بان شركة اموكو مرتبطة في مخطط شركة البترول الوطنية لتطوير الانتاج من حقول الريشة للغاز القريبة من الحدود العراقية التي تنتج حوالي ٣٠ مليون قدم مكعبة يوميا لاغراض توليد الكهرباء.

مشروع لاقامة جامعة اقليمية شمال البحر الميت

كشفت مصادر اسرائيلية ان دراسات تجري الان لاقامة جامعة اقليمية في شمال البحر الميت لمعالجة القضايا الخاصة بالمنطقة يشرف عليها اساتذة اسرائيليون وفلسطينيون.

وقالت الصحيفة ان مؤتمرا دوليا عقد في القدس مؤخرا تحت اطار «العلم من اجل السلام» بدعوة من الجامعة العبرية ومنظمة اليونيسكو وحضره العالم الفلسطيني في الفيزياء الذرية البروفيسور رياض صوفتا الذي ولد في طوباس ويعمل في الولايات المتحدة.

وقال العالم الفلسطيني لا يوجد في المنطقة جامعات مؤهلة لمنح شهادات علمية عالية في علوم الطبيعة فالجامعات الفلسطينية محاصرة ولا يمكنها منح شهادات اعلى من الماجستير خاصة وان السلطات الاسرائيلية تحظر تزويد الجامعات بالمواد المشعة والكيماوية والمواد الاخرى الخاصة بالابحاث لانها تخشى تصنيع مواد حربية اضافة الى الخوف من تلويث مصادر المياه الاسرائيلية وان هذا الوضع موجود في الجامعات الاردنية.

واضاف ان الاردن وفلسطين تتعرضان الى هجرة الادمغة، وان في الولايات المتحدة عددا كبيرا من العلماء الاردنيين والفلسطينيين يعملون في مختبرات الابحاث الامريكية المختلفة وهم متلهفون للعودة اذا توفرت البنى التحتية لابحاثهم وذلك من منطلق مواقفهم القومية في تطوير الابحاث الخاصة بعلوم الطبيعة وغيرها.

ويؤكد العالم صوفتا ان عملية الابحاث المشتركة يجب ان تتركز في المواضيع التي ستؤدي الى نتائج فورية على المنطقة فلا يوجد في اسرائيل وفلسطين نفط يجب ان نستثمر الطاقة البديلة وعلينا مواجهة نقص المياه باجراء الابحاث والتحلية.

اما ابحاث الذرة واستخدامها في المجالات السلمية فان ذلك سيكون في مرحلة متأخرة نظرا لعدم استقرار المنطقة والخوف من استخدامها في اغراض عسكرية، ولكن في المرحلة الاولى يجب التركيز على ابحاث المياه، الزراعة، الامراض، الاسماك، الطيور، الطاقة وابحاث الصحراء.

وقد اقترح الدكتور رياض صوفتا اقامة المختبرات الخاصة بهذه الجامعة في مدينة العقبة على مثال ايلات- طابا- العقبة، لاجراء البحوث التحليلية ولمساعدة ابناء الاردن ومصر وفلسطين وسوريا على الاندماج في المشروع الجديد.

حركة بناء سرية بعيدا عن الاعلام

«السلام الان»: الجيش اقام مستوطنة جديدة في رام الله

كشف طاقم المتابعة في حركة «السلام الان» ان مجلس المستوطنات وبتشجيع من الجيش يقوم ببناء وتوسيع المستوطنات القائمة بعيدا عن الضجة الاعلامية حيث يجري بناء الاف الوحدات السكنية اضافة الى اقامة مستوطنة جديدة باسم «كفار اورنيم» في رام الله وتتبع اداريا لمستوطنة «عطية بنيامين» وتقع شرقها عدة قرى فلسطينية وغربها مستوطنة «طلميد» داخل الخط الاخضر.

ويقول طاقم المتابعة ان البناء يجري بسرعة كبيرة وان العمل متواصل ليلا ونهارا من اجل انجاز المباني المقررة حيث تم الان الانتهاء من اقامة ٥٠ وحدة سكنية فيما يجري تشييد الباقي بكل هدوء.

ويشير، في البداية انكر مسؤولو مجلس المستوطنات اقامة المستوطنة وقالوا ان البناء يقع في محيط مستوطنة «طلميد» الا ان التحقيقات اثبتت ان المستوطنة الجديدة تقام على اراض مصادرة في رام الله الامر الذي ادى برئيس مجلس المستوطنات بنحاس فلرشتاين الى الاعتراف خاصة بعد ان اكد سكرتير مجلس مستوطنة «طلميد» بان المستوطنة الجديدة ليس لها علاقة بمستوطنته.

رئيس مجلس المستوطنات عقب على هذا الامر بالقول انه تلقى اوامر من القائد العسكري للمنطقة الوسطى بضرورة اشرافه على المستوطنة وتوفير خدمات البنية التحتية والخدمات الاخرى الا انني اوضحت للقائد العسكري بان المستوطنة غير مسجلة في سجل المستوطنات ولهذا لا يمكن تقديم الخدمة اليها.

من ناحيته اكد وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي بان المستوطنة اقرت ووافق عليها رئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين، وان «ميادرون» قاموا بالبناء اما ايلي كوهين مساعد وزير الحرب فقد كان اكثر وضوحا من رئيسه حيث قال ان نشاطات الاستيطان التي تقوم بها وزارة الحرب تجري من خلال الاحساس بالمسؤولية اخذة بالاعتبار الحفاظ على الامن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال رئيس طاقم المتابعة في حركة السلام الان «موسي زار» ان وزارة الحرب هي الطرف المسؤول عن بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة، وانها تتهرب من كشف عدد الوحدات السكنية التي تقام في المستوطنات القديمة والجديدة.

ويؤكد رغم عويل المستوطنين والادعاء بمنعهم من توسيع المستوطنات، الا ان البناء يتم بهدوء بعيدا عن الضجيج الاعلامي، وان حكومة نتنياهو وافقت على اقامة ٤ الاف وحدة سكنية جديدة في عدد من المستوطنات.

وأورد طاقم المتابعة قائمة باسماء المستوطنات التي يجري توسيعها وعدد المباني الجديدة:

في مستوطنة «اورنيت» تعمل الجرافات في جميع الاراضي الخالية في المستوطنة لبناء ١٤ وحدة سكنية جديدة، وفي «الكنة» يتم بناء ١٤ وحدة سكنية واربعة مساكن خاصة، اما في «عتيس افرايم» فيتم اقامة ٢١ وحدة سكنية، وفي «شعاري تكفا» تقام ٦٢ وحدة سكنية.

وفي مستوطنة «افرات» تقام ٢٥ وحدة سكنية وفي «العازر» تقام ٤٢ وحدة و ٢٠ فيلا تستوعب كل واحدة عائلتين وفي منقة «دانيال» تقام ١٠٨ وحدات و «دوليف» ٦ وحدات و «طلمون» تقام ١٠ وحدات سكنية جديدة.

٨٦٨٤ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات

اما في مستوطنة «معاليه ادوميم» فتقام الان ٢٠٠٠ وحدة سكنية فيما يجري اقامة ٢٣٥ وحدة في مستوطنات «كريات نطفيم» «حشمونيم، تقوع ونوفيم» اضافة الى عدد غير معروف من المساكن الخاصة، وفي مستوطنة «نوكديم» يتم الان تمهيد الارض لاقامة مساكن ووحدات سكنية جديدة.

ويجري الان اقامة ٩١٠ وحدات سكنية في «مكبيم، غنيم وغياب» فيما يجري اقامة ٥٠٥ وحدات في «مشفي شمرون» و «حومش» وفي مستوطنتي «افني حيفتس» و «كفار تقوح» تقام ٦٨٥ وحدة جديدة.

وفي مستوطنات «الون مورية، يتسهار، كفار ادوميم، ادم، معاليه شمرون، كورني شمرون، ومتسبيه بريجو» يجري اقامة ١١٣٦ وحدة سكنية، اضافة الى ١٢٤٠ وحدة في مستوطنات «الموج، كاليه كيدار، معاليه فحماس، ريمونيم، تومر، نعمة، شبوت، لحيل، ادوره وبيت حجاي»\

ويجري اقامة ١٥٤٧ وحدة سكنية اضافة الى عدد كبير من المساكن الخاصة في كل من مشمعة، سوسيا، معون، كرمل، بني حبر، كريات اربع، خنيث، ميبودتان، حرميش، عوفريم، نطيال، عاليه زهاب، بيت اريه، طنه، شمموت محوله، رويعي، ثمره و «ارغمون».

الدكتور محمد عبد السلام عبقري القنبلة الذرية الاسلامية

بعثت الجماعة الاحمدية القاديانية في الاردن برقية تعزية الى امام الجماعة الاسلامية الاحمدية في باكستان تقدم له التعازي بوفاة الدكتور محمد عبد السلام الذي كان من قادة الجماعة الاحمدية القاديانية في بريطانيا والذي نال جائزة نوبل عام ١٩٧٩ بالاضافة الى العديد من الجوائز العالمية على ابحاثه في مجال الذرة او فيزياء الكم كما كان استاذا في الجامعات البريطانية.

ومن المعروف ان والد الدكتور محمد عبد السلام هو السيد شودري محمد حسين الذي كان من امراء القاديانية منذ عام ١٩١٤ واقام العديد من المشاريع الخيرية كالمدارس والمستشفيات لفقراء المسلمين.

بعد تجهيزه في مصانع البحر الميت

اسرائيل تخطط لنقل المذبح اليهودي الى القدس

اكدت مصادر صحفية اسرائيلية ان العمل قد انتهى من بناء المذبح اليهودي من عهد الهيكل الثاني والذي كان قد بدىء العمل به قبل عامين بسرية تامة في مصانع البحر الميت.

وقالت ان المذبح عبارة عن بناء ارتفاعه ٨ امتار وعرضه ١٦ مترا وطوله ٣٢ مترا، وان فكرة اقامة المذبح جرت بالتشاور بين اوري بن تون مدير المصنع والحاخام اسرائيل اريئيل رئيس «المعهد المقدس» حيث تم الاتفاق مع المهندس الحاخام شموئيل بلزام وتم تخطيط المذبح وفقا للمواصفات في المصادر الدينية اليهودية.

واضافت ان المذبح مقام على اساس من الباطون المسلح وجدرانه من الحديد المدهون بالابيض مع وجود مسار صعود الى الجزء العلوي من احد جوانب البناء الذي يوجد فيه اربع زوايا للمذبح، وهكذا يمكن تفكيكه الى قطع ونقله الى مكان اخر.

وكان نائب رئيس بلدية القدس شموئيل مئير الذي قتل في حادث سير قد زار مصانع البحر الميت للاشراف على المذبح حينما كان في طور البناء ووعد في ذلك الوقت بنقل المذبح الى القدس العربية ونصبه قرب البلدية القديمة.

وتضيف بعد الانتهاء من تجهيز المذبح برزت صعوبات نقله الى القدس الامر الذي ارجأ عملية النقل بانتظار الدراسات الفنية لنقله.

برلمانيــــــات



الرأي المستقل

د . فوزي السمهوري

فلنخاطب نتنياهو بلغته؟!

من يدرس ويفهم العقلية الصهيونية لا يفاجئه اي امر يأتي به قادة العدو الاسرائيلي. فسياستهم الرامية الى مصادرة الاراضي واحتلالها، وارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني والامة العربية. والسيطرة على وطننا العربي الكبير بل والعالم ان تيسر لهم ذلك، لا تخفى على احد، فقيام كيانهم الغريب داخل الجسد العربي والاسلامي لم يكن الا على انقاض الشعب الفلسطيني الاعزل بعد طرده عنوة عام ١٩٤٨.

اذن فاقامة مستوطنة وما سبقها وما سيتلوها امر روتيني وطبيعي فهم «اصحاب الحق» والمالكين للعصا الغليظة التي ترهب قادة الدول العربية مجتمعين، ومن لا يرضيه ذلك ولا يقبل الخنوع فعليه ان يذهب للبحر الميت ويشرب ماءه....!!؟

فهل بعد ذلك نستمر بالتوسل لنتنياهو وغيره لوقف بناء المستوطنات؟ وهل مثله يتأثر باسلوب استدرار العطف والاستكانة وتؤتي اكلها؟ وهل ينوي كلينتون حقا انصاف الفلسطيني؟وهل تملك اوروبا قوة ضاغطة فاعلة على «اسرائيل» وهل بيانات وتصريحات ومهرجانات الشجب والاستنكار توقف العدوان اليهودي ومشاريعه التوسعية؟

فهل استفدنا واتعظنا من الماضي القريب عندما عجزت هذه الاجراءات عن وقف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى «اسرائيل» ورفده بالعنصر البشري والكفاءات العسكرية والعلمية؟ والجواب واضح ومعلوم للقاصي والداني.

إذن ما على القيادات الفلسطينية الا وان تشكل السوار الحامي للجماهير الفلسطينية الغاضبة والمجاهدة وان يصعدوا الى جبل ابو غنيم او اي بقعة من ارض فلسطين فكل ثراها مقدس وطهور ومبارك سواء القدس او نابلس او جنين او اللد او يافا او اي شبر من ارضها، ويحيطوا اجسادهم باحزمة ناسفة ويضحوا بارواحهم من اجل فلسطين شهداء في سبيل الله.

وعلى القيادات العربية ان تعبىء قواها او تسمح للجماهير بالتعبير عما يجيش في عقولها وتعمل على تهديد المصالح الامريكية والاسرائيلية والاوروبية حتى يكون الثمن غاليا في حال دعمهم او سكوتهم عن العدوان الاسرائيلي المستمر، ولا داعي بعد اليوم للاستمرار في الركوع والذل لمن يملك القوة، فنحن امة نملك مقومات القوة ولكن لا يراد لنا ان نحسن توظيفها وسلوكها.

فهل خطونا الخطوة الاولى وتحدثنا بلغة نتنياهو التي يفهمها وهي لغة القوة...؟!

نواب المعارضة يبحثون عن التصعيد المدروس

ناقشوا فكرة تقديم الاستقالات ورفضوها

طلب مناقشة عامة لقضية القدس هدفها احراج الحكومة والنواب المؤيدين لها

تقدم نواب المعارضة (١٨) بمذكرة الى رئيس مجلس النواب يطالبونه فيها بتخصيص جلسة خاصة لمناقشة الوضع في مدينة القدس وقرار السلطات الاسرائيلية استيطان جبل ابو غنيم.



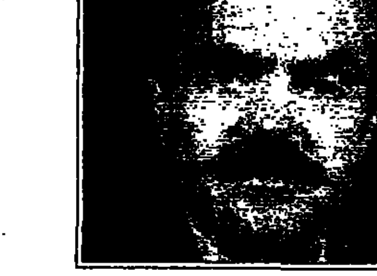
د. عبد الله العكايلة







د. نزيه عمارين



عبد الرحيم العكور

وقد قرر النواب ذلك بعد اجتماعهم في قاعة الصور يوم الاربعاء، وقال النائب الدكتور نزيه عمارين ان هدفهم من طلب تخصيص جلسة لمناقشة اوضاع القدس احراج الحكومة والنواب المؤيدين لها.. فاذا رفضنا تخصيص مثل هذه الجلسة فان موقفهما امام الناس سيكون محرجا .... فسيتساءل الناس حول الاسباب التي تمنع من تخصيص جلسة لمناقشة قضية في منتهى الخطورة، وهل القضايا التي خصص لها جلسات خاصة اهم من قضية القدس.

ويضيف قائلا ان تصرفنا هذا في منتهى الحكمة فنحن سنرجع لحضور الجلسات بكرامتنا وفي المقابل سنثبت للجميع ان الحكومة ونوابها لا يهتمون بالقضايا المصيرية.

وقد علمت «الاردن» ان بعض نواب المعارضة ومنهم الدكتور عبد الله العكايلة والشيخ سليمان السعد وبسام العموش لاموا نواب المعارضة على انسحابهم من الجلسة... فحسب رأيهم كان الاجدر بقاء النواب والمدافعة عن ارائهم ومواقفهم تحت القبة وليس من خارجها، ويضربون مثلا على صحة اقوالهم هذه ما حصل بعد ان انسحب نواب المعارضة من الجلسة، اذ تمت مناقشة مذكرات النواب التي تطالب بمناقشة السياسة الزراعية واوضاع المزارعين والسياسة الخارجية وقرروا عدم تخصيص جلسة خاصة لذلك وانما الاكتفاء بمناقشتها في اجتماع داخل قاعة الصور.

ويقول هؤلاء النواب ان الامور كانت ستتغير لو استمر نواب المعارضة في حضور الجلسة، اذ كانوا سيدافعون عن وجهة نظرهم ويتمسكون بموقفهم بتخصيص جلسات خاصة لمناقشة المواضيع المحددة في المذكرات.

وفي هذا الصدد يؤكد نواب المعارض بان رئيس مجلس النواب خالف النظام الداخلي في سماحه بمناقشة طلبات المناقشة العامة في تلك الجلسة دون ادراجها على جدول الاعمال، فحسب النظام الداخلي يجب ادراج هذه المذكرات على جدول اعمال الجلسة التالية لطلب المناقشة ولكن الرئيس لم يدرجها وعندما انسحب النواب قام على الفور بطرحها على المجلس لاتخاذ قرار بشأنها.

ومن الجدير بالذكر ان نواب المعارضة لم يحضروا جلسة يوم الاربعاء واجتمعوا في قاعة الصور للتدارس والتباحث بشأن موقفهم المستقبلي بعد الانسحاب سابق الذكر.

ويتبين من المعلومات التي رشحت عن اجتماعهم ان بعض النواب طالبوا بتصعيد الموقف من خلال تقديم استقالات جماعية لنواب المعارضة، وقد عرف من اصحاب هذا الرأي النواب التالية اسماؤهم الدكتور نزيه عمارين، والشيخ عبد الرحيم العكور واحمد الكوفحي، ولكن اغلبية النواب رفضوا هذا الطرح واعتبروا ان التصعيد في هذه المرحلة لن يكون في صالحهم، بل على العكس ستكون نتائجه سلبية، وسيتهمون بان اهدافهم انتخابية بحتة، اي مرتبطة بمصالحهم الشخصية ولا علاقة لها بمصالح الامة، واشاروا تأكيدا على صحة كلامهم بما نشر في وسائل الاعلام من اراء حول انسحابهم من الجلسة.

ويظهر من خلال هذا الطرح ان عددا من نواب المعارضة يبحث عن وسائل للتصعيد مع الحكومة، ولا سيما ان الدورة العادية للمجلس شارفت على الانتهاء، وان عددا اخرا وهم الاغلبية لا يرغب باثارة قضايا اشكالية مع الحكومة ومع رئيسها بالتحديد في هذا الوقت بالذات، خاصة مع وجود اشارات كثيرة تؤكد ان رئيس الوزراء الحالي عبد الكريم الكباريتي سيشكل حكومة جديدة للاشراف على الانتخابات، وبالتالي فان اي تصعيد لن يكون في صالح المعارضة نوابا واحزابا وبالتحديد حزب جبهة العمل الاسلامي ونوابه.

وكان هذا الموقف فهمه النواب الاخرون الذين كانوا ضمن اطار المعارضة وهم عبد الله اخو ارشيدة وطلال عبيدات ود. مراد القاضي فلم ينسحبوا مع المنسحبين ولم يجتمعوا معهم واستمروا بحضور الجلسات بالرغم من انهم وقعوا على المذكرة التي تطالب الحكومة بوقف العلاقة مع اسرائيل باشكالها كافة كرد على السياسة الاسرائيلية التوسعية.

ومن هذا الامر يظهر ان اطار نواب المعارضة الذي سمي نواب جبهة العمل الاسلامي الحفاظ عليه لم يعد كما كان، فقد خرج منه بعض النواب للبحث عن مصالحهم الخاصة بهم.

اجواء النهاية تخيم على مجلس النواب

تخيم اجواء النهاية على مجلس النواب مع اقتراب الموعد الدستوري لانتهاء اعمال الدورة النيابية الرابعة والاخيرة فهناك تغييرات جذرية على اهتمامات النواب، فلم يعد شغلهم الشاغل البحث عن امكانية التمديد للمجلس لمدة عامين اضافيين او الانشغال بالاشاعات التي تتحدث عن قرب اجراء تعديل وزاري، او تبني مواقف سياسية تحقق لاصحابها الشهرة امام القواعد الانتخابية..

لقد اصبح اهتمامهم ينصب في الدرجة الاولى على دراسة الخارطة الانتخابية لمناطقهم ودوائرهم الانتخابية، والبحث عن فرص حقيقية لعودتهم مرة ثانية للمجلس...

لهذا فان اغلب النواب لا يشاركون في نقاشات القوانين المطروحة عليهم، وتنحصر المشاركة بعدد قليل جدا من النواب الذين يصرون على اخراج قوانين عصرية ومنطقية تخدم المواطن والوطن.

ومن هذا المنطلق فان هدف اغلب النواب من الذهاب الى المجلس وحضور الجلسات مساعدة اكبر عدد ممكن من المواطنين من ابناء قواعدهم الانتخابية كي يحفظوا الجميل في المستقبل القريب.

ولم يعد اهتمام النواب بقضايا التعديل الوزاري كما كان في السابق... فهم سابقا كانوا يبحثون عن امكانية مشاركتهم في الحكومة، وكانوا من اجل ذلك يقدمون كل ما يمكنه مساعدتهم على ذلك.

اما الان فان اغلب النواب لا يظهرون ذلك الحماس والاهتمام كما في السابق، بالرغم من وجود تعديل او تشكيل وزاري قريب.

هذا الامر لا ينفي وجود اهتمام من قبلهم، ولكن طبعا من نوع اخر، فهم يودون معرفة التشكيل الحكومي او الضغط من اجل ادراك بعض الشخصيات السياسية المحسوبة عليهم في الوزارة القادمة لانها هي التي ستشرف على الانتخابات.

ولكن يوجد عدد قليل من النواب يبحث عن امكانية مشاركته الشخصية في الحكومة المقبلة، وهؤلاء هم الذين يعتقدون بان فرصتهم بالعودة الى المجلس مستحيلة لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها في هذه العجالة.

تصرف لبق

اثناء الاجتماع الذي عقده نواب المعارضة في قاعة الصور بعد انسحابهم الاحتجاجي من جلسة الاحد، دخلت عليهم سكرتيرة وزير الشؤون البرلمانية في مجلس النواب وسألت عن احتياجاتهم من القهوة والشاي والماء... فرد عليها النائب عبد العزيز جبر مازحا ان هذا الاجتماع للمعارضة وليس لمؤيدي الحكومة... عندها قالت له بان جميع النواب مرحب بهم من قبلها بغض النظر اذا ما كانوا معارضة ام لا... وانهم ضيوف وواجب الضيف الاحترام والتقدير... وفعلا وبعد مدة قصيرة كان النواب والصحفيون يحتسون القهوة والشاي شاكرين السكرتيرة حسن تصرفها ولباقتها.

مشاعر نيابية متضاربة لاشراف الحكومة على الانتخابات

بعض النواب يخشون الفشل بالرغم من جماهيريتهم

كتبه محرر الشؤون البرلمانية

لا يخفي العديد من النواب مشاعرهم المتناقضة من الاشارات الاعلامية والتوقعات التي تؤكد بان رئيس الحكومة الحالية عبد الكريم الكباريتي سيعيد تشكيل الحكومة للاشراف على الانتخابات المقبلة.

فاغلبية النواب يرغبون بخوض الانتخابات، ويقومون من اجل ذلك من بدراسة احتمالات عودتهم الى المقعد النيابي.

وفي نظرة سريعة حول ما يفكر به النواب نجد ان عددا كبيرا من نواب الوسط من الذين يفكرون بخوض غمار الانتخابات يشعرون ان قاعدتهم الانتخابية قد انحسرت نتيجة بعض المواقف غير الشعبية التي ايدوها دون تردد مثل قرار رفع سعر الخبز والاعلاف.

لهذا فانهم يشعرون ان اشراف الحكومة الحالية او رئيسها على الاقل على الانتخابات سيقدم لهم الدعم المعنوي الذي هم بامس الحاجة اليه، كما انهم يعتقدون ان عدم تغيير الخطاب السياسي والاقتصادي والاجتماعي الرسمي سيوفر لهم الثقة السياسية التي يحتاجونها في ظل عملية المنافسة الشديدة التي سيشهدونها في الانتخابات المقبلة.

لذلك فهم يشعرون بالراحة من تلك الاشارات لا سيما انهم يتوقعون ان لا يجري تغيير جذري حول توزيع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية، اذ لا يتوقعون ان توافق هذه الحكومة او رئيسها على مطالبات احزاب المعارضة ونوابها وغيرهم بتخصيص مقعد نيابي واحد لكل دائرة، لان ذلك لن حصل فانه لن يكون في صالحهم او في صالح اغلبيتهم على اقل تقدير.

وبهذا الصدد يعتقدون ان توزيع المقاعد النيابية سيبقى على حاله وان بعض التغييرات ستجري للتماشي مع التقسيمات الادارية الجديدة، كما انهم لا يتوقعون زيادة كبيرة في عدد المقاعد النيابية، اذ كما هو متوقع من قبلهم ان يصل العدد الى مئة وحتى هذا الرقم مبالغ فيه بشكل كبير، فهم يتوقعون ان تكون هناك زيادة طفيفة جدا بحيث يصل العدد الى ٩٠ مقعدا او اكثر بقليل.

وستتوزع هذه المقاعد على الدوائر الجديدة التي نشأت بفعل نظام التقسيمات الادارية الجديد، والتي في اغلبها مناطق معروفة بتأييدها للشخصيات السياسية التي تتبنى اراء وسطية.

هذا من ناحية نواب الوسط اما بالنسبة لنواب المعارضة فالامور تتغير، وان لم يكن بشكل كبير... فبعضهم وهم قلة بالنسبة يعتقدون ان اشراف السيد عبد الكريم الكباريتي على الانتخابات من خلال ترؤسه لحكومة جديدة لن يحقق لهم الطمأنينة التي كانوا يتوقعونها بعد تبنيهم لجملة من المواقف المعارضة حققت لهم الشعبية التي يحتاجونها لخوض الانتخابات النيابية المقبلة.

ولا يخفي هؤلاء مشاعرهم بهذا الخصوص، فقد اسر احدهم لـ «الاردن» ورفض الافصاح عن اسمه بان هذا الامر ان حدث سيكون بمثابة كارثة شخصية له.

اما البعض الاخر من هؤلاء وبالتحديد نواب جبهة العمل الاسلامي فانهم لا يشعرون بان اشراف الكباريتي على الانتخابات يعتبر مأساة بل العكس فبعضهم متفائل من ذلك.

طبعا هم يعتقدون ان عملية الاشراف على الانتخابات مهمة جدا كقضية توزيع المقاعد النيابية على الدوائر واسلوب الصوت الواحد، ولكنهم يعتقدون انه ليس بامكان اية حكومة واي قانون للانتخابات منعهم من الوصول الى المجلس النيابي، ولكنهم في المقابل يتوجسون خيفة من ان تلك الامور ستحد من قوتهم وعدد نوابهم في المجلس القادم... وطبعا كما يقولون ان توجه الحد من قوتهم ليس محصوراً في الحكومة التي سيشكلها الكباريتي فهو توجه عام لدى جميع الحكومات التي ترغب دائما بالحد من تأثير المعارضة.

● زيــــادة طفيفــة علــــى المقاعــد النيابيــة

لهذا فان معركتهم الحالية كما يقولون تتركز على اجبار الحكومة على اجراء توزيع عادل للمقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية واشراف القضاء على الانتخابات، وان يتم ذلك الا من خلال التشاور مع الحكومة، واظهار المساوىء الاجتماعية لعدم اجراء توزيع عادل المقاعد والمساوىء السياسية لعدم اشراف القضاء على الانتخابات كما وعدت الحكومة بذلك في بيانها الوزاري.

ويعتقدون ان مساعيهم في اقناع الحكومة بذلك محدودة، فالمجلس قارب دورته العادية على الانتهاء وان تعرض الحكومة عليه كما هو متوقع اي مشروع معدل لقانون الانتخابات، لهذا فان تلاؤما موقتا للانتخابات سيحصر قريبا وانتهاء العطلة البرلمانية وان يتمكنوا عندها من تغيير شيء، انما يجب عليهم الان اقناع الحكومة من خلال الحوار والتفاهم بضرورة توخي العدالة في ذلك.

كما توجد فئة اخرى من النواب وهم وسطيون ولكنهم اتخذوا مواقف متشددة تجاه الحكومة مؤخرا وبعد رفع اسعار الخبز والاعلاف، وهم اشد الناس خشية من اشراف الحكومة على الانتخابات، لهذا فمن المتوقع ان يعزف بعضهم عن خوض غمارها خوفا من الخسارة المتوقعة.

المهندس خليل حسين عطية:

مستحقاتنا تقدر باكثر من ١٥ مليون دينار

[illegible] «الاردن» مع المهندس [illegible] مقرر لجنة [illegible] في نقابة المقاولين قال [illegible] تقوم بتأخير صرف [illegible] لاكثر من ٢٠ مقاولا [illegible] مشروعات لصالح [illegible] تحديث [illegible] في مختلف انحاء [illegible] اعمال شبكات [illegible] والاعمال المدنية [illegible] الكانيكية.

[illegible] يؤدي الى [illegible] وعدم تسليم [illegible] مما يضر [illegible] المواطن على المياه [illegible] حصول مشاكل [illegible] مشاريع [illegible] وقد قمنا في [illegible] رئيس [illegible] بضرورة دفع [illegible] وذلك من خلال احد [illegible] موقع من المقاولين [illegible] شخصيا [illegible] المشكلة ولكن [illegible] مشكلة صرف [illegible] البالغة ١٥ مليون دينار [illegible] سلطة المياه [illegible] الا انه لا حلول [illegible] بوزارة المالية [illegible]

الموضوع وتم مقابلة وزير الاشغال كون معظم العطاءات تطرح من قبل دائرة العطاءات التابعة للوزارة وقد ابدى استنكاره للامر ووعد بتأييدنا لدى رئيس الحكومة ومجلس الوزراء الموقر، وهذه المشكلة تتكرر في كل عام وذلك لعدم ربط موازنة وزارة المياه/ سلطة المياه بموازنة الحكومة مما يلحق الضرر الكبير والفادح لهذا القطاع الهام ويؤدي الى تدميره وهلاكه.

قمنا باجراءات تتمثل اولا بما قمنا بتنفيذه مسبقا وتمت مناشدة رئيس الوزراء من خلال البرقيات والصحف اليومية وبعد ذلك سوف نقوم بمناشدة جلالة الملك الاب الحاني صاحب القلب الكبير والعقل الراشد للتدخل وانهاء هذه المشكلة وحلها وعدم تكرارها في السنوات اللاحقة حيث نتوقع ان يتم بحث الموضوع من خلال مجلس الوزراء وان يتخذ القرار المناسب.

املنا في جلالة الملك والحكومة الرشيدة ان يتم دفع مستحقاتنا المالية ونأمل ان لا يتكرر ذلك مستقبلا اسوة بالمقاولين لدى الدوائر الاخرى.

ملحم التل لـ«الاردن»

لم نحصد... لا سمنا ولا عسلا



ان الحوار بين مختلف القوى السياسية والحزبية في الاردن عمل ضروري في كافة الاوقات، ولكنه في المرحلة السياسية الحالية في غاية الاهمية.

فنحن على ابواب الانتخابات النيابية المقبلة التي ان رغبنا ان تكون محطة هامة في المسيرة الديمقراطية يجب علينا الحوار... كما ان المخاطر التي تحيق بالعملية السلمية بسبب تعنت اسرائيل واجراءاتها، التي افرغت السلام من مضمونه تفرض علينا الحوار...

ومن هذا المنطلق التقت «الاردن» بالسيد ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية.... فالمعارضة تمتلك وجهة نظر مهمة، واختلافنا معها لا يمنعنا في اي حال من الاحوال من احترامها والتمعن في مضامينها ومحاذيرها. واليكم تفاصيل الحوار:

حاوره محمد سويدان

* ما هو تقييمكم كحزب اردني لعمل وانجازات الحكومة بعد مضي عام على تشكيلها؟

- نحن في حزب الجبهة الدستورية على عكس الكثيرين ممن توقعوا لهذه الحكومة النجاح والالتزام ببيانها الوزاري لم نتوقع لها ذلك، ولكن في ذات الوقت واقولها الان بعد مضي اكثر من عام على تشكيلها باننا لم نتوقع لها مثل هذا الفشل الذي وصلت اليه الان. فتركيبة الحكومة لم تكن في مستوى مضمون بيانها الوزاري الذي على اساسه نالت ثقة مجلس النواب.

لقد فشلت هذه الحكومة في الداخل، كما فشلت في تقوية وتمتين علاقاتنا مع اشقائنا في الوطن العربي. ففي الداخل لم نحصد... لا سمنا ولا عسلا، وازداد الفقر والفساد والاقساد وتعمقت الشللية. واستطيع ان اشبه هذه الحكومة بالحلاق الذي يخدع الاصباع بطقطقة المقص فنحن نسمع جعجعة ونحصد زوانا.... وما هي الاوضاع المتردية تؤكد كل ما قلته دون تجن او تعصب فانا لا احمل الحكومة او رئيسها او اي عضو فيها الا كل ما يجب ان يكون بين المواطنين الاردنيين من مودة ومحبة من الناحية الشخصية لا السياسية.

لقد بلغني ان احد الموظفين لم يستطع الوصول الى مكان عمله فتغيب عنه يومين، لانه لم يكن يملك سبعة قروش اجرة واسطة النقل، الى هذا الحد وصلت الامور بالالاف من مواطنينا.

لقد تدهور الوضع الاقتصادي الذي بشرونا بانه سيزدهر.... وها هي عشرات المصانع تغلق ابوابها، ومئات العمال يصرفون من اعمالهم... ولم تكن القوانين الاقتصادية التي قالوا بان هدفها تشجيع الاستثمار في مستوى ما يحتاجه ذلك من تسهيلات وتبسيط للاجراءات، فنحن نسمع ان الكثيرين توجهوا الى اقطار شقيقة كمصر والسودان والى اقطار اخرى غير شقيقة لاستثمار اموالهم واقامة مشاريعهم.

ان مما يؤسف له ان هذه الحكومة لم تكلف نفسها التحري عن حقائق الاوضاع الداخلية بدقة لتدرك وتعرف مدى الفقر الذي يعاني منه ابناء قرانا في مختلف مناطق المملكة... لقد حدثني الكثيرون عن انهم صعقوا في شهر رمضان عندما اكتشفوا ان الكثيرين من ابناء القرى الاردنية يعيشون في ظروف لا يمكن ان تخطر على بال احد.

ولقد فشلت الحكومة في اهم ما ادعته وزعمته وهو محاربة الفساد.

هذا من الناحية الداخلية. اما من الناحية القومية فقد ازدادت العلاقات الاردنية العربية سوءا وبخاصة مع الشقيقتين سوريا والعراق ان النفق الذي ادخلونا اليه بعيدا عن اشقائنا الاخرين، لن نستطيع الخروج منه ومن تداعياته الا بالعودة الى احضان الامة.

اننا لا نعارض الدعوة الى السلام، ولكننا نعرف ان محتلي فلسطين اغلقوا الابواب امام عملية السلام، وما يجري الان ما هو الا عملية اذلال للامة ومحاولة للهيمنة عليها واستعبادها.... لهذا على المسؤولين ان يدركوا الامر، وان ينقذوا انفسهم من خداع المعتدي.... عليهم التحري عن معاناة القاعدة العريضة من الناس لايقاف الاحتقانات التي تتصاعد وتتعمق منذرة باوخم العواقب التي لا يرضاها مخلص لهذا الوطن وشعبه.

لا نعادي السلام

* اكد اكثر من وزير بان الحكومة لم تأت للقضاء على رؤوس الفساد، فهذه مهمة كبيرة ليس باستطاعة هذه الحكومة او غيرها القيام بها، واشاروا الى ان هدف الحكومة مقاومة الفساد وتحصين المجتمع منه من خلال سن التشريعات المناسبة. وهذا يعني انها حققت ما وعدت به، وطبعا هذا الامر يتنافى مع قولكم بان الحكومة لم تنجز ما وعدت به بالنسبة لموضوع محاربة الفساد، ما قولكم؟

- هذا الكلام يدين الحكومة ولا يشفع لها عند الناس.... لان من حقنا ان نتساءل لماذا لا تكلف نفسها بمحاكمة من تعتقد انه كان فاسدا... ان المفروض ان تمثل الحكومة ارادة الناس وان تحافظ على حقوق واموال الشعب ولا يمكن ذلك الا بمقاومة ومحاسبة المفسدين، سواء اكانوا سابقين او حاليين... هذا ليس عذرا ابدا، وانما بالعكس هو دلالة ادانة.... ثم ان الله سبحانه وتعالى يقول «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب» كيف يمكن ان نوقف الفساد اذا لم نحاكم المفسدين.

* اشرتم في معرض حديثكم الى ان الحكومة اوصلت علاقاتنا مع العراق وسوريا الى مستوى متدن. الا تعتقد معي ان الحكومة حققت في المقابل انجازا كبيرا يتمثل في تحسين العلاقات مع العديد من الدول العربية الاخرى مثل السعودية والكويت؟

- لقد تحسنت العلاقات مع السعودية بحكم ادراك المسؤولين والقيادتين في البلدين الى وجوب تجاوز مرحلة حرب الخليج الثانية. اذ ليس لاحد مصلحة في ان تبقى تلك المرحلة جرحا نازفا في جسم الامة.... لهذا كان النجاح متوقعا سواء اكانت هذه الحكومة او غيرها. ولكن النجاح نسبي فنحن لم نقطف ثماره بعد... وباعتقادي لا يكون النجاح الا باعادة العلاقات الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج الثانية. وهذا لم يتم حتى الان.

حكومة انقاذ

* تدعو بعض القوى السياسية الى تشكيل حكومة انقاذ وطني في هذه المرحلة، هل تؤيدون مثل هذا الطرح؟

- اعتقد ان ما ذكرته عن محصلة الواقع السلبي لانجازات الحكومة يؤكد ضرورة تشكيل حكومة وطنية تكون على مستوى التحديات التي يواجهها الاردن داخليا وخارجيا.

وكما ذكرت ليس هنالك من يعادي السلام، ولا نريد حكومة تعاديه ولكننا نريد ان نحدد مفهومنا للسلام، الذي تم تشويهه وتحريفه. فالسلام الذي نريده ونؤمن به هو القادر على ان يوصلنا الى التعايش، اذ لا سلام خارجه، ونحن ندرك الان ان من الصعوبة بمكان توفير التعايش مع محتلي فلسطين، طالما انهم مصرون على سياساتهم العدوانية.... وهذه هي مصر الشقيقة اكبر مثل على ما اقول.

واعتقد ان الحكومة الوطنية اذا ما تشكلت من مختلف الوان الطيف السياسي في الاردن، فانها لا بد ان تنتقل بالعلاقات الاردنية العربية الى ما يساعدها بالوقوف في وجه التحديات التي نواجهها مع اولئك المصرين على التمسك بالارض العربية احتلالا واغتصابا، والمصعنين تغريبا واضطهادا لابناء فلسطين في المناطق المحتلة.

ان مثل هذه الحكومة لا بد ان تعمل على معالجة الهم الداخلي والتصدي للعنجهية التي تبديها سلطات الاحتلال في فلسطين.. فنحن نلاحظ ان الجهة التي وقعت الحكومة الاردنية معها هذه الاتفاقيات بعد اتفاق وادي عربة، تكاد تلزمنا من طرف واحد بتنفيذ ما فيه مصلحتها، بينما هي تتجاوز مصالحنا ومصالح الشعب الفلسطيني... وهذا يدل على انها لا تنفذ الا تلك السياسات التي تتفق مع مصلحتها.... لهذا فهي تتجاهل الارادات الوطنية والقومية وقرارات الشرعية الدولية..

قد تستند الحكومة الوطنية الى كل ذلك في مواقفها التي لا بد ان تتخذها اذا ما تشكلت.

* هل تتوقع ان تشكل مثل هذه الحكومة؟

- ليس هنالك صعوبة في تشكيلها، اذا ما اردنا تغيير النهج الحالي، والخروج من النفق الذي تحدثت عنه....

وانا من طبيعتي التفاؤل واعتقد ان القيادة الاردنية وجلالة الملك بالذات لا يمكن ان يسكت اكثر مما سكت عليه حتى الان.

* ما هو تقييمكم للخطوات التي قطعت من اجل بناء الديمقراطية في الاردن؟

- لا نستطيع ان ننكر بان الوضع مختلف عما كنا عليه... ولكننا ايضا لا نستطيع الا ان نقول بان الهامش الديمقراطي قد ضاق كثيرا، وحبذا لو تواضع المسؤولون عندنا وادركوا بان الديمقراطية لن تكون الا سلاحا في خدمة الوطن، امنا واستقرارا وتقدما.... وها هم الاعداء في فلسطين يمارسون ديمقراطية تشكل سندا لهم في تعنتهم وتعصبهم وفي عنصريتهم واطماعهم.... فلماذا لا نعتمد الديمقراطية سبيلا التعبير عن ارادة الجماهير لتكون سندا للقيادة وسندا في نضالنا من اجل استعادة حقوقنا.

* اعلنتم سابقا عن انتقادكم لسياسة الحكومة المتسارعة في اجراء عملية التطبيع مع اسرائيل، هل تعتقد ان سياسة الحكومة في هذا المجال ما زالت على ما هي عليه؟

- لم تكتف الحكومة بما كانت عليه من سرعة في تعميق علاقاتها بالمغتصبين، بل لقد ضاعفت منها... وبالرغم مما اعلنته سلطات الاحتلال عن عزمها المضي في الاستيطان واعلانها التمسك بان القدس عاصمة ابدية لكيانهم، فان الحكومة للاسف لم توقف عجلة التسارع في اللقاء مع هؤلاء المتعنتين الصهاينة.... واذا لم تكن في مثل هذه الظروف قادرة على ان تخفف من غلواء تسريع خطواتها نحو العدو، فمتى ستخفف من ذلك؟

* انسحب نواب المعارضة من جلسة يوم الاحد احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة مع مطالبتهم بسحب السفير الاردني من اسرائيل. انتم كاحزاب معارضة ماذا تتوقعون من الحكومة من اجراءات في ظل اتفاقية السلام التي اقرت من البرلمان الاردني؟

- ليس توقيع الاتفاقية مبررا للسكوت عن الخروج عن مقتضيات وروح ما يجب ان تكون عليه الاتفاقية من حيث فهمنا لها.... نحن لم نوقع كما اعتقد هذه الاتفاقية في وادي عربة لتكون ذريعة للصهاينة كي يزدادوا تعنتا وتنكرا للحقوق العربية الاخرى.... يجب ان نتذكر اننا قلنا ايام حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بان توقيع المعاهدة سيساعد اطرافا عربية اخرى لتحرير اوطانها وما احتل من اراضيها.

هذه الغاية لم تتحقق بل صارت المعاهدة سبيلا لعدم الوصول الى الغايات التي قلنا بان المعاهدة ستساعد على بلوغها.

اذا لماذا نتمسك بهذه المعاهدة التي غيّرت احوالنا، بحيث اصبح ما نحن فيه يشكل عبئا على الامة العربية، لا سبيلا لمساعدتها على تحرير اوطانها.

* لم تعد هناك اية احتجاجات على قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف - بعد مضي فترة زمنية على اتخاذه. لهذا هناك من يعتقد بان الحكومة نجحت في هذا الامر على عكس ما كان يتوقع الكثيرون، وان هذا القرار كان ضروريا للاقتصاد الوطني ما رأيكم؟

- ان بين هذه الحكومة والنجاح ما بين السماء والارض.... ولكن المواطنين يؤمنون بان لا حياة لمن تنادي، واولئك يقولون لقد اسمعت لو ناديت حيا.... وهذه الحكومة لا تملك حياة ولا يتدفق في شرايينها دم. لهذا يصمت المواطنون ويرضون بما يعانون.

* هل قمتم باجراء دراسة وتقييم لاوضاع المواطنين بعد مضي فترة على تنفيذ هذا القرار بصدد تاثيره على الفئات الشعبية؟

- لا.... ولكن ارجو ان تتوجه الى الاقران وان تسأل من يترددون عليها... ارجو ان تخرج خارج عمان، فانا سمعت العشرات يقولون بانهم لا يملكون ما يسد رمقهم من الخبز.

الوحدة القومية

* ظهرت مؤخرا بعض المقولات التي تطالب بتحديد هوية من هو الاردني مع اقتراب موعد المفاوضات النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية. هل تعتقد ان الوقت الحالي مناسب لطرح مثل هذا السؤال؟

- اشكرك على هذا السؤال بالذات، لان لحزب الجبهة الدستورية رأيا طرحه منذ سبعة عشر عاما، وكان يتفق مع ظروف تلك المرحلة... لدينا الان في حزب الجبهة اولوياته اهمها ان ما يجب ان يطرح في هذا الموضوع لا بد ان يتفق مع ضرورات المرحلة واخطارها، والتي تنادي بحتمية وقوف الجميع في الاردن امام الخطر الصهيوني الزاحف والذي لن يوفر الاردني او الفلسطيني، واود ان اؤكد بان اليهود يعملون على ان يؤول الاردن الى ما الت اليه فلسطين ولكن حسب المراحل التي خططوا لها... فالهول قادم اذا لم ندرك ما يخطط لنا، واذا ما انصرفنا الى غير واجب الوقوف في وجه اليهود وضد مؤامراتهم.

ان الوحدة الوطنية في الاردن وانا ارغب باستخدام مصطلح الوحدة القومية ان تتحقق بمجرد رفع هذا الشعار... اذ لا بد من برنامج وطني يلتقي عليه المواطنون في الاردن ليكرس مثل هذه الوحدة، التي لا بد ان يكون عمودها الفقري مقاومة الاحتلال والصمود في وجه التآمر والاستعلاء اليهودي على الاردن خاصة وعلى الامة العربية عامة.

* هل تعتقد ان مخاطر (الوطن البديل) قد انتهت بعد مضي فترة طويلة على توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل؟

- ان مخاطر الوطن البديل ماثلة امام الجميع، ولكن المؤسف ان هنالك من يزعم بانه حريص على الحق العربي في فلسطين وبنفس الوقت يسكت عن تفريغ فلسطين من ابنائها... ويسكت عن ما نفذ من بعض الخطوات على طريق التوطين.

ان التوطين وتفريغ فلسطين من ابنائها دلالتان عميقتان على ان مخطط الوطن البديل يسير خطوة اثر خطوة، وانا احذر ابناء فلسطين بالذات من مثل هذه التوجهات، لان فلسطين يجب ان تكون اغلى من كل المناصب والمكاسب والوان السعي المادية الاخرى.

صوت المعارضة

* ما هو تقييمكم لعمل احزاب المعارضة منذ نشاتها حتى الان؟

- اولا اود ان اتحدث عن احزاب المعارضة من حيث انها حملت عبء التحذير من الوان التردي التي اصابت الحياة العامة في الاردن منذ بضع سنوات... كما احب ان اؤكد بانه لولا صوت المعارضة الاردنية لكانت الامور اسوأ مما هي عليه بكثير، فبارك الله جهودها التي لا يستطيع ان ينكرها الا جاحد او حاقد او مسيء.

ان ما قالته المعارضة الوطنية وما نبهت اليه اقام عليها الدنيا ولم يقعدها، وها هو الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية في الحكومة يقول الذي قلناه، ويردد الذي رددناه... فلماذا كان الضجيج المفتعل الذي اثير حول فعاليات المعارضة الوطنية وتحذيراتها.... لقد اثبتت الايام ان ما قالته المعارضة وحذرت منه كان هو الصحيح والمنطقي.

تعبر طروحات احزاب المعارضة الاردنية عما في احاسيس الناس ونبض الشارع...

* ما هي ابرز المواقف التي طرحها وزير الداخلية وتتفق مع مواقف احزاب المعارضة؟

- لقد اعتبر بعض المسؤولين الاحداث التي وقعت عقب رفع اسعار الخبز والاعلاف لم تكن عفوية وانما بفعل عوامل خارجية، وقلنا في حينه ان هذه الاحداث ليست بفعل احد حتى احزاب المعارضة نفسها.... انها ثورة الشارع على ظلم مس اهم ضروريات الحياة، وهو الرغيف... ويجيء وزير الداخلية الان ويؤكد ما قلناه سابقا.

وثانيا قلنا انه كان بالامكان معالجة العجز المالي الناتج عن دعم الخبز من خلال رفع السعر بنسبة منخفضة لا كما تريد الحكومة، وبعد ذلك يمكن معالجة النقص بوسائل اقتصادية اخرى... وهذا ما المح اليه الدكتور عوض خليفات.

وقد تحدث الوزير عن الاحزاب قاطبة وعن احزاب المعارضة بشكل خاص وقال انها احزاب وطنية تعمل ضمن القانون والدستور... فلماذا كلما تنفست هذه الاحزاب تقوم الدنيا ويحدث الضجيج ويقوم بعض الكتبة بمهاجمتها... كاننا في الاردن او بعضنا على الاقل يتربص بالبعض الاخر... نريد نحن في احزاب المعارضة المناقشة من منطلق حسن النية وليس العكس.

نتدارس المشاركة

* وافق مجلس الامة على قانون الانتخابات الذي يسمى بقانون الصوت الواحد. هل ستشاركون في الانتخابات المقبلة والتي ستجري على اساسه؟

- ان السوء الذي تمثل في اقرار قانون الصوت الواحد لا حد له ولكننا في احزاب المعارضة نسعى الى الخروج بموقف موحد ان امكن ذلك من حيث المشاركة في الانتخابات او الامتناع عن ذلك... وسيكون هذا على ضوء التقسيمات الادارية التي لم تعرف حتى الان... فقد يكون ممن يخفف الاثار السلبية لقانون الصوت الواحد تحديد دوائر انتخابيه بعدد المقاعد النيابية... فهناك من يقول بان عدد اعضاء مجلس النواب سيرتفع... نحن لا نعرف توجهات الحكومة حتى الان. لذا سنتخذ مواقفنا على ضوء ذلك، والتي لا بد ان تنسجم مع ضرورات المرحلة ومع الوقوف في وجه تزوير الانتخابات وانتهاك مقتضيات الديمقراطية.

* تشير كافة الدلائل الى ان الحكومة الحالية وبعد اجراء تعديل عليها ستشرف على الانتخابات المقبلة. فكيف تنظرون الى هذا الامر؟

- لقد طالبنا ونطالب بضرورة تشكيل هيئة قضائية تشرف على العملية الانتخابية من بداياتها الى اعلان نتائجها.

ان عدم وجود مثل هذه الهيئة سيجعل الشبهات تدور حول عملية الانتخابات، كما كان يجري في معظم الانتخابات السابقة.

* لقد وعدت الحكومة في بيانها الوزاري بذلك؟

- نرجو ان تحقق ما وعدت به... ولكن الحكومة قالت بصدد هذا الموضوع وغيره الكثير ولم تلتزم بما قالت.

* ما هو تقييمكم للتجربة الحزبية في «الاردن»؟

- يجب ان لا نظلم هذه التجربة، فبعد الترخيص للاحزاب ببضعة اشهر قليلة اخذ البعض يطالب الاحزاب بانجاز المهمات العظيمة، بينما كانت بذرة لا بد من انتظار نمو شجرتها حتى تقطف ثمارها... وقد تسبب ذلك بالاساءة للاحزاب لدى قاعدة عريضة بحيث اعتقد الالاف من المواطنين بان السياسات الحكومية الاردنية غير جادة في احترام الحياة الحزبية وفي الحرص على توفير اسباب تعميقها وتجذيرها وتوفير اسباب الطمانينة لكوادرها.

هذه المشكلة لا تجعلنا منصفين اذا ما قيمنا التجربة الحزبية حاليا... لهذا يجب تقويمها بعد ان تتوفر العناصر الكفيلة ببث الطمانينة لدى المواطنين بان الاحزاب مؤسسات وطنية تعمل تحت سقف الدستور والقوانين والميثاق الوطني الذي وضعوه.

التضامن مع سوريا

* ما هي الاسباب التي دفعتكم لاقامة مهرجان تضامني مع سوريا؟

- جاء مهرجان التضامن مع سوريا الشقيقة انسجاما مع تراثنا الوطني الاردني، فنحن جزء من سوريا، التي فرض على ترابها التجزئة بارادة الاستعمار، وستظل سوريا سندا لنا، ولهذا يجب ان نكون سند لها.

لقد حاولوا ويحاولون تشويه المواقف والسياسات السورية ولكن الاحداث تؤكد يوما بعد يوم سلامتها وثبات سوريا عند مقتضيات الصمود في وجه العدوان واطماعه واصرارها على الجلاء عن الجولان وجنوب لبنان والبقاع.

استطيع ان الخص الوضع السوري بالنسبة للبعض بقول الشاعر (تجني الروءات على اهلها ما ليس تجنيه العداوات) فالمروءات السورية متمثلة بهذه القومية الواضحة جنت عند البعض المغرض على سوريا ما لم تجنه العداوات، فسوريا لا تعادي الا من يعادي العرب وينتقص من حقوقهم... فلا بد من التضامن مع سوريا ومع كل قضية عربية عادلة لان هذا هو ما ينسجم مع حقيقتنا في الاردن ومع تاريخنا الطويل في معايشة ومساندة وتاييد القضايا العربية.

* انتقدتكم بعض القوى السياسية لاقامة مثل هذا المهرجان، وذلك بقولهم ان الاحزاب السورية لم تعمل اية مهرجانات تضامنية مع الاردن. فلماذا تفعل الاحزاب الاردنية ذلك؟ ما ردكم على ذلك؟

- اننا سوريون، وان التجزئة الجغرافية يجب ان لا تملي علينا ثقافة التجزئة التي احتز منها. واذا كان للاردنيين فضيلة اقامة اعتصامات ومهرجانات تاييدا للقضايا العربية، فهو امر نعتز به، اما ان لا يقام في سوريا او غيرها مهرجانات لمناصرة الاردن فهذا امر اخر... فهل يريدون اقامة مثل هذه المهرجانات لتاييدنا على توقيع معاهدة وادي عربة... ام يريدون ان تقام لنا المهرجانات تاييدا لهذا التسارع في توطيد علاقاتنا مع العدو؟؟... لم يريدون ان تقام للاردن مهرجانات تاييدا لهذا الغزل بيننا وبين قادة الاغتصاب والاحتلال في فلسطين... عيب ان يكون البعض مثل هذا المنطق.

مصر مع امتها

* عدتم من زيارة الى مصر مؤخرا، هل من الممكن ان تحدثونا عن نظرتكم الى دور مصر في المرحلة الحالية من حياة الامة العربية؟

- احب ان اعترف انني مصري الهوى عربي الانتماء... ومن المؤمنين بان لمصر دينا عظيما في اعناقنا وفي اعناق المسلمين كافة، فقد كانت مصر في طليعة البلدان العربية التي اخذت بايدينا نحو العلم والمعرفة، ودور ازهرها الخالد في حمل رسالة الاسلام ونشره، كان وما يزال وسيبقى دورا كبيرا ومميزا.

ان شعب الكنانة العظيم محصن بعقيدته وعروبته ضد كل الوان التطبيع التي فشلت في اقناعه بان الصهاينة جادون في السلام، وهم يتوجسون خوفا من مخططات اليهود الذين يعملون على افساد شباب مصر وزرع بذور الفتنة والضلال في اوساط الاخوة المصريين.

ان في مصر معارضة قوية تقول كلمتها بملء الحرية، ويحترمها المسؤولون في القاهرة ويستمعون الى ارائها واجتهاداتها، وياخذون من كل ذلك ما يعتقدون انه مفيد ومجد.

يوجد في مصر نهضة اقتصادية، فقد وضعت التشريعات الاقتصادية الكفيلة بتشجيع الاستثمار وتبسيط الاجراءات... ولذلك هرعت الكثير من الفعاليات الاقتصادية لاستثمار اموالها فيها.

ان مصر لن تكون الا مع امتها، وان ننسى ما اعلنه الرئيس محمد حسني مبارك بان مصر لن تسكت اذا ما استمر التعنت الصهيوني في عدم الجلاء عن الجولان وجنوب لبنان.

لا بد ان نشكر لمصر مواقفها هذه، وان نبقى على ثقة عميقة بانها ستكون عند حسن ظن امتها بها.

يتعاملون في مصر مع احزاب المعارضة كمؤسسات وطنية واجبة الاحترام، ونحن نعتقد بان المزيد من الديمقراطية فيها وفتح المنافذ امام كافة الاجتهادات والتوجهات التي تبديها المعارضة هناك سيزيد مصر قوة واقتدارا... واعتقد ان هذا ما تتجه اليه مصر عاجلا ام اجلا.

لقد لمست في الشارع المصري تعمق شعوره بخطورة الهجمة الصهيونية على الامة العربية كما لمست بان مناعة هذا الشعب العربي المسلم في قدرته على التصدي لتطبيع لا تماثلها مناعة.... فبوركت مصر بشعبها الطيب وتاريخها العريق.

الاحتقانات تتصاعد وتتفاقم منذرة بأوخم العواقب

مخطط الوطن البديل يسير خطوة اثر خطوة

توقيع الاتفاقية ليس مبررا للسكوت عن انتهاكات اسرائيل

لا بد من تشكيل حكومة انقاذ وطني

الوحدة الوطنية تحتاج الى برنامج وطني لا الى الشعارات

«الاردن» تحاور الرئيس السابق لمركز الارقم الاسلامي في امريكا

ياسر النجار: نسعى لاقامة شعائر ديننا وتطبيق العقيدة

ليست لنا ارتباطات تنظيمية بالاحزاب الاسلامية

حصلنا على اعتراف رسمي من قبل حكام الولاية

يشكل المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية نسبة لا باس بها، خصوصا في بعض الولايات، وما زالوا يعانون من ممارسات قمعية معينة بالرغم من ادعاء امريكا بالديمقراطية وحرية التعبير وممارسة العقائد.

الا ان الحرب ضد الاسلام تأخذ شكلا اخر، ويعاني المسلم من مختلف الجهات سواء الرسمية او المحلية من مضايقات عديدة، لذا تداعى المسلمون في هذه الولايات وقاموا بتشكيل جمعيات ومؤسسات ومراكز لتعليم الدين الاسلامي وممارسة حقوقهم الدينية، ومحاولة منهم لايصال فكرهم ودينهم بعيدا عن المفهوم السياسي التنظيمي. وتسعى هذه المراكز الى مخاطبة السلطات المحلية في كل ولاية للوصول الى ابسط حقوقهم.

وللتعرف اكثر على حقيقة هذه المراكز وطبيعتها التقت «الاردن» بالسيد ياسر النجار الرئيس السابق والعضو الحالي في مجلس امناء مركز الارقم الاسلامي لمنطقة ويستر الكبرى في الولايات المتحدة، الذي تحدث بكل صراحة وموضوعية عن هذا المركز وما حققه طوال سنوات تاسيسه، وعن تجاوب السلطة المحلية في ولاية ويستر.

* كيف بدأت فكرة تاسيس المركز؟ ومن هم الاعضاء المؤسسون؟

– قام عدد من الطلبة المسلمين في منتصف السبعينات في جامعة ويستر باقامة الصلوات في الطابق السفلي في بيت احد الاخوان المسلمين، ومع ازدياد عدد الطلبة المسلمين وقدوم العائلات الاسلامية المهاجرة من مختلف انحاء العالم للمنطقة تضافرت الجهود لافتتاح مسجد اسلامي في المنطقة، وشاءت الظروف ان تطرح كنيسة للبيع في نهاية السبعينات فسارع الاخوان لشرائها وتحويلها مباشرة الى مسجد، فكان هذا المسجد بؤرة الانطلاق نحو تاسيس المركز والجمعية بمفهومها الحالي، وبالطبع تاسيس مركز الارقم الان.

* ما هي طبيعة عمل المركز؟

– المركز اسلامي، وجد لخدمة الجالية المسلمة هناك، نسعى لتقديم الخدمات والتسهيلات للمسلمين والتي تلزم تطبيق عباداتهم من حيث اقامة الصلاة في المسجد، وفتح مكتبة للدارسين والباحثين والمريدين للتعرف على الاسلام، وهي مزودة بالكتب التاريخية والدينية، وكذلك افتتاح مدرسة لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية، وهناك ايضا مدرسة شاملة معترف بها من قبل مجلس التعليم في الولاية منذ الحضانة حتى الصف الخامس ونضيف صفا في كل عام، هذه المدرسة شاملة ومستقلة بالطبع.

ونقوم بتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي لغير المسلمين من المهتمين والذين يطرقون ابواب المركز للتعرف على ديننا الحنيف، وكذلك نقوم بالاشراف على دورات دروس باللغات الثلاث العربية والانجليزية والاوردية ونعقد الزواج على الطريقة الاسلامية ونقوم بحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لابناء الجاليات الاسلامية ان حدثت قدر المستطاع.

* ما هي برامجكم لتطبيق هذه الاهداف والاعمال؟

– تنقسم برامج المركز الى قسمين، برامج تثقيفية لابناء المسلمين، واخرى مصممة بطريقة خاصة لغير المسلمين، بحيث نقوم بزيارة الكنائس والمدارس الحكومية والخاصة في المنطقة لتعريفهم بالاسلام.

* وهل كنت تلاقون قبولا؟

– بشكل عام كنا نلاقي التفهم والترحيب خاصة بعد ان يطلع غير المسلم على طريقة التعامل والاخلاق التي يتحلى بها المسلمون وقد حققنا من خلال هذا التوجه مستوى ثقافيا واعيا بين شبابنا المسلم اولا وبين غير المسلمين الذين كانوا يجهلون حيثيات وطبيعة هذا الدين الحنيف.

* هل واجهتكم مضايقات على المستوى الرسمي؟

– لم نواجه صعوبات من الناحية الرسمية بشكل علني، فالسلطات لا تمنعنا من ممارسة حقوقنا وطقوسنا، وقد سعينا منذ البداية لاقامة جسور مع حاكم الولاية وقد اجتمعنا به عدة مرات وابدى ترحيبا واستعدادا للمساعدة وتمخضت هذه اللقاءات عن اقرار ثلاثة اشياء لصالح المسلمين منها، اعتراف الولاية باعيادنا حيث يرسل لنا بطاقات معايدة رسمية بمناسبة رمضان والعيدين، ثانيا السماح للطلاب المسلمين بالتعطيل ايام العيدين واعتبرت عطلة مشروعة لابناء المسلمين في المدارس، ثالثا تمت الموافقة على انشاء لجنة اكاديمية مسلمة تتباحث مع مكتب التعليم لمراجعة الكتب المدرسية في مادة العلوم الانسانية لتصحيح المعلومات الخاطئة الواردة في الكتب عن الاسلام، واقوم حاليا برئاسة هذه اللجنة.

* كنت تحدثني قبل قليل عن زيارات قمتم بها للسجناء، ارجو ان تعطي القارئ لمحة عن طبيعة هذه الزيارات؟

– تعلم ان العالم المادي الذي يعيشه الغرب جرد معظم الناس من الاتصال الروحي لذا تجد السجون تغص بالمجرمين والمنحرفين، وكنا نسعى دوما لالقاء محاضرات تثقيفية هناك، حتى جاء الطلب الرسمي من ادارة السجون بعد نشوء عصيان من بعض المساجين الذين عرفوا انفسهم بالمسلمين، لذا لبينا الدعوة للاطلاع على حقيقة الامر، وتفاهمنا معهم وحل الاشكال، مما دفع ادارة السجون للموافقة على القيام بزيارات دورية للمساجين لتثقيفهم واقامة الصلاة واعطاء دروس للمساجين، خاصة للمسلمين منهم.

ونتيجة لهذا الامر تم بحمد الله اصلاح السلوك العام عند المساجين خاصة المسلمين منهم، واعتنق العديد منهم من غير المسلمين الدين الاسلامي ونسمع بين فترة واخرى عن اناس اعتنقوا الاسلام، فنهب فورا لتثقيفهم ومساعدتهم في التعرف على دينهم بشكل صحيح.

ولقد استوعبت ادارة السجون قوة تاثير الاسلام على السلوك الاخلاقي العام، لذا تقوم باستدعائنا كلما حدثت اضطرابات او مشاكل داخل السجن، وسمحت لنا بادخال عدد من نسخ المصحف الشريف والسيرة النبوية الكريمة.

من ناحية اخرى، تستعين بنا المحكمة المدنية هناك في الكثير من القضايا، ويخاطبوننا للاستيضاح عن الكثير من الامور المتعلقة بالمسلمين.

وانتشرت السمعة الطيبة للمركز ووصلت للمراكز الثقافية الاخرى في الولاية فاصبحت تتعامل معنا وتتفهم وجهة نظرنا وسعينا لاقامة طقوس ديننا وانه ليس لنا توجه اخر خفي، ونقوم بالتعاون معها في حل القضايا والمشاكل المتعلقة بالمنكرات والمخدرات وغيرها من الجرائم، ويقدرون لنا هذه المساعدة.

* الم تفكروا في توسعة نشاطكم خارج حدود الولاية؟

– كلا ولسبب انه توجد في كل ولاية او منطقة بها تجمع اسلامي مراكز مشابهة وتقوم بجهود جبارة لنفس الهدف، ولكننا نتعامل معها من ضمن الجمعية الاسلامية لشمال امريكا، التي تقوم بدور الوسيط بين جميع المراكز الاسلامية في الولايات المتحدة عموما، لذا نحن نقصر جهودنا على حل قضايانا المحلية والتي تختلف من ولاية لاخرى، ولكننا لا نمانع من التعاون مع اي جهة تطلب المساعدة او العون في حل مشاكل المسلمين في جميع انحاء العالم.

* هل لكم اية ارتباطات تنظيمية بالحركات الاسلامية في الوطن العربي؟

– كلا ابدا ليست لنا اية علاقة مع اي مركز او جبهة او حزب اسلامي سياسي سواء في المنطقة او في العالم اجمع، ولا نتلقى دعما من اية دولة، فالتمويل ذاتي من اعضاء المركز.

* هل هذا يعني انكم لا تتخذون موقفا معينا من القضايا الاسلامية في العالم، كأن تصدرون بيانات استنكار مثلا؟

– نقوم بذلك عند الحاجة فقط عندما نشعر ان الاعلام الامريكي يحاول تشويه نظرة الاسلام، فنصدر بيانا نعرب فيه عن وجهة نظرنا ونفند وجهة النظر الخاطئة عن الاسلام التي يبثها الاعلام غير الواعي، واصبحت لنا وسائل اعلام خاصة بنا، فنحن نصدر صحيفة دورية، وتنشر مقالات في الجرائد المحلية، ونلبي دعوات شبكات التلفزة والاذاعة للرد على اسئلة او استفسارات المشاهدين حول قضية معينة او مسالة تتعلق بالاسلام والمسلمين.

* هل فكرتم بالاتصال بمنظمة العالم الاسلامي؟

– تقوم بهذا الدور جمعية العالم الاسلامي لشمال امريكا. اما نحن كمركز لا.

* يحدث ان يكون مسلمون متهمون في قضايا معينة ويروج الاعلام الغربي لها بشكل خاطئ، ويستخدم تعبيرات لها تاثير على المواطن الامريكي، هل تشعرون بهذا التاثير من خلال مضايقات من المواطنين؟

– يحدث ذلك نعم اثناء الازمات التي يكون محورها مسلما او مسلمة، ونسمع تعليقات ونهاجم من خلال الصحف لكننا نرد عليها بكل موضوعية ولا نلتفت لكل محاولات الاستفزاز التي يقوم بها البعض.

* كيف توفقون بين تطبيق القانون الالهي والشريعة الاسلامية وبين القانون المدني الامريكي؟

– بالنسبة لنا، نحترم القانون المدني ملتزمون ببنوده ما دامت لا تتعارض والشريعة الاسلامية، ولا نحاول ان نتجاوز هذا القانون لانه يعني منعنا من الكثير من الحقوق التي نعتز اننا حصلنا عليها.

فمثلا، لا يسمح القانون الامريكي المدني بتعدد الزوجات نحن ملتزمون بذلك ولكن نطبق الشريعة على اي اخ مسلم يرغب بالزواج من ثانية فيسمح له بذلك، وهم لا يتدخلون بهذا الامر ما لم تحدث شكوى رسمية بهذا الخصوص، وكما اكد لك نحن نحاول المحافظة على ديننا واسلامنا من خلال مجتمعنا ما قدر لنا الله ذلك، ولا نسعى للمشاكل او الاصطدام بالاخرين.

* رسالة توجهها للمسلمين في امريكا والعالم؟

– بالنسبة للمسلمين في الولايات المتحدة والمهجر عموما، اقول لهم لا بد من الاستمرار في المحافظة على الهوية الاسلامية، فبدونها نفقد حضارتنا، والاهم من ذلك اننا نقع في غضب الخالق، حيث قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»، فرسالة كل مسلم ان يطبق الشريعة والاسلام عبادة ومعاملة، واقول لمسلمي العالم، قد قام وتطور شاننا بالاسلام واعزنا الله به، واذا ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله فحافظوا على اسلامكم حتى يعيد الله لكم العزة والرفعة، واخيرا شكرا للقائمين على هذه الصحيفة الغراء هذه الفرصة لتعريف القارئ العربي بحقيقة مركزنا، وشكرا مرة اخرى.

عمر ضمرة: قائمة المحامين المستقلين للدفاع عن مصالح النقابة



في لقاء مع الاستاذ عمر ضمره المرشح لمنصب نقيب المحامين عن قائمة المستقلين التي تشكل لاول مرة في انتخابات نقابة المحامين قال: في الحقيقة لم تكن نقابة المحامين الا نقابة رائدة سائدة قائدة بين سائر النقابات والمؤسسات الشعبية بحكم اختصاصها القانوني وقد ارسى دعائم هذه الاستقلالية وهذا الدور القيادي زملاء واساتذة لنا اجلاء. الكثيرون منهم انتقلوا الى الرفيق الاعلى وعلى هدي خطاهم خاصة في مرحلة الاحباط هذه سوف نرسخ استقلالية النقابة وان نقبل وان نساوم على استقلاليتها تحت اي ظرف من الظروف ومن اي جهة كانت وان نقبل ان تكون تابعة لاحد ولاي انسان او جهة كانت في الداخل اوفي الخارج وان نقبل بسيادة عليها الا لهيئتها العامة ولا نقبل الوصاية لشعارات افرغ الكثير من مضامينها، هذه المضامين التي نؤمن بها كمستقلين، ونكرسها عملا لا قولا اما فيما يتعلق بالوحدة الوطنية وما يحاك في الظلام من بعض الفئات الظالمة الحاقدة لنخر جسد وطننا وامتنا لخلق النعرات والفتن الطائفية والاقليمية والوقوف بثبات وحزم حيال ذلك من هنا كان شعار قائمة المحامين المستقلين هو استقلالية النقابة. طريقنا الوحدة الوطنية هدفنا وهذا جاء تجسيدا حقيقيا لهذا الشعار، ومن اجله وعليه قامت هذه القائمة بتشكيل نفسها لوأد كل الفتن التي تحاول ان تطل برؤوسها وقطع دابر اللاعبين بالنار والعابثين بمصير شعبنا وامتنا حيث اننا نفديهم بالمهج والارواح عملا لا قولا وهدفنا وغايتنا تحريرها من جميع المؤامرات التي تحاك ضدها من قبل قوى الظلم والظلام وتسعى لاستنهاض كافة قوى الحق والحرية في العالم لمساعدتنا من اجل حل قضايانا وهمومنا ورفع الحصارات الظالمة والحاقدة عن الاقطار العربية كالعراق وليبيا والسودان التي تستهدف تمزيقنا شعبا وارضا ومن اجل درء الخطر الصهيوني الحاقد والظالم لاجل تحقيق الكرامة والعزة لامتنا بين سائر الامم ولكن علينا ان نحرر انفسنا ونحافظ على تماسك اسرتنا الواحدة كمحامين اولا كي نكون قادرين على القيام بذلك، نريد تحقيق العدالة في مجتمعنا ولكن علينا ان نشيعها ونحققها بين صفوفنا كمحامين اولا لان فاقد الشيء لا يعطيه.

ان شعبنا وامتنا كرهوا الشعارات التي افرغت من مضامينها وملوا التلاعب في الشعارات والعبارات والالفاظ وملوا الاستخفاف في عقولهم انهم بحاجة الى صدق مع الذات وصدق معهم لرفع معاناتهم عملا لا قولا، عندما ننبري للدفاع عن حقوقهم والدفاع عن امتنا ووطننا علينا ان نكون قادرين ابتداء من الدفاع عن انفسنا كمحامين وان نشعر ونلمس حقيقة وعملية ان هناك نقابة لنا قادرة على الدفاع عن اعضائها، تساؤلات علينا ان نجيب عليها بصدق هل هي موجودة فعليا ام هي جديرة ان توجد.

ومن هذا المنطلق نقول بان المستقل ليس محايدا بالمعنى الواقعي فيما يتعلق بقضايا امته وهموم وطنه وشعبه ان المستقلين ليسوا محايدين في المعركة بين الوطن واعداء الوطن بين حرية وكرامة الانسان وبين المساس بهما بين المبادئ الديمقراطية والتسلط وخرق حقوق الانسان. ان المستقلين الذين يتميزون بصفات شخصية كالكفاءة والمصداقية في التعامل مع الاخرين وهموم شعبهم ووطنهم وما عرف عنهم من تضامن واستقامة في السلوك عبر مسيرة حياتهم والجرأة على قول كلمة الحق والالتزام بالوعد لهم قادرون اذا ما وعدوا ان يكونوا عند وعدهم لاننا كمستقلين لسنا خالي الذمن والوفاض لما يخدم مهنتنا ونقابتنا وشعبنا لاننا نملك ثوابت راسخة لا نحيد عنها ونلتزم بها ومستعدون للمساءلة اذا ما شاب مسيرتها اي تقصير او اهمال فهي مجال المهنة نقابيا وماليا واجتماعيا تنطلق من مقولة ان لا كرامة لمهنة ما بدون صون كرامة منتسبيها وان الارتقاء بمستوى المهنة الى درجة من الرقي والاحترام لا يكون بمعزل عن رفع مستوى اعضائها معنويا وماديا حيث لا نقبل بين صفوفنا مقهورا او محروما لا نقبل ان يكون بيننا من يعجز عن دفع رسم اشتراكه السنوي او تامين الحد الادنى لالتزاماته وعائلته. ان نقبل ان تمس هيبة المحامي او كرامته او يصادر حقه المقدس في الدفاع لدى كافة المراجع او ان يكون عرضة للملاحقات الكيدية او التفتيش او توضع العراقيل في طريقه لممارسة مهنته واداء رسالته لهذا نرى انه دون معالجة ذلك لا يكون المحامي قادرا على حمل رسالته وممارسة مهنته حسب تقاليدها واعرافها. اما على الصعيد العام فثوابتنا تنطلق من مسلمات اساسية لا مساومة ولا تفريط بكرامة استقلالية النقابة. ولا سيادة عليها الا لهيئتها العامة لا مساومة على استقلالية القضاء وسيادة القانون وان التشريعات يجب ان تاتي مستجيبة لمتطلبات الاحساس بالمواطنة الصالحة والانتماء الصادق وحرية وكرامة الوطن والمواطن وتطلعاتهم في الحياة الحرة الكريمة لا مساومة على استقلال الوطن وهويته العربية ووأد مقولة الوطن البديل ان هذا الشعب جزء من امته العربية ويرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني وندعم نضال الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس وتحرير كامل ترابه الوطني والايمان الاكيد والراسخ بان العروبة والاسلام روح وجسد وان العداء لاحدهما هو عداء للاخر ولاننا ندرك انهما يتعرضان حاليا لمؤامرة تستهدف القضاء عليهما فانه لن سوء الطالع اذا توانينا جميعا عن درء الخطر المحدق بالعروبة والاسلام كي نفوت على اعداء امتنا لجعلهما في حالة تناحرية صدامية مما يؤدي الى خدمة اعداء امتنا التاريخيين ومخططاتهم الظالمة والحاقدة وعلينا ان نزيد تلاحمهما ليشكلا الدرع الحقيقي ضد الصهيونية والاستعمار العالمي بجميع اشكاله.

اما فيما يتعلق بنا في تشكيل قائمة المحامين المستقلين فمعروف لدى الجميع ان مثل هذه القائمة تتشكل لاول مرة في تاريخ نقابتنا الطويل وان المستقلين في هيئتنا العامة يشكلون الاغلبية الصامتة وصوت من لا صوت لهم في مرحلة حساسة وخطيرة سمتها الرئيسية الشعور بالاحباط على صعيد المهنة او على الصعيد الوطني العام ولعل الفشل بل ولنكن اكثر صراحة لعل الطلاق بين القول والعمل والجفوة بين الوعد والالتزام به هي من الاسباب التي ادت الى حالة الاحباط هذه اضافة الى ان المستقلين وعلى وجه الخصوص في الانتخابات السابقة كانوا بلا هوية بسبب عدم وجود قاعدة ينطلقون منها ومحورا يتمحورون حوله كباقي الفئات المنظمة في هيئتها العامة، ومن هنا جاءت هذه القائمة لتخرج الاكثرية الصامتة عن صمتها ولتاخذ حقها فان تخطط لنفسها لا ان تبقى تحت الوصاية وخططها، لتنال شرف الدفاع عن حقوق زملائهم وكرامتهم ومستقبلهم جميعا وعن حقوق وكرامة وعزة وطنهم وامتهم ليكونوا اشراقة الامل للمستقبل المنتظر وسنلتزم بما شكلت القائمة من اجله وسنلتزم بما هو نافع ومفيد لنقابتنا وامتنا ووطننا اما حول تعرض هذه القائمة لمحاولة التفكيك فاود ان اؤكد ان المستقلين وبصفتهم الاغلبية العظمى في الهيئة العامة كانوا في السابق محل صراع الفئات المنظمة لاستقطاب ما تستطيع اي فئة الاستقطاب منهم ليكبروا ويضخموا اعداد اصواتهم لدى عملية الفرز في الانتخابات وظهور تشكيل هذه القائمة التي اعلن عنها في وضح النهار وعلى مسمع ومرأى الجميع اقتناعا في نفسها لاستعدادها في حمل المسؤولية متفانية نحو نقابتنا ومجتمعنا وامتنا واشعور تلك الفئات بان هذه القائمة التي أعلنت واعلنت الخروج عن صمتها ورقادها هذه الاغلبية العظمى بدأت تشعر كل الفئات انها اصبحت تشكل خطرا على اصواتها الانتخابية واصبحت تشعر بخطر فتح بيت جديد للمحامين وهو بيت المستقلين لم تتوان تلك الفئات عن محاولاتها المتكررة والتي لمسناها مستهدفة وأد هذه القائمة قبل اعلانها.

ونجد ان كل الفئات ضاعفت جهودها للعمل على تفكيك هذه القائمة ولم ولن تفلح باذن الله.

ختاما ان قائمة المحامين المستقلين تهيب بجميع الزملاء اعضاء الهيئة العامة في نقابة المحامين مناشدة فيهم العقل والمنطق وهم اهلها ان يقفوا بجانب اخوتهم المستقلين في معركتهم الانتخابية هذه وليثبتوا و يعلنوا الملا بان الاغلبية الصامتة قد خرجت عن صمتها لتنال شرف الدفاع عن حقوقهم وكرامتهم ومستقبلهم جميعا وان يكونوا اشراقة الامل المنشود المستقبل المنتظر.

دعم دولي للسودان

وعى معهد شيلر في الاسبوع الماضي لجنة لتقصي الحقائق الى الامة الافريقية السودان وكانت اللجنة مكونة من مجموعة من المسؤولين الامريكان المنتخبين وقادة الدوائر الانتخابية البارزين.

وتالفت اللجنة من كل من هارولد جيمس عضو المجلس التشريعي لولاية بنسلفانيا ورئيس المجلس التشريعي لتجمع السود في الولاية نفسها، وثيو متشيل العضو السابق في مجلس شيوخ ولاية ساوث كارولاينا ومرشح سابق لمنصب حاكم الولاية عن الحزب الديمقراطي، وجيمس بارتيت رئيس ائتلاف اتحاد نقابات السود في ولاية الاباما واحد ناشطي حركة الحقوق المدنية للسود لفترة طويلة، وماريا ايلينا ميلتون التي حصلت على شهرة واسعة على نطاق الولايات المتحدة اثناء حملتها الانتخابية الاخيرة لعضوية الكونغرس التي تحدث فيها الممثل الجمهوري جون شاديغ، ولورينس فريمان وميوريل ميراك فايسباخ وهما من المختصين بالشؤون الافريقية من معهد شيلر.

وستصدر اللجنة تقريرا كاملا عن مكتشفاتها قريبا. مع ذلك ولوجود دلائل قوية على ان الامم المتحدة ستقوم قريبا بتجديد جهودها لفرض العقوبات الاقتصادية على الامة السودانية، فقد قررت اللجنة ان تبدأ العمل فورا لتنشر رسالة الى الشعب الامريكي، وهي نفس الرسالة التي استلمتها اللجنة من مجموعة الامهات والاطفال السودانية، ونص الرسالة مذكور ادناه:

«ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة على وشك ان يفرض حظرا جويا على طائرات الخطوط الجوية السودانية الوطنية بالاضافة الى جميع الخطوط الجوية المسجلة في السودان عموما. وبما ان الخطوط الجوية السودانية هي العامل والناقل الوحيد لاغذية الاطفال والادوية الحيوية واللقاحات والتجهيزات الطبية لجميع سكان السودان، فان حظرا كهذا يمكن ان يخلق كارثة انسانية عاجلة وغير ضرورية في عشية القرن الواحد والعشرين.

فاذا تم فرض حظر جوي فان النتائج المباشرة لذلك ستكون كما يلي:

١- لن يكون بمقدورنا الحصول على اللقاحات المبردة لاكثر من ثمانية ملايين طفل سوداني، اذ لا يمكن نقل تلك اللقاحات الا بالطائرات.

٢- ستواجه انقطاعا في واردات اغذية الاطفال والحليب الضرورية لتغذية اطفالنا.

٣- سنعاني من نقص مباشر في الادوية الهامة والتجهيزات الطبية لجميع المستشفيات والمستوصفات في طول بلدنا وعرضه.

٤- سنعجز عن صيانة التسهيلات والاجهزة التي يستخدمها العجزة والمعاقون من اطفالنا.

٥- لن نكون قادرين على الحصول على القساطر والاجهزة الضرورية لمراكز الديلزة الكلوية عندنا.

٦- سيحرم المواطنون السودانيون الذين يعانون من مرض التسدد التاجي في القلب والسرطان والعجز الكلوي وغيرها من الامراض المزمنة، سيحرمون فرصة العلاج في الخارج، حاليا يطلب من مثل هؤلاء المرضى دفع ٥٠٪ فقط من اسعار تذاكر سفرهم التي يمكن دفعها بالعملة المحلية. ان هذا الامتياز متوفر في الخطوط الجوية السودانية فقط.

فاذا حصل وتم فرض هذا الحظر فان الالاف من الاطفال السودانيين الابرياء سيواجهون موتا قاسيا. والعديد منهم ستنتقل اليه عدوى الامراض القاتلة مثل شلل الاطفال والسل الرئوي والحصبة والكوليرا والملاريا دون ان يقدروا على مقاومة هذه الامراض.

«اي قانون يمكن ان يبرر مثل هذه الجريمة»

هل ستخدم عملية القتل هذه اي غرض او تبرر اي غاية؟

في منطقتنا من العالم، تسبب الكوارث الطبيعية، مثل الهزات الارضية والبراكين والفيضانات والاوبئة بالاضافة الى الحروب الاهلية، موت ملايين الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ، اننا نهيب بجميع الشعوب الخيرة ان تدرك ان القرارات الخاطئة والمخططات المصرية والاجراءات سيئة الحساب والغدر الناتج عن التحيز والصاق التهم بالشعوب بدون حق بامكانها ان تؤدي الى نفس الكارثة.

اننا نهيب بجميع البشر الشرفاء بغض النظر عن لونهم او جنسهم او دينهم او معتقداتهم او انتمائهم الوطني ان يتخذوا ما يلزم لايقاف هذه الكارثة الوشيكة. بمقدوركم ان تكتبوا او تبرقوا او تبعثوا بالفاكس او تتصلوا هاتفيا بممثليكم المنتخبين ورئيس دولتكم الامين العام للامم المتحدة، وقولوا بملء الضمير الانساني مطالبين ان تقولوا لا لقتل الملايين من الاطفال والنساء والمرضى والشيوخ الابرياء. لن نقبل بعملية قتل جماعي ضد الشعب السوداني البريء!!»

الاردن

اسرائيل استغلته لزيادة قهر الشعب

هآرتس: قبول عرفات التخلي عن الكفاح كان خطأ قاتلا





لقد اخطأ ياسر عرفات عندما ارسل رسالة الى اسحق رابين في ١٩٩٣/٩/٩ قال فيها ان منظمة التحرير الفلسطينية تتنازل عن استخدام العنف والارهاب وغيره، في الوقت الذي انتزعت فيه اسرائيل هذا التنازل، ظلت تمارس سياسات التمييز وتحقير الفلسطينيين.

وتقول صحيفة «هارتس» لقد تناسى عرفات سنوات الكفاح الطويلة، واعترف بدون مبرر ان ما كان يقوم به الفلسطينيون ضد حكم الغرباء هو ارهاب، وان حكم الغرباء (الاحتلال) قانوني وشرعي.

وتضيف، التحذيرات التي يطلقها القادة الفلسطينيون جراء السياسات الاسرائيلية لا تلقى اذنا تسمعها، وعلى سبيل المثال، عندما حذر عرفات وقادة في السلطة من سياسة الاستيطان في القدس والمستوطنات لم يجد مكتب رئيس الوزراء وكذلك وزير الخارجية ديفد ليفي من توجيه التوبيخ لياسر عرفات على ملاحظاته وضرورة التوقف عن توجيه التهديدات والملاحظات.

في الاسبوع الماضي قال فيصل الحسيني ان البناء في جبل ابو غنيم يعتبر اعلان حرب من جانب واحد، وشرح ذلك بالقول، في الحرب يمكن لطرف واحد ان يتخذ خطوات وفقا لرؤيته، ولكن في السلام يتوجب اتخاذ القرار والخطوات بالتشاور بين طرفين، ولكن بما ان الاسرائيليين اتخذوا قرارهم بشكل منفرد، فذلك يعني انهم يفكرون بعقلية ومفاهيم الحرب.

لقد تقبل الفلسطينيون في البداية ما جاء في رسالة عرفات، ولكنهم الآن يخالفون ولا يقبلون بالتفسيرات الاسرائيلية لمضمون الرسالة التي تعتبر كفاحهم ضد الاحتلال عملا ارهابيا، لقد اعتقدوا ان اسرائيل ستكف عن اجراءاتها القمعية ضدهم، ولكن شيئا من هذا لم يحدث.

لقد بقيت الاجراءات القمعية والاهانات توجه للفلسطينيين من الصغار والكبار في الحكومة والجيش، وواصلت الحكومة هدم منازل الفلسطينيين المتواضعة مقارنة بالفيلات الفخمة المقامة على اراضيهم المصادرة. لقد زادت الحكومة من اجراءاتها العميقة ضدهم، مثلا كانت البلدة الفلسطينية تطالب بقطع المياه بينما تنعم المستوطنة القريبة من تلك البلدة او القرية بالمياه الزائدة عن حاجاتها، اقتلاع الاشجار الفلسطينية ومصادرة اراضيهم زادت معدلاتها ونسبتها، والآن نرى ان المصادرات وصلت الى القمة خاصة في مدينة القدس لبناء المساكن لليهود القادمين (المهاجرين)، وبالمقابل قامت الحكومة بالغاء حق المواطنة لسكان القدس الشرقية، وحجة اسرائيل في ذلك انهم يسكنون بالاجرة او هاجروا من اجل طلب العلم او العمل في الخارج.

بعد رسالة عرفات، اعطت اسرائيل لنفسها الحق في الحصول على كل شيء من واقع اعتراف عرفات وانتزاع الرسالة منه، وهو حق يمارسه القوي على الضعيف.

وتؤكد الصحيفة، انه نتيجة خطأ عرفات والتفسير الاسرائيلي الخاطئ، فقد تراكم لدى كل فرد في المجتمع الفلسطيني شعور اخذ في التعزز وهو الشعور بالمهانة والتحقير، واصبح اتخاذ خطوة وا[illegible] من الخطوات مبررا لحدوث الا[illegible] الكبير، والذي حذر منه فيـ[illegible] حسيني.

و[illegible]كد الحسيني ان سياسة تجاهل اصغاء الاسرائيلي للمطالب الفلسـ[illegible]ـنية فان الامر سيتحول الى مـ[illegible]ـلسفة لا تنتظر الاوامر او التعليمات الصادرة من «الاعلى»، ان الامر لا يتعلق بالعلاقات بين العرب واليهود ولكنه يتعلق بظاهرة شمولية، هي العيش في ظل التحقير والتمييز.

تقرير البنتاغون لعام ١٩٩٧

احتمال نشوب الحرب في الشرق الاوسط وامريكا لن تتدخل

حذر تقرير استراتيجي للبنتاغون الامريكي من ان السلام في الشرق الاوسط قد يصاب بنكسة قاتلة وجاء التقرير الذي اعده مركز الدراسات الوطنية الاستراتيجية، وهو مركز يتبع البنتاغون بمثابة انذار على ما سيحصل في الشرق الاوسط في المستقبل القريب، خاصة وان التقرير يقيم الاوضاع في مختلف انحاء العالم لعام ١٩٩٧.

ويقول، ان النزاع العربي الاسرائيلي وصل الى نقطة حرجة بعد خمس سنوات من بدء عملية السلام، وبالرغم من توقيع اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية إلا ان الاحداث والتفجيرات التي قامت بها حركة حماس وفقدان الثقة الاسرائيلية بالسلطة الفلسطينية بشأن قدرتها على ضبط مثل هذه الاعمال، اضافة الى ان العمليات الانتحارية اوصلت حزب الليكود المتشدد الى سدة الحكم في اسرائيل.

ويقول، وجراء اعمال العنف فقد توقفت المحادثات على الجانب السوري الاسرائيلي، ولهذا فان العقد القادم قد لا يشهد اكتمال عملية السلام وان نهاية التسعينات ستشهد تجددا لاعمال العنف بسبب تزايد الفجوة بين وجهتي النظر العربية والاسرائيلية، وكذلك الاحباط على الجانب الفلسطيني جراء عدم تقدم محادثات السلام، وكذلك فان الخلافات في وجهات النظر بين سوريا واسرائيل حول التسوية قد يؤدي في يوم ما الى احتكاكات حربية بين اسرائيل ومعظم الدول العربية.

ويقول التقرير حتى وان توصل الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي الى سلام فان ذلك لن يزيل التوترات بين الجانبين خاصة وان معارضي السلام من الطرفين سيعملون على افشال كافة اشكال المفاوضات خاصة وان مفاوضات المرحلة النهائية المتعلقة بالحدود والقدس واللاجئين والمياه ستحدد في عام ١٩٩٩.

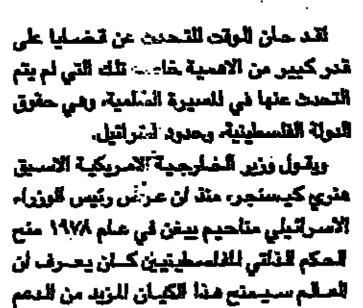
وعلى الجانب السوري يقول التقرير ان مواصلة حزب الله شن هجمات على اسرائيل سيولد احتكاكات حربية مع السوريين في لبنان إذا ما قامت اسرائيل في لبنان بعملية برية واسعة.

ويعود التقرير للحديث عن العنف في الضفة الغربية فيقول ان قيام انتفاضة جديدة ضد اسرائيل سيرغم اسرائيل على زج قوات كبيرة الى مناطق السلطة الفلسطينية وسيكون ربما انتقاميا وقاتلا اضافة الى انها سوف تستخدم الحصار الاقتصادي واغلاق الضفة وغزة.

وحول ردود الفعل الامريكية يقول التقرير، ان اسرائيل ليست بحاجة الى تدخل الولايات المتحدة في حال اندلاع الحرب، ولكنها ستقطع المساعدة عن اسرائيل اذا ما دخلت الضفة الغربية (مناطق السلطة) وذلك لاسباب سياسية، وعلى العموم فان الولايات المتحدة ستواجه تحديات صعبة من اجل ضمان استمرار المفاوضات السلمية العربية– الاسرائيلية.

وحول التدخل الامريكي اذا ما حدثت حرب اسرائيلية– سورية، يقول التقرير من البديهي ان تقدم امريكا السلاح لاصدقائها ولكنها لن تتدخل في الحرب، خاصة وان الولايات المتحدة ملتزمة تجاه الانظمة العربية المعتدلة، وان تدخلها في الحرب يعني افساح المجال للاطراف المعارضة في تلك الدول للوصول الى مرحلة مهاجمة المصالح الامريكية الامر الذي سيؤثر على تدفق النفط من الخليج.

كيسنجر– ابا ايبان: بيغن حدد الدولة الفلسطينية في كامب ديفيد















لقد حان الوقت للتحدث عن قضايا على قدر كبير من الاهمية خاصة تلك التي لم يتم التحدث عنها في المسيرة السلمية، وهي حقوق الدولة الفلسطينية وحدود اسرائيل.

ويقول وزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر، منذ ان عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في عام ١٩٧٨ منح الحكم الذاتي للفلسطينيين كان يعرف ان العالم سيمنح هذا الكيان المزيد من الدعم والاعتراف ليكون له فيما بعد صفة الدولة.

ولهذا فان الحكم الذاتي سيشمل كافة الاراضي الى حدود عام ١٩٦٧ ما لم يتم التوصل الى اتفاق على خلاف ذلك، وقد تأكد ذلك من خلال تطورات اربعة حدثت خلال الاشهر القليلة الماضية وهي: اغتيال اسحق رابين، الهجمات الانتحارية، انتخاب نتنياهو، وتصرفات الشرطة الفلسطينية ابان فتح نفق القدس.

فقد ادى اغتيال رابين الى ازاحة افضل قائد استطاع اقناع الاسرائيليين بالحاجة الى توازن بين الامن والشرعية، وانه لا يمكن التضحية بالامن مقابل الشرعية، خلفه شمعون بيريس رغم انجازاته لم يكن يتمتع بمصداقية، وواجهت فرصته للحلول مكان رابين ضربة مدمرة على يد الانتحاريين.

انتخاب نتنياهو تم على اساس اعادة نقل التوازن بين الامن والشرعية والاتجاه نحو المزيد من الامن، ولهذا فانه يعاني من عجزه عن الاعتراف بالهامش الضيق المتاح له لتوفير هذه النقلة وذلك من خلال نقصان الخبرة في المستويات العليا، ومن خلال بلاغياته التي بدا انها شكلت تحديا العملية السلمية.

وحول رفض نتنياهو لقاء ياسر عرفات في البداية، والاعتراف به فيما بعد، وهو سلاح تعرضت له اسرائيل في الماضي، ولكن ذلك بالنسبة لاسرائيل الآن هو الشرعية ولكن بالنسبة للفلسطينيين هو الكرامة، ورغم ذلك فقد بينت لمنظمة التحرير انها هي المهزومة.

تصريحات نتنياهو من المعتقد انها لارضاء ناخبيه قبل ان يبدأ في سياسته السلمية الخاصة به، ولكنها (تصريحاته) قللت حيز المناورة بالنسبة له واغرت الاطراف العربية الى المطالبة بادخال دول اخرى في المفاوضات السلمية.

في هذه الحالة فان للولايات المتحدة مصلحة في استقرار الشرق الاوسط، ولهذا ايضا فهي بحاجة الى المحافظة على دورها النشط بحيث لا تسمح للشعارات البراقة ان تخبطه، وكذلك توجيه اللوم الى ياسر عرفات عن دور الشرطة الفلسطينية اثناء فتح نفق القدس.

ويقول، اذا كان عرفات غير قادر على السيطرة على الشرطة الفلسطينية فلا شك ان الجانب الاسرائيلي سيطرح التساؤل ما اذا كانت اي اتفاقية جديرة بالانجاز يكتسب ثقلا جديدا. ورغم ذلك على الولايات المتحدة ان لا تجر الى حرب عصابات لا نهاية لها، خاصة وان القضايا السلمية سارت وتسير في مجراها الاعتيادي، ولكن يجب الآن «استبدال كل شيء بالاعلان الشامل عن الاهداف» وهذا هو الطريق الوحيد لمنع حشد قوى الاصوليين الاسلاميين من جميع دول العالم خاصة وان الحكم الذاتي الفلسطيني سيؤدي في النهاية الى قيام دولة فلسطينية.

ويضيف، اذا كانت اسرائيل ستقبل بقيام دولة فلسطينية، فعلى الفلسطينيين من الطرف الآخر ان يكونوا مستعدين لتعزيز امن اسرائيل، وكذلك اسقاط بنود ابادة اسرائيل من الميثاق الفلسطيني والذي لا يزال يسبب القلق الاكبر لاسرائيل، وكذلك يجب ان يكون قيام الدولة مشروطا بعدم العودة الى حدود عام ١٩٦٧، فاسرائيل لا يمكن ان تترك مدنها هدفا للمدافع خاصة وان احد اطرافها لا يزيد عرضه عن ٩ اميال، ولذلك يجب ربط «قيام الدولة الفلسطينية» و «الحدود الامنية»، وهذا يتطلب اجراء محادثات مكثفة بين اسرائيل والولايات المتحدة، واذا ما اعترفت الاطراف بهذه الحقيقة فلا شك ان مسيرة السلام ستشهد تقدما كبيرا.

ومن جهة اخرى رد وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ابا ايبان بالقول، لقد عمل بيغن على زرع نواة للدولة الفلسطينية عندما اقترح اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا، ولكن كثيرا من الشبان اليهود لا يزالون يعتقدون ان اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل هو قفزة متهورة نحو مستقبل مجهول.

ويضيف ان جوهر الصهيونية التي لها علاقة بالارض التي اقيمت عليها اسرائيل قبل خمسين عاما، ففي عام ١٩٤٧ كانت خطوط اسرائيل في اسفلها، فقد كانت ابادة اليهود في المانيا بادية للعيان، والدول المتحضرة لم يكن لديها الاستعداد لتكوين وطن لليهود في فلسطين، وقد هوجمنا من قبل العرب، ولكن بعد عامين ارتفع علمنا وتكونت الدولة باعتراف دولي.

بعد ذلك صاغت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قرارا لتقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وفلسطينية ضمن اتحاد اقتصادي.

اليوم يقترح رئيس الوزراء ان يحصل الفلسطينيون على وضع مشابه لـ «بورتوريكو» و «اندورا»، ويبدو ان احدا في مكتب رئيس الوزراء يعرف ما يقول، فاندورا دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة وسكان بورتوريكو هم مواطنون امريكيون.

ومن هنا اقول، اذا كان نتنياهو مستعدا لمنح الجنسية الاسرائيلية لعرب الضفة وقطاع غزة، فمن الصعب ان نفهم معارضته لمنحهم حق اقامة دولتهم.

ويقول، عندما قدمت اوراق اعتمادي الى الرئيس الامريكي في عام ١٩٥٠ قال مثال شعبكم دولته لان قادتكم اقترحوا ما يمكن تطبيقه، اما خصومكم فلم يفعلوا ذلك.

ومن هنا فانني ارى كيسنجر على حق عندما اعلن عن ضرورة اقامة دولة فلسطينية من اجل امن اسرائيل.

ايران... المنفذ الوحيد لصادرات النفط

نفط اسيا الوسطى سيجبر الغرب على مصالحة ايران

تتوجه انظار العالم الى جمهوريات اسيا الوسطى كمصدر جديد للنفط، فهذه الجمهوريات لديها احتياطيات ضخمة من النفط ولكنها تعجز عن تصديرها لان العالم [illegible] التصدير حيث تقع هذه الجمهوريات على بحار مغلقة.

ويقول مسؤولو شركات النفط الاوروبية والامريكية ان احتياطيات الدول النفطية في اسيا الوسطى تصل بلايين الاطنان ويمكن هذه البلاد تصدير ملايين براميل النفط يوميا، ولكن عمليات التصدير تحتاج الى مليارات الدولارات من اجل خلق طرق التصدير خاصة وان طبيعة جغرافية تلك البلاد تعتبر صعبة جدا.

والتغلب على صعوبات طرق تصدير ونقل النفط خاصة من اذربيجان، فقد تم تشكيل تجمع من شركات النفط العالمية التي قررت الاستثمار في النفط اضافة الى حكومة قازاخستان يتولى مفاوضة الحكومتين التركية والايرانية من اجل مد خطوط ناقلة النفط الى موانيء الدولتين.

ويقول دبلوماسيون في انقرة وطهران ان تركيا تعارض مد خطوط لنقل النفط من الروسيان الى موانيء البحر الاسود واستخدام مضيق البسفور وذلك خوفا من التلوث الذي سينجم عن مرور ناقلات النفط ولهذا فان الامل معقود على ايران.

ويشيرون ان الخلافات السياسية بين ايران والولايات المتحدة من احدى الاسباب الرئيسية لاحجام المستثمرين من المشاركة في تمويل مد خط انابيب نقل النفط خاصة وان الولايات المتحدة فرضت قيودا مشددة على مسألة الاستثمار في مجال النفط في ايران.

ويقول دبلوماسي بريطاني ان ايران تتمتع بموقع استراتيجي وان المسؤولين في اوروبا وامريكا يعرفون جيدا اهمية موقع ايران بالنسبة لاسيا الوسطى ودورها في تسهيل تطوير حقول النفط ونقله الى الدول المستهلكة، ولكن العلاقات الفاترة بالغرب تجعل منها ثانيا اسود في المعادلة مشيرا الى ان مسألة الاستثمار في جمهوريات اسيا الوسطى ستتأخر الى حين تحسن هذه العلاقات.

في هذا الخصوص يقول الايرانيون انهم ان يدخلوا في حوار مع الولايات المتحدة الا بعد ان تغير سياساتها تجاه ايران، في حين يقول مسؤولو الشركات النفطية ان ايران تستغل موقعها الجغرافي لتعزيز علاقاتها بدول اسيا الوسطى الامر الذي ادى بجمهورية قازاخستان الى التوجه نحو ايران لكسر احتكار خطوط انابيب النفط الروسية التي كانت تستخدمها ابان العهد السوفياتي والتي تعتبر الجمهوريات من اكبر الموردات لتصدير النفط.

وكانت ايران وقازاخستان التي تمتلك احتياطات نفطية تقدر بحوالي ٢٤ مليار طن قد ابرمت اتفاقا مع ايران لتبادل بيع النفط تبيع ايران بموجبه مليوني طن من نفطها لحساب قازاخستان مقابل حصول ايران على امدادات من النفط لمصفاتي طهران وتبريز في الشمال.

من جهتها قالت شركة بوتاش التركية انها تقدر انتاج النفط في اذربيجان وقازاخستان وتركمانستان وروسيا بحوالي ١٢٠ مليون طن بحلول عام ٢٠١٠.

وجراء هذه الثروات النفطية تحاول الشركات النفطية الحالية الضغط على حكوماتها باتجاه تغيير مواقفها السياسية تجاه ايران، ولهذا يقول [illegible] رئيس المجلس الامريكي القازاخستاني ان الولايات المتحدة تعرض الاستثمارات النفطية الامريكية للخطر جراء السياسات الحالية.

في حال نشوب الحرب مع سوريا

اميركا واسرائيل فشلتا في انتزاع موقف مصري واضح

التهديد المصري بدخول الحرب الى جانب سوريا لم يتوقف، وهذا التهديد القديم الجديد بدأ قبل التوقيع على معاهدة كامب.

وتقول صحيفة «هارتس»، في تشرين الثاني الماضي وجه الرئيس مبارك تحذيرا مباشرا الى اسرائيل بعد توتر الوضع على الجبهة السورية. في ذلك الوقت وجهت اسرائيل سؤالا الى الولايات المتحدة حول مغزى مبارك، وهل مصر فعلا ستدخل الحرب اذا ما قامت اسرائيل بشن الحرب؟ السؤال حمله الجانب الامريكي الى مصر، ولكن الجواب كان غامضا.

مثل هذا التصريح صدر علانية عن السفير المصري في واشنطن علي ماهر المقرب من وزير الخارجية عمرو موسى، هذا التحذير صدر في مرحلة هدوء على الحدود مع سوريا.

دخول مصر الحرب الى جانب سوريا طرحه وزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر على السادات الذي قدم وعدا بانه لن يخرق الاتفاق مع اسرائيل اذا كانت سوريا البادئة بالحرب، ولكنه سيخرقه اذا كانت اسرائيل الطرف الذي يشن الحرب. في ذلك الوقت انتزع كيسنجر تعهدا من الحكومة بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة سوريا.

اسرائيل تأخذ تصريحات السفير على محمل الجدية خاصة وانها صادرة من واشنطن وتجد من يغذيها في مصر، فالاعلام المصري يغذي العداء لاسرائيل مثل نشر «اسرائيل تنشر الايدز والخلاعة في مصر» وان «رئيس مركز الدراسات الاسرائيلية... جاسوس اسرائيلي».

هذه التهديدات تأخذها اسرائيل بجدية خاصة وان المحاضرات في صفوف الجيش تصعد العداء لاسرائيل بين القوات المسلحة المصرية، وهذا كان واضحا من خلال ما كتب عن مناورات بدر ١٩٩٦، والتي قيل انها تذكر بمناورات بدر قبل حرب ١٩٧٣.

لا شك ان مبارك ينتهج سياسة الحفاظ على الاستقرار في الشرق الاوسط، ولكن التهديدات تدفع الى التفكير طويلا خاصة عندما يقول «اذا لم تواصل اسرائيل السير في العملية السلمية فان ذلك يعني العودة عشرين عاما الى الوراء».

اضافة الى ذلك يجب علينا ان نعترف بان مصر تسعى الى زعامة العالم العربي، ولهذا فمن المعتقد ان تصريحات المصريين تصب في ذلك الاتجاه، واذا علينا في اسرائيل ان لا ننساق الى حرب التصريحات.

ورغم علمنا بذلك فان يتوجب علينا التمسك بالخيار النووي والحفاظ على التفوق النوعي، خاصة وان الجانب المصري يقول ان القوة العسكرية المصرية تدافع عن السلام، واذا يتوجب ان تقول نفس الشيء.

القدس الشرقية انتهت جغرافيا وديمغرافيا

التوفكجي: اسرائيل تسابق الزمن لخلق خط اخضر جديد وشق الضفة

كشف خليل توفكجي الخبير في شؤون الاستيطان ورئيس دائرة الخرائط في مركز الدراسات العربية في القدس عن اهداف التمدد الاستيطاني حول مدينة القدس، واكد ان هذا التمدد هو لاحباط اي تفكير فلسطيني لجعل القدس الشرقية عاصمة لهم وذلك من خلال زيادة عدد سكان المدينة والجزء الشرقي من اليهود والمستوطنين وبناء مستوطنات من اجل خلق واقع جغرافي وديمغرافي جديد في المدينة المقدسة وتوسيع حدود بلدية القدس ومنع التوسع العمراني الفلسطيني.

ويقول التوفكجي ان اسرائيل صادرت اكثر من ٣٤٪ من اراضي القدس في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية اضافة الى توسيع استيطاني يهدف الى خنق القرى الفلسطينية من الناحية الشمالية الغربية عن طريق توسيع مستوطنة «هادار» حيث تمت مصادرة ٦٣٠ دونما لاقامة ٧٥٠ وحدة سكنية جديدة على اراضي قريتي قطنة وبدو، وهناك مشروع لتوسيع مستوطنة جيعات زئيف لتصل مساحتها ٢٠كم مربعا وعدد مستوطنيها حسب ما هو مقدر ٢٠ الف نسمة ويتم اقامة مستوطنة جديدة باسم «نيفي زئيف» تضم ٣٠٠ وحدة سكنية.

ويقول توفكجي ان التوسع الاستيطاني واقامة الطرق الالتفافية يهدف الى ربط المستوطنات بالقدس من الجهات الاربع الامر الذي سيؤدي الى خلق مدينة القدس الكبرى، وقال مثلا ان الشارع رقم ٤٥ الذي يصل مطار اللد بمطار قلنديا نجم عنه مصادرة ٤٦٠٠ دونم، اما شارع رقم ٤ الذي يصل مطار القدس (قلنديا) مع غوش عتصيون بالجنوب فقد نجم عنه مصادرة ٢٢٠٠ دونم، اما بالنسبة لشارع الطوق فقد نجم عنه مصادرة ١٧٠٠ دونم من اجل ربط المناطق الجنوبية الغربية بالجنوبية الشرقية والمناطق الشمالية.

وتطرق التوفكجي الى المشروع الاستيطاني المعروف بالنجوم السبعة الذي ارتبط باسم شارون منذ عام ١٩٩٠، حيث قال، ان المشروع يهدف الى تغيير جديد في مسار الخط الاخضر القديم.

ويعطي التوفكجي مثلا على ذلك بالقول ان مستوطنة «نفو حاموه» المقامة على اراضي قرية دير طريف منذ عام ١٩٤٨، ومستوطنة «صوفريم» المقامة على اراضي قرية اللبن الغربية، تتموان بشكل متعاكس، وفي منطقة قلقيلية، فان مستوطنة «ميا راصيفه» قد قطعت الخط الاخضر على الضفة الغربية ووصلت الآن اراضي قرية «حبلة».

واكد توفكجي ان اسرائيل تبني وتوسع المستوطنات على عدة محاور من اجل خلق واقع جديد «خط اخضر جديد»، مثلا هناك عدة مشاريع استيطانية تجري في جنوب غرب نابلس مثل مستوطنة «كادوميم» ٧٠٠ وحدة سكنية، «عمانوئيل» ١٥٠٠ وحدة، و«قيه اورانيم» ٢٠٠٠ وحدة، كما ان فتح الخط الجديد بين كفر قاسم وغور الاردن يهدف الى شق الضفة شمالا وجنوبا لتصل الى «عاصمة الغور» مستوطنة «معاليه افرايم».

ويقول، حسب معطيات المجلس المحلي للمستوطنة فانه يجري الآن اعداد خطة لبناء ٢٠٠ وحدة سكنية في المنطقة المشرفة على الغور وفي منطقة جسر دامية، وفي حالة انشاء شوارع وتوسعات فانه سيتم تشكيل خط من المستوطنات تصل تل ابيب وغور الاردن وسيكون الطريق محاطا بسلسلة من المستوطنات، وقد اطلقت عليه اسرائيل اسم «طريق السلام».

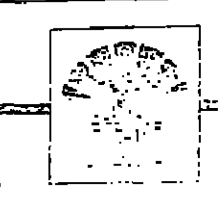
ومن ناحية اخرى كشف خضر العالم مسؤول المتابعة في اللجنة العليا للدفاع عن الاراضي ورئيس اتحاد المزارعين الفلسطينيين ان اسرائيل صادرت حوالي ٧٣٪ من الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن، وان المصادرات لم تتوقف في اي يوم رغم محاولة اسرائيل الظهور بمظهر الدولة التي تطبق القانون الدولي.

وقال بعد التوقيع على اتفاق السلام زادت حجج اسرائيل حول اغلاق المناطق مع العلم ان اسرائيل قامت منذ حزيران عام ١٩٩٣ بمصادرة ١٢ الف دونم من اراضي الغور (الجفتلك) التي تعتبر سلة الضفة الغذائية.

وحول اساليب السيطرة على الاراضي قال ان اسرائيل تستخدم قوانين غير معروفة تقول اذا مضى على الارض عشر سنوات بدون زراعة فان ملكيتها تؤول الى الدولة، وبموجب هذا القانون صادرت اسرائيل اكثر من ١,٧ مليون دونم و ١٥٠ دونما لاغراض للمنفعة العامة، واكثر من مليون دونم صادرتها اسرائيل في منطقة غور الاردن منذ عام ١٩٦٨–١٩٨٠.

وحول توسيع المستوطنات قال ان لديه مستندات تؤكد ان عملية التوسع جارية في مستوطنة «معاليه ادوميم» و«كريات سيفر» و«اريئيل» المقامة على اراضي سلفيت وكفل حارس لتصبح اكبر ثالث مدينة في اسرائيل، ويوجد مشاريع لتوسيع مستوطنات جيعات زئيف وجبل ابو غنيم وقبة راحيل في بيت لحم وكذلك مستوطنات في ام الطوص وقلب السوسة في الخليل.





بوح الأثير

محمد صالح حمزة

وسين غيانغ.. ألا بواكي لها؟!

«يوسف بك مخلصي» اسم قلما ذكرته الصحافة او تناقلته وكالات الانباء... فالتعتيم الذي يفرض عليه وعلى امثاله جعل هذا الاسم «نكرة» في عالم الاعلام.. ولعل ما يضاعف الوجع في هذا المقام ان وسائل الاعلام التي تشتهر بأنها اسلامية قد لا تعرف هذا الاسم ولا اثر له في ارشيف الكثير من الصحف والمجلات الاسلامية!

وحتى لا نطيل على القارىء الكريم نقول ان يوسف بك مخلصي هو زعيم «جبهة تركستان الوطنية المتحدة».. ونجد انفسنا مضطرين مرة اخرى الى تنكر التعتيم الاعلامي لان قارىء «الاردن» الغراء على الاغلب- لا يعرف هذه الجبهة... فوجب التعريف بها ايضا..

لعل البعض يذكر ان الشمال الغربي في الصين هو جمهوريات اسلامية سبق ان «غنمتها»!! الصين وضمتها الى اراضيها مثلما فعلت جارتها روسيا.. ومنّ الله على قسم من هذه الجمهوريات بالاستقلال عن روسيا بينما بقيت جميع ما ضمته الصين تحت القبضة الفولاذية للعملاق الاصفر..

في الاسبوعين الماضيين تناقلت وسائل الاعلام على استيحاء احداث (عنف) وقعت في هذا الجزء من العالم: في «تركستان الشرقية» التي يسميها الصينيون «سين غيانغ» وهي مقاطعة مسلمة قام الصينيون منذ ضمها اليهم بعمليات توطين للصينيين فيها. ويطلق على هؤلاء الموطنين اسم «الهان» تمييزا لهم عن اهل البلاد الاصليين الذين يطلق عليهم اسم (اليغور) ولغتهم الاصلية اللغة التركية.. وقد تراكمت نسبة الصينيين الموطنين في المقاطعة حتى وصلت الى ٣٨٪ من نسبة السكان.

ومن المفيد التذكير بانه خلال «الثورة الثقافية» التي قام بها الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تنغ: قد سحقت جميع الانتفاضات التي قام بها اليوغور والتبت وغيرهم من الاقليات التي ضمتها الصين.. كما حظر عليهم تعلم لغاتهم الاصلية.

واقليم سين غيانغ الذي وقعت فيه الاحداث الاخيرة يقع في اسيا الوسطى ويتميز بموارده الطبيعية الغنية التي لم تستغل بعد. ويطالب كثيره من المقاطعات الاخرى بحكم ذاتي نشط هذه المطالبة كاستقلال الجمهوريات الاسلامية التي كانت خاضعة لروسيا... الا ان السلطات الصينية عمدت الى اخماد الاصوات المطالبة بالحكم الذاتي..

ويصف السيد يوسف بك مخلصي هذه الاوضاع بقوله: «تتواصل الاضطرابات في اقليم سين غيانغ بعد ان حمل الناس السلاح للدفاع عن انفسهم الا ان بكين تمكنت من فرض تعتيم اعلامي على الاحداث»... ويضيف مخلصي قوله: ان هذه الحوادث وقعت بعد قيام السلطات الصينية باعدام نحو ثلاثين مسلما رميا بالرصاص.

اللافت للنظر في هذه الاحداث سرعة تحرك السلطات الصينية في تطويقها وفرض التعتيم عليها.. وبدلا من دراسة اوضاعهم ومحاولة حل المشكلات التي يعانون منها فان السلطات الصينية تعتزم اقامة دورات «تثقيفية»!! لليوغور المسلمين الذين شاركوا في هذه الاحداث. وذلك بهدف «تعليمهم الوطنية» و «اقناعهم»!! بعدم الاشتراك في اية حوادث من هذا النوع في المستقبل!!

ولا يخفى على القارىء الحصيف ماذا تعني هذه الكلمات وما هي ترجماتها العملية مما ينذر بمزيد من الضغط والكبت والاستمرار في طمس ثقافة هذه الشعوب وتذويب شخصيتها القومية والدينية.. وقد يغيب مرة اخرى اسم تركستان الشرقية عن وسائل الاعلام ويختفي منها اسم يوسف بك مخلصي واخوانه من الذين يسعون الى اسماع العالم صوت اهليهم الذين يتعرضون للتذويب في هذا الجزء من العالم.. افلم تكن هذه المقالة محقة عندما ناشدت نخوة البواكي لهؤلاء المسلمين المنسيين في تلك البقاع النائية؟

نتنياهو يتبنى ١٦ خارطة جديدة للضفة والقطاع

٧٠٪ لليهود و ٣٠٪ للفلسطينيين

للموافقة على البناء في جبل ابو غنيم ليست الاخيرة، والخرائط المنشورة للمستوطنات ايضا ليست الاخيرة، فهناك ١٦ خارطة جديدة لم يكشف النقاب عنها وتحدد بناء مستوطنات جديدة تشلح حوالي ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد كشفت صحيفة «هارتس»: ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شكل في الاسبوعين الماضيين طاقم تفكير مكون من الاحزاب الاسرائيلية مهمته وضع المخططات والخرائط الخاصة بالمرحلة النهائية.

وتقول، قبل ايام دعا رئيس الوزراء «زبولون هامر» رئيس حزب المفدال ووزير التربية والتعليم اضافة الى كل من ديفد ليفي واسحق مردخاي ورفول وشارون حيث تقرر ان ينضم هامر الى طاقم المفاوضين مع الفلسطينيين من جهة ودراسة ما يمكن منحه للفلسطينيين في المرحلة الاخيرة والنهائية.

وتقول، لقد خاض حزب المفدال جدلا ساخنا مثله مثل مجلس المستوطنات حول طرق مواجهة تسليم اجزاء من «ارض اسرائيل الكاملة» الى الفلسطينيين بعد ان اصبح اتفاق اوسلو مفروضا على الحكومة.

قبل الدعوة للاجتماع برئيس الوزراء توجه رئيس مجلس المستوطنات زئيف حيفر الى الدكتور حاييم غيبرتسمان، عضو مركز دراسات الكرة الارضية في الجامعة العبرية واخذ منه خرائط توضح كل مصالح اسرائيل في الضفة وغزة مبينة الاحتياجات الامنية والمياه والاستيطان والبنى التحتية.

وقد اوضحت الخرائط (١٦ خارطة) ان اسرائيل لا يمكنها الانسحاب من المناطق نظرا لحاجتها الى ٧٠٪ من الاراضي، وانه يمكن فقط اعادة الباقي للفلسطينيين.

رئيس مجلس بنيامين، بنحاس فالرشتاين قال في الاجتماع ان هذا يعتبر تنازلا كبيرا للجانب الفلسطيني، وان الخرائط يتم تدارسها الان لترجمتها في المستقبل الى سياسة وافعال.

نائب رئيس المجلس السابق ميسرائيل هرئيل، قال ان الخرائط ستفجر المجلس لانها رسمت على اسس ايديولوجية، والناس الايديولوجيون لا يمكنهم رسم الخرائط وانما يمكنهم الموافقة على خرائط رسمها غيرهم، وعليهم الاعتراف بالحقائق المفروضة على الارض.

في حزب المفدال ايضا جرى نقاش استمر ست ساعات قالوا فيه ان رسم الخرائط خيانة وخطوة لفرض وجهة نظر معينة، وتعتبر ايضا موافقة على التنازل عن جزء من ارض اسرائيل وموافقة على تسوية اقليمية نهائية، وقد فجر الخلاف على ما جاء في الخرائط الحاخام حاييم دروكمان حينما قال ان التوراة تحرم التنازل عن ارض اسرائيل، ومن هذا المنطلق سنكافح حتى تبقى كافة الاراضي في ايدينا.

نائب رئيس المفدال قال اعتقد انه ليس هناك تناقض بين موقف دروكمان، وبين الحاجة الى حلول واقعية، وقال، هناك اراض اسرائيلية في الاردن ومصر ولبنان، ولكن يجب التمييز بين العقيدة الدينية والتخطيط السياسي، ولكن السؤال يبقى، كيف يمكننا الاحتفاظ باقصى مساحة من الضفة وغزة.

هذه الخرائط من جانبها حفزت اليراغماتيون مثل يوسي بلين الى القول، ان ٣٠٪ من الاراضي ستبقى بيد اسرائيل، وان الجدل الحزبي والسياسي حول الـ ٧٠٪ فانه في النهاية تستقر المساحة التي على اسرائيل الاحتفاظ بها ستبقى بين ٣٠٪ و ٧٠٪. وفي نهاية المطاف فان الشعب الاسرائيلي قرر في وقت سابق انه لا يريد حكم الفلسطينيين ولا يريد ايضا اقتلاع المستوطنات.

حول هذا الجدل يقول نائب رئيس المفدال، لقد انتهى الجدل بين اليهود واليهود وما تبقى هو كيف سنخرج من عملية اوسلو باقل الخسائر على الارض؟

هآرتس: لا اماكن للعرب.. والحكومة تكذب

جاء في تعليق نشرته صحيفة «هارتس» ان اعلان الحكومة البناء للعرب في جبل ابو غنيم لا يتعدى اعلان هدفه الاول والاخير اعلاميا.

وقالت الصحيفة، ربما صيغة الاعلان تخدع السكان والعالم، فالحديث لا علاقة له بالبناء للعرب في شرق القدس، وانما يدور حول استثمارات في مجال البنى التحتية في مناطق القدس الشرقية التي اهملتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

الحكومات الاسرائيلية منذ السبعينات لم تخطط لاقامة مبان في القدس الشرقية باستثناء حي تمنية في شمال القدس، وبهدف المحافظة على التوازن الديمغرافي في القدس منعت الحكومات اقامة مبان سكنية في شرقي القدس.

لا شك ان بيان الحكومة يخدع الكثيرين حول عدد المباني، وهو تضخيم (البناء محتمل خاص بمساكن في مناطق) سيستثمر فيها خلال العامين القادمين ٤٥ مليون دولار، حسب قرار اللجنة الوزارية، وهذا لن يكون الا بعد اقرار مخططات مفصلة للبناء [illegible] والمخططات المختلفة، وبعد سيكون بالامكان استصدار رخص البناء.

وتؤكد ان عمليات استصدار رخص البناء لن تكون سهلة بعد الاستثمار في البنى التحتية لان قرارات اعاقة البناء في شرقي القدس كانت لاسباب سياسية متعلقة بتخطيط هذا القطاع، ولاسباب اخرى منها عدم وجود تنظيم للاراضي في شرق المدينة وبشكل خاص في المناطق التي وردت اسماؤها في قرار اللجنة الوزارية.

اي ان تسجيل ملكية الاراضي وتحويلها الى احتياجات عامة بنسبة ٤٠٪ مثل ما هو معمول في القدس الغربية [illegible] الفلسطينيون من سكان شرق المدينة [illegible] التوقيع عليه وهذا ما اكده [illegible] الى اللجنة الوزارية [illegible] امكانية تحويل الاراضي للاحتياجات العامة محدود جدا، الا اذا قامت الحكومة بمصادرة الاراضي. وتقول الصحيفة، لهذه الاسباب فان عدد الوحدات السكنية التي يقولون انها ستبنى للعرب سيكون محدودا جدا.

وقال المهندس في تقريره ان اجزاء كثيرة من الاراضي في شرق القدس مملوكة لعدة عائلات، وترفض بيعها، [illegible] البناء سيكون [illegible] ان رخص البناء سيكون محدودا نظرا لانعدام مرافق البنية التحتية مثل الكهرباء والشوارع ومرافق الصرف الصحي وهو الامر الذي [illegible] الحكومة وتتجاهل مسألة البناء.

وتؤكد الصحيفة ان قرار البناء العربي [illegible] جبل ابو غنيم ورأس العامود [illegible] وان قرارا اتخذته اللجنة الوزارية للاستثمار بمبلغ ١٢٠ مليون دولار في مشاريع البنية التحتية في جبل ابو غنيم [illegible] القدس [illegible] مشاريع البنية التحتية في القدس الغربية والشرقية.

البرنامج الانتخابي لقائمة المحامين المستقلين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الزميلات، الزملاء الافاضل

في الايام القليلة القادمة تتوجهون يا من حملتم راية الحق والعدل للمشاركة في عرس نقابتكم الديمقراطي لتقرروا تكليف من تتوسمون فيهم الكفاءة والقدرة والامانة على حمل مسؤولية قيادة نقابتكم لسنتين قادمتين.

ها نحن اخوتكم قائمة المحامين المستقلين (نقدم انفسنا كفريق عمل متجانس) ونتوجه اليكم بما عهدتموه فينا من اخلاص وصدق لنقابتنا ومجتمعنا وامتنا مؤمنين باستقلالها. كيف لا، والاستقلال والحرية انشودتان ترددهما وتتغنى بهما وتسعى اليهما جميع شعوب الارض عموما والدول المقهورة والمغلوبة على امرها خصوصا. نتوجه اليكم حاملين شعارنا المؤمنين به وهو (استقلال النقابة طريقنا، والوحدة الوطنية هدفنا) برغبة صادقة في حمل مسؤولية تلك الامانة معاهدين الله ومجتمعنا وامتنا واياكم ان نبقى على عهدكم بنا الصادقين الاقوياء الأمنين على حمل هذه الامانة، منطلقنا اننا اسرة واحدة حرة مستقلة في كنف نقابتنا الكبيرة بكم وبرسالتها واهدافها وتاريخها لا سلطان ولا سلطة عليها الا لهيئتها العامة التي لم ولن تلين قناتها الا للحق والعدل وسيادة القانون.

انطلاقا مما سلف ومن ايماننا الراسخ بأن مصيرنا ومستقبلنا وابنائنا مرتبط ارتباطا وثيقا بمهنتنا ونقابتنا ورسالتها النبيلة وانطلاقا من اداء الواجب لتحقيق ذلك فاننا نقدم انفسنا لمجلس النقابة - نقيبا واعضاء - لدورة (١٩٩٧ - ١٩٩٩) منكرين لذاتنا مضحين بها من اجل تحقيق كل ما هو نافع ومفيد لنقابتنا على وجه العموم وتحقيق ما يلي على وجه الخصوص.

الدفاع عن استقلال الوطن وحمايته من التغلغل الصهيوني

اولا في المجال النقابي:

١- اطلاع الهيئة العامة باستمرار على نشاطات ومنجزات المجلس.

٢- قائمة المحامين المستقلين حريصة كل الحرص على تفعيل دور الزميلات المحاميات في مشاركتهن في مجلس النقابة واللجان المنبثقة عنه.

٣- العمل والالتزام بأن يكون المجلس لسان حال الهيئة العامة الصادق والفعلي في كافة المواقف والمواقع.

٤- تطوير التشريعات عامة وقانون النقابة خاصة لتيسير سبل العدالة وازالة العراقيل والتعقيدات الادارية وتبسيط الاجراءات بما يكفل تحقيق المساواة والعدالة لجميع المواطنين وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة وعلى وجه الخصوص السلطة القضائية.

٥- تطوير العمل النقابي، وتفعيل دور الهيئة العامة واستقطاب كافة الطاقات والكفاءات والامكانات فيها بطريقة لائقة من خلال مجالس ولجان دائمة ومؤقتة.

٦- تفعيل وتنشيط وابراز العلاقة مع اتحاد المحامين العرب ونقابات المحامين والمنظمات الحقوقية العربية والدولية.

٧- اعادة الدور الريادي والقيادي للنقابة لدى النقابات والفعاليات الشعبية الوطنية.

٨- دعم استقلال القضاء وسيادة القانون والتصدي لاي تدخل في شؤون القضاء من قبل اي سلطة او جهة قد تؤثر على قدسيته واستقلاله باعتباره راعي الحقوق والحريات والعمل مع الجهات المختصة لوقف نزيف سلخ الصلاحيات من القضاء المدني الى القضاء العسكري ومحكمة امن الدولة.

٩- المتابعة الجادة مع الجهات المختصة والمسؤولة من اجل بناء قصور عدل في المحافظات الكبيرة على غرار قصر العدل بعمان على ضوء الامكانات المالية المتوفرة او التي يمكن توفرها وذلك تدعيما لهيبة القضاء ومهنة المحاماة.

١٠- السعي الحثيث مع الجهات المختصة العمل على انشاء محكمة دستورية للبت في دستورية القوانين والغاء التشريعات المخالفة للدستور من حيث الموضوع والجوهر او من حيث الشكل وطريقة سنها.

ثانيا في المجال المهني:

١- الدفاع عن مصالح النقابة والمحافظة على تقاليدها وترسيخها وضمان حرية المحامي في اداء رسالته والتأكيد على هيبة المحامي لدى كافة الجهات التي يمارس مهنته امامها وتفعيل النصوص القانونية المتعلقة بذلك وازالة ما اعترضها من عراقيل.

٢- تنشيط البحث والتأليف العلمي القانوني وتشجيع من يقومون به لاثراء الفقه القانوني.

٣- تنظيم مزاولة المهنة على اساس تعاوني وتوفير الحماية القانونية للمواطنين والمؤسسات.

٤- رفع مستوى التدريب المهني لدى المحامين المتدربين وبحث سبل دعمهم ماليا ومهنيا لمواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي وايجاد السبل لوقف التدفق على المهنة من غير المؤهلين المنتجين، وتوفير الرقابة المستمرة والجادة لتقيد المحامي بمبادئ الشرف والاستقامة والنزاهة مع تامين الجو والظروف المناسبة ليتمكن من الالتزام بذلك.

٥- متابعة الشركات والمؤسسات المخالفة لشروط تعيين وكيل او مستشار قانوني بالطرق القانونية وتخفيض راسمال الشركات الملزمة بالتوكيل الى خمسين الف دينار حماية لها وللاقتصاد الوطني وتوسيع قاعدة التوكيل الالزامي العادل بالزام فروع البنوك والبلديات بذلك.

٦- توثيق عرى الألفة والتعاون والتنسيق مع اساتذة وكليات الحقوق في الجامعات الاردنية ودعمهم بكافة السبل المتاحة والاستفادة من خبراتهم الاكاديمية.

٧- تنظيم الجهود لتطوير الفكر القانوني في خدمة الحق والعدل والتقدم والمساهمة في تطوير التشريعات.

٨- ترتيب عقد دورات لغات اجنبية للمحامين كالانجليزية والفرنسية لمواكبة التطور الاقتصادي (القانوني).

٩- اتخاذ الخطوات العملية بالتنسيق مع الجهاز القضائي والسلطة القضائية لمعالجة موضوع تأخير الفصل في الدعاوى.

١٠- العمل على استصدار نظام لتفعيل قانون الكاتب العدل لتمكين المحامين من القيام بالاعمال الموكلة للكاتب العدل او بعضها.

١١- تفعيل عملية التوجيه والرقابة والرعاية للمحامي ليتمكن من اداء رسالته حسب اعراف وتقاليد المهنة.

ثالثا: في المجال الاجتماعي والمالي:

١- انشاء ناد للمحامين.

٢- اضفاء وخلق روح الالفة والتعاون بين المحامين والنقابة من جهة وبين الجهاز القضائي والجهات الرسمية والشعبية من جهة اخرى لتمكين المحامين من اداء رسالتهم وتدعيم مركز النقابة.

٣- تنظيم رحلات داخلية وخارجية للمحامين والقضاة وزيارات متبادلة مع النقابات العربية والدولية والهيئات والمنظمات القانونية العربية والدولية.

تنظيم مزاولة المهنة ودعم استقلال القضاء

٤- تنشيط وتفعيل اللجان المنبثقة عن المجلس واللجان الدائمة والمؤقتة التي ستشكل لغايات محددة.

٥- تنمية وتفعيل وتوسيع قاعدة جمعية اسكان المحامين لتلبية احتياجات المحامين لدى كافة المحافظات.

٦- تنمية واستثمار اموال ومدخرات النقابة استثمارا مجديا ومأمونا لدعم صناديق النقابة.

٧- دراسة امكانية تامين سلف قصيرة وطويلة الاجل للمحامين المحتاجين لها مع الحرص على تسديدها.

رابعا: في مجال التأمينات الصحية والتقاعدية والضمان الاجتماعي:

١- ايجاد السبل الكفيلة برفع سقف التأمين الصحي والارتقاء به لمواكبة التطور الاقتصادي وارتفاع تكاليف المعالجة.

٢- تامين الحفاظ على السقف الاعلى للتقاعد، واعادة النظر في سن التقاعد.

٣- توسيع نطاق وغايات ومهام صندوق التعاون كصندوق تكافلي يواكب التطور الاقتصادي والاجتماعي.

خامسا: في مجال الحقوق والحريات العامة:

١- العمل على حماية وقدسية حق الدفاع وتفعيله.

٢- المتابعة الحثيثة مع السلطة القضائية لمعالجة موضوع التوقيف بحيث يستعمل على اضيق نطاق بحيث يكون التوقيف استثناء يقدر حسب الضرورة والمصلحة العامة وتحت رقابة القضاء وكذلك حصر التوقيف والقاء القبض والتفتيش والاحتجاز بالقضاء ورقابته.

٣- تفعيل نص المادة (٦٣) من الاصول الجزائية، بالاضافة لحق المحامي الاطلاع على التحقيقات بيسر وسهولة، واتاحة الفرصة للمحامي للاتصال بموكله في اي وقت يشاء دون ممانعة ودون رقابة من احد.

٤- تفعيل نص المادة (٢٠٨) عقوبات بالاضافة للمطالبة الحثيثة بتعديل التشريع بحيث يترتب البطلان على مثل ذلك الاعتراف المنصوص عليه في تلك المادة حفاظا على كرامة وآدمية الانسان وحقه في الحفاظ على نفسه وجسده.

٥- تنظيم واعداد الدراسات والاقتراحات ومشروعات القوانين الهادفة الى تطوير التشريعات المحلية والعربية لتنسيقها وتوحيدها ضمن اتحاد المحامين العرب لما سيؤدي اليه من ضمان الحريات العامة والعدالة وحقوق الانسان ضمن سيادة القانون.

٦- الحرص على ضمان حرية المواطن التي كفلها الدستور.

سادسا: في المجال العام:

١- ابتداء نلتزم بالمحافظة على دور النقابة الطليعي والريادي بين كافة النقابات والفعاليات الشعبية والتأكيد على ترسيخ ذلك واظهاره بصورة فعالة ومشرقة ومشرفة من خلال جميع مواقفها الوطنية والعربية والدولية.

٢- الحفاظ بشتى الوسائل والامكانات على استقلالية النقابة من اية مؤثرات داخلية او خارجية قد تؤثر على مسارها في سبيل تحقيق رسالتها وغاياتها وابعادها عن اية وصاية من قبل اي جهة من الجهات الداخلية والخارجية.

٣- نؤكد بأن القومية العربية والاسلامية روح وجسد لم ولن يكونا اضداد ولا عزة لاحدهما دون الآخر.

٤- استمرارية وزيادة حجم التفاعل بين النقابة واتحاد المحامين العرب وكافة النقابات والاتحادات والمنظمات الحقوقية والمهنية والشعبية والوطنية والعربية والدولية في سبيل حشد الجهود والطاقات للتفاعل الجاد والبناء لخدمة قضايانا الوطنية والعربية والدولية، والعمل على رفع مستوى الانسان والمجتمع الوطني والعربي على اسس ودعائم اقتصادية واجتماعية وفكرية صحيحة لترقى به الى المستوى الذي نطمح ونتطلع اليه.

٥- ابراز دور المحاماة والنقابة الريادي على جميع المستويات من خلال اجهزة الاعلام والمحاضرات والندوات والمؤتمرات اضافة الى ابراز دور نقابتنا في معالجة قضايا الوطن والمواطنين.

٦- اعمال وتنشيط النصوص القانونية لتأمين المعونة المجانية للدفاع عن المواطنين المحتاجين اليها.

٧- الحفاظ على الحقوق النقابية لزملائنا واخواننا في الارض الفلسطينية على ضوء الظروف والمستجدات على الساحة.

٨- الوقوف بحزم وصلابة بجانب قضايا امتنا العظيمة ووطننا العزيز مستنكرين الحصارات الظالمة والهمجية الشرسة من قوى الظلم والظلام على اي جزء من وطننا العربي وامتنا العربية.

٩- الوقوف مع كافة حركات التحرر في العالم المناهضة للصهيونية والاستعمار وتسلط الدول الكبرى على الدول الصغيرة النامية.

١٠- الحرص كل الحرص على المكتسبات ذات الطابع الديمقراطي وتعميقها والوقوف بحزم ضد اية محاولة لتقزيمها او افراغها من محتواها او التراجع عنها والعمل الدائم في سبيل تحقيق المجتمع المدني القائم على المؤسسات ذات الطابع الدائم والفعال.

١١- ترسيخ وتدعيم الوحدة الوطنية والوقوف بحزم ضد كل اية محاولة مشبوهة لاثارة النعرات الهادفة الى تمزيق وشرذمة الشعب الواحد وتمزيق الوطن ومحاربة الاقليمية والطائفية والعنصرية والفئوية والجهوية.

١٢- الدفاع عن استقلال الوطن وهويته العربية باعتباره جزءا من الوطن العربي وشعبه جزءا من الامة العربية، وحمايته من التغلغل الصهيوني والسيطرة الصهيونية سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحماية التراث والثقافة والهوية القومية، والتصدي لمقولة الوطن البديل والحيلولة دون فرض التطبيع على الشعب.

توفير الحماية القانونية للمواطنين والمؤسسات

١٣- اعتبار الشعب الاردني والفلسطيني شعبا واحدا يربطهما مصير مشترك ومصالح مشتركة وعلاقات اجتماعية واقتصادية عميقة وساحة نضالهما ساحة واحدة.

١٤- دعم نضال الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس وتحرير كامل ترابه الوطني.

١٥- دعم صمود الشعب العراقي ورفض كل المحاولات الهادفة الى تمزيقه ارضا وشعبا والنضال من اجل رفع الحصار الجائر عنه والوقوف الى جانب الشعبين الليبي والسوداني في مواجهة التحديات.

١٦- اعتبار الوطن العربي هو العمق الحقيقي للاردن وتمتين العلاقات مع الحوار العربي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية ومحاربة كل ما من شأنه سلخه عن محيطه العربي وربطه مصيريا بالكيان الصهيوني.

الاخوة الزميلات والزملاء الافاضل:

عذرنا في الاطالة قصدنا من خلالها استعدادنا لحمل المسؤولية والمساءلة في كل ما تطرقنا اليه ونلتزم بتنفيذ جميع ما نذكر على ضوء المعطيات والامكانات والظروف.

هذه المهمة والمسؤولية التي من اجلها نرشح انفسنا كقائمة مستقلة تنطلق من اسرة واحدة هي الوحدة الوطنية الكريمة يحدونا الامل ونهيب بجميع الزميلات والزملاء الافاضل الذين يشاركوننا غيرتنا على نقابتهم وما سلف من افكار وتطلعات، والذين يضعون مصلحة النقابة فوق كل مصلحة، ان نقف صفا واحدا متراصا للوصول الى تحقيق هذه الاهداف كي نساهم جميعا في نيل شرف خدمة نقابتنا العزيزة ومجتمعنا العزيز وامتنا الماجدة.

وختاما وبكل امانة وصدق سنبذل ما بوسعنا في سبيل تحقيق جميع ما ذكر على وجه الخصوص وفي سبيل كل ما هو نافع لنقابتنا العزيزة واعضائها الكرام.

وفقنا الله واياكم لتحقيق الاهداف والتطلعات المرجوة، والله من وراء القصد. مع وافر المحبة والتقدير

قائمة المحامين المستقلين

المرشح لمركز النقيب: المحامي عمر ضمرة

المرشحون لعضوية المجلس:

١- المحامي عدنان الخطيب
٢- المحامي عقاب فايز عودة
٣- المحامي زهير ابو شامة
٤- المحامي محمد فاروق المومني
٥- المحامي علي الجمل
٦- المحامي ابراهيم ساعدة
٧- المحامي ايوب سواقد
٨- المحامي سلطان المجالي
٩- المحامية زهرة الشرياني

صنـــدوق دولــي جـــــــديــد

بدأت في المانيا حملة عالمية لاستصدار قرارات جديدة لاعادة صياغة ركائز صندوق النقد الدولي الحالي واقامة نظام عالمي جديد. وقد جاءت هذه المبادرة من السيدة ناتاليا ليت ريكو من البرلمان الاوكراني والسيدة هيلجازيب لاروش من معهد شيلر في المانيا. وقد تضمنت الحملة العالمية لعقد مؤتمر بريتون وودز جديدا وذلك من خلال توصية نداء عاجل للرئيس كلنتون للحد من هيمنة الدول الكبرى على الدول الصغرى.

وجاء في البيان: «ان الاقتصاد العالم اليوم، باستثناء الصين، يواجه انهيارا متسارعا في قطاعاته الصناعية وارتفاع حاد في البطالة، الامر الذي ادى الى خلق عملية اضطرابات جماهيرية سياسية تهز اركان المؤسسات الحكومية والاجتماعية في معظم دول العالم.

ان الانفجار الحتمي لفقاعة التجارة بالمشتقات المالية او اي حدث سياسي، بامكانه ان يطلق عملية انهيار متسلسل في اسواق الاسهم وازمات مصرفية في العديد من دول العالم، مؤدية بذلك الى تبخر النظام المالي العالمي في غضون ايام. ان العواقب السياسية والاجتماعية والعسكرية لمثل هذا الانهيار المنتظم لن تكون في حسبان احد.

وفي ذات الوقت، لا تزال سلسلة ما يسمى باصلاحات صندوق النقد الدولي في الاتحاد السوفيتي السابق تظهر اعراضـها في هيئة انهيار هائل في الانتاج وكارثة ديموغرافية وعملية نشر الجريمة داخل المجتمع بصورة لم يسبق لها مثيل، وادى هذا الامر الى كارثة اسوا واسرع خطى من تلك التي ابتليت بها افريقيا وامريكا اللاتينية. فاذا لم يتم تغيير نهج السياسات العالمية الحالية، فان امما باكملها ستختفي من خارطة الارض مثلما اوتنا البراهين في افريقيا، وكما تعطينا البانيا وبلغاريا في احوالهما الحالية دليلا على ذلك، فان اوروبا ذاتها يمكن ان تغرق في عصر مظلم جديد في فترة قصيرة جدا، فالمانيا مثلا قد وصلت معدلات البطالة فيها في الواقع الى نفس المعدلات التي كانت عليها عندما جاء هتلر الى السلطة.

لهذا فان العديد من الحكومات واعضاء برلمانات وقادة مؤسسات اجتماعية يواجهون المعضلة غير المقبولة هذه المتمثلة بما يلي: اذا قبلنا ونفذنا شروط صندوق النقد الدولي، او ما شابهها من المطالب مثل متطلبات معاهدة ماسترخت او تعديل توازن الميزانية في الولايات المتحدة الامريكية، فاننا سنعمل ضد اهم مصالح الشعوب التي تمثلها واكثرها حيوية، ولكن ليس من حق المؤسسات المالية العالمية ان تطالب بان يتم سداد الديون فيها برطل من لحم كل مواطن من مواطنينا.

واذ ينص اعلان استقلال الولايات المتحدة على ما يلي: «عندما تحكم الضرورة في مسيرة الاحداث البشرية، على شعب من الشعوب ان يحل الروابط السياسية التي كانت تربط افراده وان يستبدلها بروابط غيرها، وان يتبوأ بين قوى الارض موقعا مستقلا ومساويا لها، موقعا يخوله له قانون الطبيعة ورب الطبيعة، فان الاحترام النبيل لاراء البشر يقتضي منهم ان يعلنوا الاسباب التي تحملهم على ذلك الانفصال».

بهذه الروحية نقول، ليس لشعب واحده بل لكل شعوب الارض، انه قد اصبح ضروريا ان لا نحل الروابط السياسية فحسب بل والروابط المالية ايضا التي تربطنا مع المؤسسات المالية الاستكبارية المهيمنة حاليا.

وينص «الاعلان» في موقع لاحق على: «ولكن عندما تبرهن سلسلة طويلة من التعسف والاغتصاب، اللذين يستمران بنهج ثابت، على وجود مخطط لاخضاعهم تحت نير حكم الطغيان المطلق، فانه يصبح حقا عليهم وواجبا ان يزيحوا عنهم مثل هذه الحكومة وان يوفروا حراسا جددا، للحفاظ على امنهم المستقبلي». ان ظرفا كهذا قد برز اليوم مهددا بزمي حضارتنا الانسانية باجمعها الى معترك الفوضى والبربرية.

لذا نهيب بك الرئيس كلنتون، ان تستخدم سلطات رئاسة الولايات المتحدة لتدعو، على اساس الطوارئ، الى انعقاد مؤتمر بريتون وودز عالمي جديد لاستبدال النظام المالي الحالي المفلس بنظم جديد. وان اعادة تنظيم الديون العالمية وتأسيس نظام صرف على اساس التبادل الثابت للعملة ومنظومة جديدة من اتفاقيات التجارة والتعرفة الجمركية لهي الشروط المطلقة التي لا بد منها لاستقرار العلاقات التجارية والمالية في العالم. ان نفس هذه الشروط هي ما تتطلبه العودة الى النمو الاقتصادي.

ومطلوب ايضا ان تكون الحكومات صاحبة السيادة هي وحدها صاحبة المسؤولية لاصدار العملة وخلق الاعتمادات تبعا للتقليد الذي بدأته برامج الرئيس فرانكلن روزفلت الشجاعة في محاربة الكساد. وان تقوم هذه الحكومات بتوفير الاعتمادات الرخيصة طويلة الامد لتمويل الاستثمارات الكبرى في مجال البنية التحتية والصناعة والزراعة.

ان الخطوط المؤطرة لنظام اقتصادي عالمي جديد هي في طور التكوين، فبقيادة مبادرة من الحكومة الصينية، شرعت مجموعة من دول اسيا ببناء «الجسر الارضي الاوروبي- الاسيوي» او «طريق الحرير الجديد» فعن طريق دمج كل القارة الاوراسيوية اقتصاديا، وحيث ان التخطيط جار لبناء جسر ارضي، مشابه له والذي سيربط الولايات المتحدة بروسيا عبر مضيق بيرنغ، وافريقيا عبر الشرق الادنى، سيتم جلب التنمية والرفاه الاقتصادي الى معظم المناطق المغلقة سابقا عن العالم.

وكحجر اساس لهذا البرنامج العالمي للبناء، اكد عالم الاقتصاد ليندون لاروش على ما يسميه مبدأ «الالة المكتبية» (مكائن صناعة الالات الانتاجية). وهذا المبدأ هو الاعتراف بان الاقتصاد يجب ان يكون مبنيا على حقيقة ان العقل المبدع للفرد وحده هو مصدر الثروة في المجتمع. ان قابلية العقل المبدع المستمرة على تكوين الفرضيات الملائمة حول قوانين الطبيعة هو الذي يقود الى التقدم العلمي والتكنولوجي. اذ يتم تطبيق هذه الاكتشافات في هيئة الات مكتبية جديدة ومطورة، وفي تحسين مهارات القوى العاملة مؤديا الى رفع القدرة الانتاجية لعمليات الانتاج. لذلك فان عملية البناء الاقتصادي يجب ان تضع الاولوية المطلقة على التعليم الكلاسيكي الكوني وعلى تقوية القدرات الابداعية للفرد.

ان عملية بناء الجسر الارضي الاوراسيوي باعتباره الحجر الاساس لبرامج البنية التحتية والبرامج الاقتصادية المشابهة له في افريقيا واستراليا والامريكيتين هو السبيل الاوحد لتمكين التقدم الاقتصادي من جلب الامن والاستقرار لجميع اركان المعمورة. لذا فان سياسة كهذه فيها مصلحة الامن الاستراتيجي للولايات المتحدة. كما وانها جزء من تراث الاباء المؤسسين (للولايات المتحدة) باعتبارها سياسة مجتمع ذو مبادئ بين الشعوب.

اننا ندعوك بالحاح ان تتخذ الخطوات الضرورية حتى لا تؤشر فترتكم الرئاسية بداية عصر مظلم جديد، بل لتكون بداية عصر ذهبي جديد لكل البشر.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...

ماهي المفاجأة المقبلة لرئيس الحكومة؟

بدات الاحسان «المطروحة» تفرض نفسها كواقع موضوعي عندما اطلق المهندس عبد الهادي المجالي صاروخه الشهير المعروف باسم محاضرة الوحدة الوطنية، واستمرت من خلال تصريحات الوزير المحوري عوض خليفات حول براءة بغداد من احداث الجنوب والخبز والاشياء الاخرى، ومن ضمنها الانتخابات، وقبل ذلك كانت استقالة الوزير جمال الصرايرة تعبيرا مباشرا عن قصة «اللحوم الفاسدة» ولم تمت فكرة هذه الاستقالة الا بين يدي جلالة الملك قبل شهرين تقريبا؟

واليوم تتكرر القصة مع الوزير خالد مداحة الذي اكمل جدلا بداه الوزيران خليفات والمجالي حول ملتقى الوحدة الوطنية والجنوب عبر محاضرتين لا تمثلان موقف الحكومة بقدر ما دفعتا الرئيس الكباريتي الى زاوية «التبرير» وسببتا احراجا مشهودا لدى بعض القوى ومراكز النفوذ المؤثرة.

في المحاضرة الاولى تحدث المجالي عن الحقوق السياسية للفلسطينيين في الاردن، واقترب من المناطق الحساسة في هذا الاتجاه، واثار ضجة واسعة النطاق لم تنته عبر الصحف الا بتدخل «القصر» وفي الثانية تحدث خليفات بصورة مطولة عن اوضاع مدن الجنوب المأساوية، ومنح العراق براءة كاملة من المسؤولية عن اضطرابات الخبز في شهر اب (اغسطس) الماضي، ونشر ما اسمته الصحف «بالكتاب الابيض» الذي يوضح كيف اتخذ قرار رفع سعر الخبز وكيف كان الوزير نفسه - اي خليفات - ضد هذا القرار.

ولم تقف الامور عند محطة محاضرات الوزراء التي تغرد خارج سرب رئيس الوزراء، فقد تبحث المعارضة في فضيحة عدم دستورية اتفاقية «مثيرة للجدل» لتبادل المطلوبين مع الولايات المتحدة تم توقيعها.

وفتح ملف هذه الاتفاقية في وجه الحكومة الحالية التي اضطرت عبر وزير العدل عبد الكريم الدغمي للاعلان لاحقا عن تسليم اي مواطن اردني لدولة اجنبية وتنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة قبل استمرار مراحلها الدستورية، ومع ذلك تفضت الصحافة الغبار عن مذكرة قديمة ارسلها لرئيس الوزراء عام ١٩٩٥ مستشار الدولة للشؤون القانونية اللامع عون الخصاونة الذي يشغل حاليا منصب رئيس الديوان الملكي يعترض فيها على حيثيات وبنود هذه الاتفاقية.

وبسبب نشر هذه المذكرة احرجا اضافيا لحكومة الكباريتي في هذه المرحلة، مما دفع البعض للتساؤل: عن الكيفية التي وقعت بها اتفاقية من هذا النوع.

ومن جانبه وضع جلالة الحسين الرئيس الكباريتي امام «استحقاق» اعادة هيكلة الجهاز الاداري للدولة، وهو استحقاق يعتبر من اهم واخر متطلبات سياسته «الاصلاح الاقتصادي»، ورغم ان البعض تساءل عن الاسباب التي دفعت وكالة الانباء الرسمية (بترا) لاستعمال «فتوى» حول تطبيق الرسالة الملكية من السياسي البارز ابراهيم عز الدين، الا ان المعلومات المتسربة من داخل ديوان الرئاسة تؤكد ان الرئيس الكباريتي قد اعد مفاجأة كبيرة سيعرضها على المجتمع الاردني لاعادة هيكلة الجهاز الوظيفي بطريقة لا تؤدي الى احتقانات سياسية او تزيد اعداد العاطلين عن العمل وبهذا الصدد كلفه وزيره كمال ناصر باعداد تقرير شامل لتصورات خاصة باعادة الهيكلة، كما شكلت لجنة خاصة تضم عددا من الوزراء لترجمة التعليمات الملكية، وتنفيذها فورا على ارض الواقع.

ويبدو ان قصة اعادة الهيكلة ستثير قطاعات سياسية ونيابية لها مصالح وارتباطات تتعارض مع الاصول المتبعة في عملية اعادة الهيكلة ومن هنا بدات التشويشات تنطلق وتقول ان «القصر» حذر الحكومة من التنفيذ الخاطئ لسياسات اعادة الهيكلة فيما يتدارس معارضون بارزون رفع مذكرة لجلالة الملك يعربون فيها عن مخاوفهم من ان تستند الحكومة في تنفيذها لحيثيات الرسالة الملكية الى قاعدة من الاشكالات السلبية قد تضر بالحقوق العامة للمجتمع، وتفاقم مشكلتي الفقر والبطالة.

ومن المقرر ان تطرح المعارضة مذكرة اخرى للحكومة تحذر فيها من قرارات متسرعة تمس حقوق موظفي القطاع العام تحت لافتة تنفيذ توجيهات «الهيكلة» باعادة التنظيم، التي تعتبر من «المهمات الصعبة» التي واجهت الحكومات السابقة، والتي انتجت شيوع مفهوم «تفكيك خدمات الرفاه الاجتماعي».

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان الرئيس الكباريتي سيختار الوزراء الجدد في التعديل القادم ليكونوا من فئة التكنوقراط القادرين على العطاء دونما حاجة لتطعيم طاقمه الوزاري بوزراء يحتاج صوتهم داخل القبة البرلمانية.

مــــاذا قــــال طـارق عــــزيـز؟

العلاقات مع الاردن، وتشابك هذه العلاقات.

عزيز اكد في بداية اللقاء انه ينظر للعلاقات مع الاردن من زاوية منفصلة عن برامج واجتهادات الحكومات المتعاقبة، وقال ان اضعاف المحور الاردني- العراقي هدف لم يعد خافيا على بلاده، ملمحا الى وجود مؤامرة دولية تستهدف بلاده والاردن معا.

واستعرض اللقاء - حسب المعلومات المتوفرة- اسباب تدهور العلاقات الاردنية - العراقية، ونقل عن عزيز اشارته الى ان «العراق القوي» كان يحول ومنذ عام ١٩٧٧ دون تعرض الاردن للضغوط الدولية التي تستهدف مشاركته - اي الاردن- في عملية التسوية السياسية.

واعتبر ان اضعاف العراق يصب بشكل مباشر في خانة استمرار الضغوط السلمية على الاردن، وفرض الشروط الامريكية والاسرائيلية على شكل السلام القائم بين اسرائيل والدول العربية.

واكد عزيز في اللقاء الذي جرى في اطار مغلق، ان العراق لا يرغب على الاطلاق في الاساءة الى الاردن، ويشعر بان سياسة «التباعد» الحالية تضر بالمصالح المشتركة بين الطرفين، والمح المسؤول العراقي الى ان المطلوب من بغداد كان في احدى المراحل وبناء على اقتراحات طويبي معروف هو الرد على الاردن بطريقة استفزازية كانت متوفرة دوما، لكن القيادة العراقية لا ترى وجود اي مبرر لقطع الاواصر الخاصة مع الدولة الاردنية، وترغب بشكل مخلص بمعالجة الاشكالات التي تراكمت من المواقف طوال الشهور القليلة الماضية وخاصة بعد ان جرى الالتزام ببدء صفحة جديدة بعد اسدال الستار على موضوع حسين كامل.

واشار عزيز في اللقاء الى ان بلاده لا تفكر باجراءات انقلابية ضد اي جهة في الدولة الاردنية، لكنه المح ان بعض المسؤولين العراقيين فكروا في بعض المراحل في اجتهادات ذات طابع «توظيفي» لردود الافعال ازاء الاردن.

اما لقاء سمو الامير الحسن مع السيد طارق عزيز فلم يرشح عنه اي معلومات يمكن ان تساند القناعات التي تحدث بها عزيز للشخصيات الاردنية السياسية، التي ترتبط بدورها بعلاقات اتصالية هامة بمؤسسة «القصر».

«الدولار» سيقرر مصير القدس

اصحاب العقارات من خطورة التعامل مع هؤلاء السماسرة.

والجدير بالذكر ان عددا من السماسرة وصلوا الى عمان مؤخرا وقاموا بمساعدة السفارة الاسرائيلية في عمان بالاتصال بعدد من اصحاب الاملاك والعقارات في القدس حيث عرضوا مبالغ كبيرة.

وكانت الصحف قد نقلت عن الشقيقين فتحي وجهاد عبيد قولهما ان احد السماسرة من منطقة نابلس حضر الى عمان مؤخرا وعرض عليهما مبلغ مليون دينار اردني لشراء قطعة ارض يملكانها في القدس لا تزيد مساحتها على ٤٠٠ متر مربع.

ويقولان، ان قيمة الاراضي الحقيقية لا تساوي سوى بضع الاف من الدنانير، وهو الذي ادخل الشك والريبة خاصة وان السمسار رفض الافصاح عن الجهة المشترية ومصدر النقود الامر الذي دفعهما لرفض العرض من اساسه.

وكانت المحطة الثانية في التلفزيون البريطاني قد اذاعت برنامجا على الهواء مباشرة بعنوان «من يدفع ثمن القدس»، شارك فيه عدد من الاسرائيليين واليهود من بينهم اورنان يكو تيلي احد كبار المسؤولين في بلدية القدس سابقا ويوسي بيلين الوزير السابق في حكومة حزب العمل والمحامي دانيال سيدمان ويوسي بومول احد مسؤولي عطريت كوهانيم.

وفي بداية البرنامج رفض ارفن موسكوفيتز المليونير اليهودي الذي يعتبر اكبر ممول لحركة عطريت كوهانيم، الحديث عن المبالغ التي دفعها لهذه الحركة من اجل الاستيلاء على الممتلكات العربية في القدس وضواحيها وانما تحدث عن معارضته للسلام وان كل نشاطه ينصب على اثارة الفتنة بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وانه مستعد لتمويل حركات وعمليات طرد المقدسيين من اراضيهم سواء بالشراء او التهديد بالقتل وانه لم يلق افضل من «عطريت كوهانيم» للقيام بهذه المهمة.

وبعد عرض البرنامج لجغرافية وديمغرافية المدينة، قال بلين ان ما تقوم به هذه الحركة ومموليها لطرد الفلسطينيين من القدس يعتبر اهانة لدولة اسرائيل خاصة وان ثلثي سكان المدينة هم من اليهود.

وقال المحامي الاسرائيلي ان قوانين السكن في اسرائيل تاخذ احتياجات اليهود ولا تاخذ في الاعتبار حاجة العرب، ولهذا فقد اقيم في المدينة ٤٠ الف وحدة سكنية اليهود مقابل ٦٠٠ منزل للعرب فقط.

ويبرر نائب رئيس البلدية هذا القول بان العرب لا يرغبون السكن في البنايات العالية وهم يفضلون المنازل الواسعة.

من جهته يعود موسكوفيتز الى القول انه يعارض اي تقارب بين الشعبين وانه مستعد لتمويل عمليات شراء الاراضي ومصادرتها وان لا رخص للبناء للعرب وان «الدولار سيقرر مصير المدينة».

قيادات «احزاب الله» تجتمع في .....

مناقشة خطط المواجهة مع الامريكيين حيث وضعت اهداف كويتية وامريكية على قائمة اولويات التفجير والتخريب وتؤكد التقارير ان بن لادن دخل على خط هذه الاجتماعات المؤلفة من جماعات احزاب الله الكويتي والخليجي واللبناني اضافة الى مندوبين عن ايران حيث عقدوا اجتماعات في السودان وايران ودولة اوروبية حيث جرى الاتفاق على حجم المساعدة والدعم الذي ستقدمه ايران لهذه الجماعات.

وتشير التقارير ان حكومة الكويت في الصورة وابلغت بكافة التفاصيل، الامر الذي دفع بالحكومة الى استحداث جهاز للامن الوطني خاصة بعد العثور على كميات كبيرة من الاسلحة التي لا تعود الى مخلفات الجيش العراقي.

الاردن تنشر مالم ينشر عن اسباب استقالة المداحة

واستدرك قائلا لقد رفضت في البداية الاعلان عن اسباب استقالتي وتركت الامر لرئيس الوزراء، ولكن بعد ظهور تصريحات من اخرين تشير الى وجود اسباب عائلية وزج اسم زوجتي وعائلتي في بروكسل كاسباب وراء الاستقالة قررت الاعلان عن الاسباب الحقيقية.

واستطرد قائلا زوجتي وابني وابنتي موجودون في بروكسل حيث يكمل ابنائي دراستهم ولكنهم لا يقيمون في بيت السفير الاردني هناك بل يقيمون في شقة خاصة مستأجرة وعلى حسابي الشخصي وليس على حساب الحكومة وديوان المحاسبة شاهد على ذلك.

وقال حاول رئيس الوزراء بشكل غير مباشر اللمز للموضوع وذلك من خلال مطالبتي بالصبر والتحمل ولكنني لم اعد احتمل التصرفات الفوقية التي تسيء لي.

ويختم حديثه قائلا لقد كان هناك العديد من التراكمات السابقة وجاءت هذه الحادثة بالذات لتكون الاشارة لي بانه قد طفح الكيل.

واكد الوزير المداحة على رد الاقوال التي اشارت الى انه كان محسوبا على احد وقال انني محسوب على الاردن الوطن الذي تشرف بخدمة جلالة الحسين من خلال انتمائنا وولائنا وعملنا الصامت الدؤوب الذي لا نتعب منه ولا نشكو.

وقال انني من المؤمنين باهمية التفاني لخدمة الاسرة الهاشمية وهذا الشعب من خلال تحقيق الانجازات سواء ما قدمته في المانيا او في السوق الاوروبية المشتركة او في جميع المواقع التي اشغلتها.

لندن تقلب موازين السياسة الاسرائيلية

يحاولان استرضاء الصوت اليهودي.

مصدر بريطاني قال ان الاسرائيليين يتابعون الحركة الانتخابية البريطانية عن كثب وانهم يبعثون بتقاريرهم اليومية الى القدس خاصة وان بلير لا يخفي في احاديثه الجانبية بانه على استعداد في حال فوزه الى تعديل السياسات البريطانية تجاه الفلسطينيين وانه سيعترف ويؤيد اقامة الدولة الفلسطينية وتصحيح الاخطاء التي ارتكبتها بريطانيا سابقا.

مسؤول فلسطيني في لندن علق على ذلك بالقول بامكان بريطانيا مساعدتنا بشكل مباشر وغير مباشر، مثلا يمكن لبريطانيا تزويدنا بصورة موثقة عن الاملاك في فلسطين فلديها كافة الوثائق التي تثبت حقوقنا خاصة وان سجلات الاراضي والعقارات لا تزال موجودة في ارشيف الحكومة.

مسألة اعتراف بريطانيا بدولة فلسطين كان محور المحادثات التي اجريت مؤخرا في لندن، فقد تجاهل وزير الخارجية مالكوم ريفكند الاجابة بشكل واضح على سؤال وجهه اليه دبلوماسي اسرائيلي، فقد اكتفى بالقول «ان اسرائيل سترتكب خطأ ان رفضت قيام دولة فلسطينية».

السياسيون الاسرائيليون في لندن يعولون كثيرا على فوز المحافظين، فهم يقولون «اذا احتفظوا بمواقعهم فالسياسة البريطانية تجاه الفلسطينيين ستبقى كما هي، اما اذا وصل العمال فان الوضع سيكون مختلفا وسنواجه ظروفا صعبة. فحزب العمل ايد سابقا قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس».

عرب وعالم

د. محمد محاسنة- جامعة قطر

المسار السوري... اين المشكلة... واين الحل؟

المسار السوري في اطار مسيرة السلام تسلط عليه الاضواء في هذه الايام، ويحتل راس قائمة الاهتمامات السياسية في المنطقة، فبعد اتفاق الخليل لم تعد هنالك مشكلة اسمها التوقف على المسار الفلسطيني، وبالنسبة لنتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي فقد خرج من دائرة الاتهام وبرا نفسه مرحليا من قضية تجميد مسيرة السلام وتوقفها بمجرد توقيع اتفاق الخليل، ولم تعد هنالك ضغوط تمارس على اسرائيل، والفارق بين المسارين السوري والفلسطيني من حيث مسؤولية نتنياهو عن التوقف عليهما امام الولايات المتحدة والغرب يكمن في ان المسار الفلسطيني شهد تقدما وتوقيع اتفاق مع حكومة حزب العمل ثم توقف في عهد نتنياهو الامر الذي جعل نتنياهو هو المسؤول عن التوقف وليس الجانب الفلسطيني. اما بالنسبة للمسار السوري فهو لم يشهد تقدما في عهد حكومة حزب العمل سابقا وكانت اللعبة بين الطرفين تتركز على استعمال الالفاظ والمصطلحات وفي هذا المجال بالذات اكمل نتنياهو المشوار حيث يتكلم كثيرا عن المسار السوري ولم يختلف امره عن سلفه في ذلك، ولاجل هذا الوضع فان نتنياهو لا يتعرض لضغوط بالنسبة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري، بل ان الغرب وعلى راسه الولايات المتحدة قد يكون اكثر ميلا لتحميل سوريا مسؤولية التوقف على المسار السوري وليس نتنياهو بالرغم من تصريحاته المتشددة، وهنالك فرق اخر بين المسارين السوري والفلسطيني وهو ان المسار الفلسطيني في حالة توقفه يلفت الانظار اكثر بسبب وجود حوالي مليوني مواطن عربي يكونون في حالة صدام مع الاسرائيليين في ظل اجواء اليأس وعدم الاطمئنان على المستقبل، بالاضافة الى حالة الاثارة الدائمة يعني خسارة متراكمة متزايدة مع مرور الوقت دون التوصل الى حل.

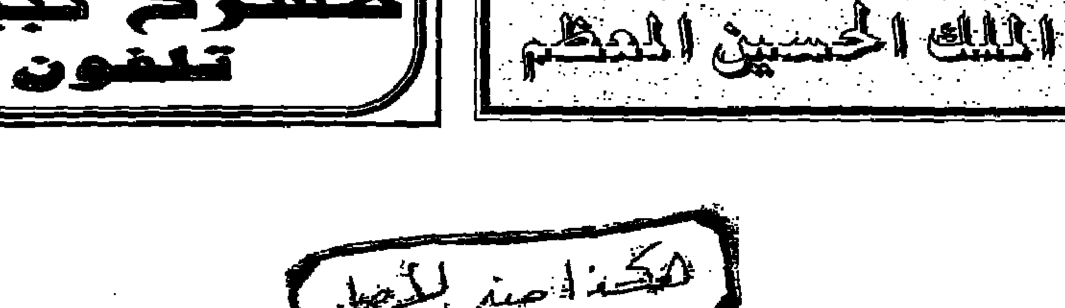
اما المسار السوري فقد اتضح بان كلا من الطرفين السوري والاسرائيلي قادر على ممارسة لعبة احتمال مرور الزمن ومعتبرا بان ذلك يشكل ورقة رابحة في يده ضد الطرف الاخر، فاسرائيل ترى ان تجميد الاوضاع دون حل على المسار السوري مكسب لها لان مياه اسرائيل مؤمنة من خلال السيطرة على الجولان ثم انها اي اسرائيل هي التي تحتل الارض وتعتبر الزمن كفيلا بحصول تنازل سوري يمكنها من الكسب في معاهدة السلام المنتظرة بينها وبين سوريا، وسوريا من جانبها ترى ايضا بان مرور الوقت لا يضيرها وان السلام مطلب اسرائيلي بالدرجة الاولى ويعود بالفائدة على اسرائيل وان هذا السلام لا يكتمل الا بتوقيعها هي على معاهدة ولاجل ذلك فان سوريا تحرم اسرائيل من ثمرات السلام بمرور الزمن، اما الخسارة بالنسبة لسوريا فهي لا ترى خسارة الا في حالة واحدة وهي عدم عودة الحقوق السورية كاملة، اما بقاء الحال على ما هو عليه فهو لا يضيف خسارة الى سوريا لانها لا تخشى استيطانا ولا يشبه وضعها وضع الفلسطينيين فهي تريد عودة الاراضي مع السيادة عليها وفي ظل حالة التعادل المشار اليها بين الطرفين السوري والاسرائيلي تنشأ معادلة واضحة المعالم قد يجهل البعض وجودها وهي معادلة تؤدي الى استمرار الحالة على ما هي عليه فيما بين الطرفين ورغبة كل منهما بانتظار حصول متغيرات تضيق اوراق لصالحه بمواجهة الطرف الاخر، ولاجل ذلك فان من يتابع تصريحات كل من الطرفين يدرك بان هناك مزيدا من الزمن الذي يمر دون حصول تقدم على المسار السوري، فبالنسبة لنتنياهو فقد استبق الامور مبكرا منذ وصوله الى سدة الحكم واعلن بان لا انسحاب من الجولان وانه يريد بدء المفاوضات مع سوريا دون شروط مسبقة بمعنى العودة الى نقطة الصفر، هذا التصريح بحد ذاته يدفع سوريا الى عدم الدخول في مفاوضات الا اذا تراجع نتنياهو عن تصريحه السابق وقبوله بمبدأ الارض مقابل السلام. وهكذا اصبح مطلب سوريا المتكرر هو تراجع نتنياهو والالتزام بمبادئ مدريد، واصبح نتنياهو يصدر التصريح تلو الاخر معلنا فقط الرغبة في الدخول بمفاوضات مع الجانب السوري دون ذكر تراجعه عن التصريحات السابقة التي اصبحت مبادئ بالنسبة له وترفضها سوريا.

والحقيقة ان النظرة الغامضة المدققة في المشكلة الحاصلة على المسار السوري تدرك بان كلا من الطرفين ينتظر حصول معادلة جديدة تجعله يربح اكثر في حالة توقيع معاهدة السلام فالجانبان السوري والاسرائيلي يدرك كل منهما بان السلام المنوي عقده فيما بين الطرفين هو سلام تتعدى اثاره حدود اراضي كل منهما وان دائرة هذا السلام متسعة وتحقق الخيرات خصوصا بالنسبة لاسرائيل كلما اتسعت هذه الدائرة اكثر، وبما ان سوريا تعرف بان هذه الدائرة لا تتسع بدونها وبدون توقيعها على معاهدة فهي تريد ثمنا لذلك وتطلب حقوقها كاملة بالرغم من شعور اسرائيل بالتفوق والقوة. واسرائيل من جانبها تحتل الارض وتسيطر على المياه وهي لا تريد ترك هاتين الورقتين الهامتين دون ثمن تتسع فيه دائرة السلام لجلب كل الخيرات التي تتوقعها اسرائيل من وراء السلام مع العرب.

وحدود الدائرة الواسعة التي يمد نتنياهو بصره اليها تمتد لتشمل العالم العربي بكل خيراته بما في ذلك الخليج حيث حقول النفط.

والحل على ما يبدو لمشكلة توقف المسار السوري الاسرائيلي اصبح معروفا، وقد ذكر نتنياهو في عمان مساء يوم ١٩٩٧/٢/٢٣ مفتاح حل المشكلة والثمن الذي تريده اسرائيل لقاء التقدم على المسار السوري فقد قال نتنياهو او كرر ما قاله سابقا وهو انه يريد توسيع دائرة الاطراف الذين يشاركون في مفاوضات السلام لتشمل الدائرة دولا عربية اخرى وليس لبنان وسوريا فقط.

نعم هذا هو الثمن الذي اذا التقط السوريون اشارته جيدا فانهم سيتصرفون بما يضمن لهم الحصول على كل حقوقهم مع زيادات ربما في مناطق اخرى مثل لبنان. وهو ايضا ثمن في صالح اسرائيل عندما تجمع سوريا شتات الدول العربية التي لم توقع على معاهدة سلام مع اسرائيل للدخول في مفاوضات وصلح مع اسرائيل. فهل يتحرك الرئيس السوري شرقا باتجاه العراق، وهل يدعو الرئيس المصري بتنسيق مع سوريا والاردن الى مؤتمر قمة يجري فيه تنسيق المواقف بحيث يربط دخول الدول العربية الاخرى في معاهدات سلام مع اسرائيل كالعراق والسعودية ودول الخليج وليبيا وغيرها بعودة الحقوق السورية واللبنانية كاملة مع ما يرافق ذلك من حل للمشكلة العراقية. ربما هنالك الكثير الذي يجب حله وفعله اولا على الجبهة السورية اللبنانية للانطلاق باتجاه مؤتمر قمة عربي. لكن الطريق اصبح واضح المعالم والحركة القائمة على جبهة مسيرة السلام اصبحت شبه معروفة.



الحلقة الثانية

كرامة الانسان في الشريعة الاسلامية

للاستاذ مصطفى البهي الخولي

اولا: حرية العقيدة

ينص الاعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته الثامنة عشرة على ما يلي: «لكل شخص الحق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه او معتقده، وحريته في اظهار دينه او معتقده بالتعبير واقامة الشعائر والممارسة والتعليم بمفرده او مع جماعة وامام الملا او على حدة».

يمكن القول – بكل ثقة – ان الاسلام قد سبق الاعلان العالمي في ضمان حرية الانسان في معتقده. وكتب التفسير والفقه قد اجمعت على اعتبار اية «لا اكراه في الدين» سورة البقرة، قاعدة كبرى من قواعد الاسلام، لان حرية الاعتقاد هي اول حقوق الانسان، ويعتبرها مفكرو الاسلام «اسبق الحريات العامة لانها بمثابة القاعدة والاساس». والله عز وجل لم يبن الايمان على الجبر والقسر وانما بناه على الاختيار الحر، لان الاكراه على الدين يفسد ويبطل معنى الابتلاء والامتحان، ويجعل من الصعب معرفة من الذي احسن عملا. يقول الله تعالى: «انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا» سورة الانسان، ويقول تعالى: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» سورة الكهف.

على نهج تاكيد حرية العقيدة سارت جميع المواثيق الاقليمية، وحتى مذكرة التحفظ السعودية سنة ١٩٧٠ اكدت حرية الانسان في عقيدته، وعدم جواز الاكراه فيها عملا بقول الله: «لا اكراه في الدين» وقوله: «افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» سورة يونس، ولعل اعلان القاهرة عن حقوق الانسان في الاسلام سنة ١٩٩٠ هو المشروع الوحيد الذي صاغ عبارة حرية العقيدة بتحفظ وانحياز.

واذا كان موقف الاسلام واضحا في النص على حرية العقيدة على رغم بعض الاجتهادات الفقهية غير الملزمة، فان المشكلة لا تتعلق بحرية الاعتقاد وحسب، وانما تتعلق بحق الانسان في التعبير عن عقيدته وممارسته اياها في علنية وحرية، وفي حقه في الدفاع عنها وفي الدعوة اليها وفي نقد غيرها من المعتقدات.

في هذا الصدد يؤكد اسماعيل الفاروقي استاذ علم الاديان في جامعة تمبل الامريكية ان للمواطن غير المسلم في الدولة الاسلامية الحق في اذاعة قيم هويته في الاطار القانوني الذي يخضع له الجميع. واذا كان من حق، بل من واجب المسلم ان يعرض دعوته على مواطنه غير المسلم، فان لهذا الاخير الحق نفسه. واذا كان هناك من خشية على ايمان المسلمين فليس امام هؤلاء من علاج الا التعمق في ايمانهم.

وقد ذهبت كل مشاريع مواثيق حقوق الانسان الاقليمية في اتجاه حرية التعبير للجميع في اطار ضوابط القانون. واعلان القاهرة لحقوق الانسان في الاسلام سنة ١٩٩٠ هو الوحيد الذي كان متحفظا ومتشددا، فقد اشترط في مادته الثانية والعشرين على الا يتعارض الراي مع مبادىء الشريعة، والا يتعرض للمقدسات او يخل بالقيم او يصيب بالتفكك والانحلال والضرر او يعمل على «زعزعة العقيدة». وهذه التحفظات المبالغ فيها تتنافى مع الحرية سواء للمسلم او لغير المسلم. ولو طبقت لاصبح التبشير محرما، وكذلك الدعوة الى الاسلام، إلا اذا كان هناك تمييز بين حق المسلم في الدعوة وحرمان غير المسلم من الحق نفسه في التبشير. وهذا الاتجاه يتنافى مع مفهوم غالب مفكري الاسلام والمستجلين روحه السمحة، ويتنافى مع التاريخ الاسلامي الذي عرف بالتسامح الكامل مع الديانات الاخرى.

ومن منطق «زعزعة العقيدة» ناتي الى القضية الخلافية الكبرى وهي «تغيير الدين» او ما اصطلح على تسميته بـ «الردة» اي الكفر بعد الاسلام. والسؤال المطروح هو: هل حرية الاعتقاد التي كفلها الاسلام لغير المسلم تبقى له بعد دخوله فلا يؤخذ بارتداده كما لم يؤخذ بعدم ايمانه قبل دخوله؟

عند العودة الى القرآن الكريم الذي يعتبر المرجع الاول والاساسي للمسلمين، لا نجد فيه اي نص يحدد عقوبة في الدنيا، هو عمل عند الله بغيض ويستحق من يقوم به غضب الله ولعنته كما يستحق العذاب في الاخرة.

لكن لم يات في القرآن اي نص على ان المرتد يقتل، او ان ينزل به اي عقاب دنيوي على رغم ان القرآن الكريم قد ذكر الارتداد عن الدين في كثير من اياته. ومن هذه الايات: «ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة» سورة البقرة.

«يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» سورة المائدة.

«من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم» سورة النحل.

«كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» سورة آل عمران.

هذه الايات صريحة في اشارتها الى الردة بعد الاسلام، ومع هذا فلم تشر اقل اشارة الى عقاب دنيوي او حد يوقع على المرتد كما يوقع على السارق او القاتل.

ونجد في المقابل العكسي لذلك التشديد في القرآن على حرية الاعتقاد وتحريم الاكراه في الدين، وفي ذلك ايات قرآنية عديدة منها:

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

«قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل» سورة يونس.

«ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» سورة يونس.

«فذكر انما انت مذكر. لست عليهم بمصيطر» سورة الغاشية.

واخيرا يأتي امر الله حازما جازما لا لبس فيه ولا غموض في قوله تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» سورة البقرة.

لما سبق من تشديد القرآن على حرية الاعتقاد وعدم وجود نص قرآني ينص على عقوبة دنيوية للمرتد، اتجه الغالب من علماء الاسلام المحدثين ومفكريه ورجال القانون الدستوري الى القول: بان الارتداد عمل غير مستحب وبغيض عند الله وملائكته والناس اجمعين، ولكن لا علاقة له بحرية العقيدة التي اقرها الاسلام وشدد عليها. وحين يصبح الارتداد عملا يهدد النظام العام يصبح جريمة سياسية وينظر اليه في اطار الاخلال بالنظام العام.

ويرى محمد الجابري «ان فقهاء الاسلام كانوا يفكرون في المرتد، لا من زاوية انه شخص يمارس حرية الاعتقاد، بل من زاوية انه شخص خان للمجتمع الاسلامي وخرج ضده نوعا من الخروج». ولهذا السبب يتصور بعضهم، كما قال عبد الحميد متولي، ان الخروج على الاسلام، ومجرد الخروج من الاسلام كما لو كانا امرين متماثلين، او على الاقل متقاربين، والواقع ان ثمة فارقا بعيدا بين الاثنين، فهناك، كما يرى متولي، فرق بين ردة نصراني اسلم من اجل الزواج بمسلمة ثم رجع الى دينه لما تصرمت العلاقة، وحالة وراءها تخطيط منظم لتغيير نظام الدولة.

على رغم ان الايات القرآنية قد اشارت صراحة الى المرتد ولم يرد فيها اي اشارة الى عذاب دنيوي او حد يوقع على المرتد كما يوقع على السارق او القاتل، وعلى رغم ان الايات القرآنية الاخرى قد بنت الايمان والاعتقاد على اقتناع الفرد من دون قسر او ضغط «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، الا ان بعض الفقهاء، كما قال جمال البنا، «تحيفوا على هذه النصوص الصريحة الواضحة بحجة السنة». واستدلوا على ذلك بحديث نبوي احادي يروى عن ابن عباس: «من بدل دينه فاقتلوه». وحديث قتل المرتد هو حديث احادي وضعيف السند، ولا يمكن ان يرقى في قطعية ثبوته ودلالته الى مستوى الآيات القرآنية التي تنص على عدم الاكراه في الدين، وتتفق مع سماحة الاسلام، والا فكيف نفسر عدم نص القرآن على اية عقوبة دنيوية على المرتد على رغم انه اشار الى الردة في العديد من الايات القرآنية؟

ويرى محمود شلتوت ان الكثير من العلماء يروي ان الحدود لا تثبت بحديث الاحاد وان الكفر بنفسه ليس مبيحا للدم وانما المبيح هو محاربة المسلمين.

ويرى راشد الغنوشي ان «الردة لو كانت جريمة عقوبتها القتل كحد من الحدود فلا يجوز العفو فيها ولا الشفاعة. والرسول عليه الصلاة والسلام قد عفا – لدى دخول مكة – عن عبد الله بن ابي سرح، وقبل فيه شفاعة عثمان، ولم يقتل عمر بن الخطاب «ابا شجرة» واكتفى بطرده. واستنكر الرسول عليه الصلاة والسلام قتل امراة يوم فتح مكة بقوله: «ما كانت هذه لتقاتل»، وهو دليل على ان القتل انما هو لمحارب يهدد النظام العام لا لتغيير الدين».

وتضع مذكرة السعودية التحفظية سنة ١٩٧٠ وجهة نظر جديدة للموقف المتشدد في صدر الاسلام من المرتد. وان ذلك لم يكن قيدا للحرية في الحق لكل شخص بتغيير دينه، وانما لقمع مكيدة يهودية حدثت في صدر الاسلام حين ادخل اليهود على الاسلام عناصر ترتد عنه لتشكك العرب في دينهم، فتولد عن ذلك عندئذ الحكم في منع تغيير المسلم لدينه مع العقوبة عليه. وتضيف المذكرة ان الموضوع «موضوع اجتهاد اسلامي» ياتي من الحرص على الا يدخل في الاسلام من لا يعتقد فيه اعتقادا جازما. وفي هذا «احترام للعقيدة» و«قمع للمكيدة» و«منع للتضليل» و«استئصال لعوامل الفساد».

وبعد استعراض شامل لاقوال الفقهاء وخلافاتهم حول قتل المرتد والمرتدة، والاستتابة وعدم الاستتابة، يقول جمال البنا: ان هذه القطع التي بعثناها من متحف التاريخ لتوضح لنا الى اي مدى وصل التخبط، ويضيف: ان الامر لا يحتمل غير قول واحد هو ان اي تدخل للسلطة تحت اي اسم كانت وبأي صفة اتصفت بين الفرد وضميره مرفوض بتاتا. وان الاعتقاد يجب ان يقوم على حرية الفرد واطمئنان قلبه، ودليلنا:

اولا: ان القرآن الكريم ذكر الردة ذكرا صريحا في اكثر من موضع ولم يرتب عليها عقوبة دنيوية ولو اراد لذكر.

ثانيا: ان القرآن الكريم اوضح بما لا يدع شكا وفي عشرات الايات، وبالنسبة لكل ابعاد قضية الايمان، ان المعول والاساس هو القلب والارادة، وصرح بان ليس للانبياء من دخل في هذا بضغط او قسر، وانه لا اكراه في الدين ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

ثالثا: ان القرآن الكريم عندما قرر حرية الاعتقاد فانه كان في حقيقة الحال يقرر مبدأ اصوليا تحتمه طبائع الاشياء والاصول العامة وحكم العقل والمنطق، ولو لم يقرره القرآن لفرض نفسه على المجتمع بحكم السلامة الموضوعية، وانه احد السنن التي وضعها الله للمجتمع الانساني، ولم تات الشرائع الالهية لمخالفتها وانما جاءت لتقريرها.

رابعا: انه لم يرد عن النبي ﷺ انه قتل مرتدا لمجرد ارتداده على كثرة المنافقين الذين كفروا بعد ايمانهم.

خامسا: اننا لا نريد حديثا كونه حديث آحاد، وكل حديث يثبت لدينا نحترمه ونقدره. ولكن يجب علينا لكي نطبقه كمبدأ عام ان نتقصى غاية التقصي، وان نلم بملابسات الحديث كله وان نتاكد من انه قد روي بالحرف وليس بالمعنى، لانه لا يجوز ان نبيح الدماء او نقيد الحريات مع احتمال الرواية بالمعنى، وان هذا قد يغير المقصود.

سادسا: ان فكرة الردة اقترنت على عهد النبي ﷺ بعداوة الاسلام وحربه. فمن آمن كان يعمل لنصرته، ومن ارتد كان يعمل على حربه فيلحق بالمشركين، كما حدث في حالة عبد الله بن سعد بن ابي سرح الذي كان قد آمن ثم ارتد، واخذ يؤلب قريشا على النبي ﷺ فاهدر النبي دمه. فلما كان فتح مكة لاذ بعثمان بن عفان – وكان اخاه في الرضاعة – فغيبه حتى اطمان الناس، ثم احضره الى النبي وطلب له الامان فصمت رسول الله ﷺ طويلا ثم امنه فاسلم.

والذكر المأثور للردة في التاريخ الاسلامي هو ردة القبائل العربية بعد وفاة النبي ﷺ.

وقد كانت ردة هذه القبائل في حقيقة الحال رفض دفع الزكاة، ومن هنا كانت قولة ابي بكر المشهورة: «والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه للنبي ﷺ لحاربتهم من اجله». واصرح منها قولته في حربها: «ان يفرق بين الصلاة والزكاة». فردة هذه القبائل كانت سياسية اكثر مما كانت دينية بالمعنى الذي نفهمه، ولهذا لا نجد استشهادا بها في الكتب الفقهية تاييدا لدعوى قتل المرتد.

اسس فكرة الارتداد كنوع من ممارسة حرية العقيدة فقد كانت مستبعدة وتتند، ومن هنا فحتى الفقهاء انفسهم لاحظوا هذه النقطة، وفرقوا بين القبض على المرتد قبل ان يجاهر بالمحاربة او بعدها.

وبالعودة الى التاريخ الاسلامي في عصر النبوة والخلافة الراشدة نجد ان المسلمين لم يخوضوا الحروب الا دفاعا لعدوان المشركين او تحرير لارادة الناس وحريتهم في الاختيار الذي انتهكه الطغاة والمستبدون. وقد اوجز حسن البنا اغراض الحرب في الاسلام في:

– رد العدوان والدفاع عن النفس والاهل والمال والوطن والدين.

– تامين حرية الدين والاعتقاد المؤمنين الذين يحاول الكفار ان يفتنوهم عن دينهم.

– حماية الدعوة حتى تبلغ الى الناس جميعا ويتحدد موقفهم منها

– تأديب ناكثي العهد.

– اغاثة المظلومين والمستضعفين

ويؤكد راشد الغنوشي الراي القائل بان الله قد بنى الايمان على الاختيار الحر، ولم يبنه على الجبر والقسر، فالاكراه يفسد معنى الابتلاء والامتحان. ولما كان الاعتقاد محله القلب – كما اكدته العديد من الايات القرآنية – فان الاكراه فيه مستحيل وممتنع.

«ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم» سورة التغابن، الاية ١١.

«الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان»، «ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» سورة الحجرات الاية ٧، «لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» سورة المائدة الاية ٤١.

وهكذا يتحدث القرآن عن القلب باعتباره اداة الايمان ومستودعه. وكما قال الغنوشي، فان الاكراه في القلب مستحيل وممتنع، وان يكون المكره سوى منافق ضرره اكثر من نفعه وخطره على المجتمع المسلم مع النفاق اكبر من مجاهرته بمعتقده الحقيقي.

لقد اثبتت الشواهد التاريخية للامة الاسلامية التي تعرضت للاستعمار والغزو الثقافي والعمل المنظم لمحو الثقافة الاسلامية بل واستئصال الدين الاسلامي بالقوة – ان الاسلام لم يحم بالخوف من القتل عند الارتداد وانما حمي بقوة ايمان المسلمين وعظمة مبادىء دينهم.

ان قوة الاسلام تنبع من قوة حجته وعظمة مبادئه وروعة سننه. وتمسك المسلمين نابع من ايمانهم الراسخ الذي صمد امام كل المصاعب، ولهذا فان من غير المقبول او المعقول ان يدعي بعضهم ان الخوف من قتل المرتد هو الذي حمى الاسلام من ارتداد المسلمين عليه، مثل هذا القول يسيء الى الاسلام ولا يخدمه. فقناعة المسلمين بدينهم هي التي حفظت الاسلام في صدورهم، وعظمة مبادئه وقوة حجته وبرهانه هي التي تشد الى الاسلام المئات ممن يعتنقون الاسلام كل يوم. وفي البيئة الحرة يزدهر الايمان، اما البيئة المغلقة فلا تسمح باكثر من الحفاظ على المظاهر والطقوس. والمساس بحرية العقيدة يجر حتما الى المساس بالحريات الاخرى، فهي ام الحريات، وحين تحرم حرية العقيدة فسوف يصار الى تحريم حرية الفكر والى الرقابة على حرية التعبير، وبالتالي الى الحد من المعارضة السياسية والسير في طريق الاستبداد والحكم بالقهر والاكراه.

ولهذه الاعتبارات كلها ولما سبق من توضيح موثق بالادلة القاطعة، فان اغلب المفكرين الاسلاميين المحدثين، وعددا من المتقدمين يقفون بوضوح مع حرية الاعتقاد، ومن هؤلاء السرخسي وابن القيم ومحمد عبده وعبد الوهاب خلاف وعبد العزيز شاويش وراشد الغنوشي، ومن رجال القانون الدستوري فتحي عثمان وعبد الحميد متولي وحسن الترابي.

يتبع في الاسبوع القادم.

ونحن على اعتاب ذكرى ١٤ قرنا للفتح الاسلامي لمصر:

الفتح الاسلامي لمصر.. حصن الاستعمار الروماني

د. محمد عمارة

[illegible]

... التي لم تحتفظ بها الاسكندرية ... ذكرى الفتح الاسلامي ... الحصن البيزنطي ... [illegible]

... التي تحققت بفتح الاسكندرية ... تلك التي قال فيها ... الاسكندرية ... الروم ... [illegible]

... فتوحات سائر الاقاليم المصرية ... ان اسس عمرو بن العاص مسجده ... المسجد الجامع في القارة الافريقية – (سنة ٢١ هـ – ٦٤٢م) ... اولى المدن الاسلامية في افريقيا ...



الاسلام ثاني اكبر ديانة في السويد

بقلم السفير: لارش لونباك

ان يكون المرء مسلما في المجتمع السويدي يعني ان عليه اتخاذ المواقف والتعبير عن هوية دينية في بيئة لا تظهر تفهما كبيرا للاديان بشكل عام. هذا على الرغم من انه ما زال هناك كنيسة مؤسساتية في السويد ينتمي اليها غالبية المواطنين السويديين (حوالي ٨٨ بالمئة). لم تطبق الحرية المطلقة للاديان في البلاد الا في العام ١٩٥١ حيث بات بامكان السويديين الانتماء الى اي مذهب يختارونه او الامتناع عن الانضمام الى اية نشاطات دينية منظمة. وفي الوقت ذاته تطورت السويد الى واحد من اكثر المجتمعات العلمانية في العالم، حيث يتم اعتبار الدين مسألة فردية في المحل الاول.

بات الاسلام الآن ثاني اكبر ديانة في السويد بعد الكنيسة السويدية. والمسلمين في السويد خلفيات متباينة وهو ما ينعكس في الطرق التي يعبرون فيها عن تدينهم وفي انماط حياتهم. الاسلام في السويد، على ذلك، هو دين ذو وجوه مختلفة يتم التعبير عن التدين فيه بطرق متباينة. بعض المسلمين متدينين في حين يقتصر الآخرون على ممارسة الطقوس الاحتفالية. ويشعر البعض بالتمييز وبعدم التفهم من بيئة معادية. في حين يشعر آخرون بان السويديين يعكسون روح التعاليم الاسلامية عبر تقاليدهم الديمقراطية وسياسات التكافل الاجتماعي والصبو الى الحرية. يزداد عدد المسلمين المولودين في السويد على نحو مطرد. وهذا الجيل الاول من المواليد المسلمين. الى جانب الاشخاص الذين اعتنقوا الاسلام، يطبع الاسلام في السويد على الصورة التي هو عليها.

ازداد عدد المذاهب والاديان في السويد اثر الهجرات الواسعة بعد الحرب العالمية الثانية. ومن بين الاديان الجديدة التي جاءت الى البلاد كان الاسلام الاكثر مدعاة للاهتمام. ورغم ان الاتصالات بين السويد والمناطق الاسلامية عريقة في قدمها، وان عددا من المسلمين هاجروا الى البلاد في وقت مبكر جدا، الا ان عددا من المسلمين في السويد ظل محدودا للغاية.

الفكر السويدي تأثر بشكل واضح بالاسلام

ولقد قام المسلمون بتأسيس اول اطار مذهبي لهم في العاصمة ستوكهولم في العام ١٩٤٩، وان هذا اول تجمع ديني غير مسيحي في السويد منذ تبلاسير عهد التسامح الذي اتاح لليهود تأسيس تجمعهم قبل نحو ١٧٥ سنة من ذلك التاريخ.

وجاء المسلمون الى السويد فيما بعد باعداد كبيرة، اولا خلال الستينات كقوة عمل من تركيا ويوغوسلافيا، ثم خلال السبعينات كمهاجرين من شمال افريقيا وباكستان وفلسطين ولبنان، ثم خلال الثمانينات من ايران والعراق واثيوبيا والبنغال والصومال. اما خلال التسعينات فان اكثر المهاجرين يأتون من البانيا والبوسنة.

يوجد في السويد ثلاث منظمات دينية للمسلمين تضم نحو ٧٠-٨٠ الف شخص، ولا شك ان هناك عددا آخر من المسلمين المتدينين الذين لا ينتمون الى اي من تلك المنظمات الثلاث.

وفي الواقع ليس هناك امكانية لوضع تقدير دقيق لعدد المسلمين في السويد، ولقد فشلت كل المحاولات السابقة لانجاز ذلك، هذا على الرغم من ان التقارير الرسمية والصحافة تتداول ارقاما مختلفة: ان الطريقة الوحيدة للتقدير هي التي تعتمد على اعداد المنتمين الى المنظمات الدينية، وبناء على الافتراض بان كافة المتدينين ينتمون الى تلك المنظمات. ان الحرية الدينية في السويد تعني ايضا حرية عدم الانتماء الى اي دين، وهو امر يؤكد عليه عدد كبير من المهاجرين الاتراك والايرانيين.

تجدر الملاحظة بان المنظمات المشار اليها اعلاه هي تجمعات سنية بشكل عام وان اتباع بعض المذاهب الاخرى قد لا يشعرون بانها تمثلهم. هناك بشكل خاص اتباع المذاهب الشيعية والعلوية والصوفية. والمسلمون المهاجرون من ايران هم من الشيعة بشكل عام. ولقد جاء عدد من الشيعة ايضا من العراق ومن شرق افريقيا. وقام هؤلاء بتأسيس جمعياتهم المحلية الخاصة في مناطق تواجدهم باعداد كافية، عوضا عن ان يشاركوا في الجمعيات السنية المنتشرة عبر البلاد. اما المهاجرون العلويون من الاتراك والاكراد، فبالرغم من اهتمامهم بتأسيس منظمة خاصة بهم في السويد، فانهم لم يطوروا اية نشاطات دينية تذكر.

كان للمذهب الاحمدي وجود منظم في البلاد منذ ١٩٥٦ عندما جاء علام يوسف من الباكستان الى السويد بغرض التبشير، ولقد قام الاحمديون بنشاط تبشيري نشط في السويد خلال السبعينات، ونجحوا في كسب عدد من السويديين. وخلال نفس الفترة ايضا هاجر الى السويد عدد من الاحمديين من الباكستان هربا من الاضطهاد، وهناك الآن منظمات احمدية دينية في كل من ستوكهولم ومالمو. وعلى الرغم من ان اتباع الاحمدية يعتبرون انفسهم مسلمين، الا انهم لا يعتبرون مؤهلين لعضوية التجمعات الاسلامية الرئيسية في السويد، ولا يعتبرون جزءا من الجالية الاسلامية.

المسلمون والجمعيات الاسلامية

تبنى المسلمون في السويد، بتأثير احتكاكهم مع مجتمع ذي تقاليد عريقة في التنظيمات الشعبية، بنية تنظيمية تشبه بنية تنظيمات الكنائس الحرة في البلاد، وهناك حاليا نحو ٦٠ جمعية اسلامية في السويد يتم التنسيق فيما بينها من خلال ثلاث منظمات رئيسية في البلاد.

اقدم هذه المنظمات هي «الجمعيات الاسلامية المتحدة في السويد» وضمت هذه المنظمة ٣٣ جمعية عام ١٩٩٣، وبلغ عدد اعضائها ٢١,٩٠٠ عضو. اما «رابطة المسلمين السويدية» فتعتبر المنظمة القومية الثانية، وهي تضم ٢٣ جمعية و ٣٤ الف عضو، وتتعاون المنظمتان من خلال «المجلس الاسلامي في السويد» والذي يقدم الاستشارات ويقوم بالمتابعة الرسمية للقضايا السياسية.

تم في العام ١٩٨١ تأسيس منظمة قومية ثالثة في البلاد تدعى «اتحاد المراكز الثقافية الاسلامية في السويد» وضم هذا الاتحاد ١١ جمعية محلية و ٢١ الف عضو عام ١٩٩٣، وهناك ايضا جمعيات اسلامية سويدية تنتمي الى منظمة «رأي الملة» التي يوجد مكتبها الرئيسي في المانيا.

يلعب المذهب الصوفي الآن دورا مهما في جلب المسلمين الجدد على امتداد اوروبا، ويعود الفضل في ذلك الى الشيخ فضل الله حائري الذي تنقل بين دول العالم الغربي، بما في ذلك السويد، واسس المراكز الصوفية للمؤمنين الجدد. ولقد تم تأسيس مركز من هذا النوع في مدينة جوتنبرج اثر زيارة الشيخ فضل الله كما تم ترجمة احد كتبه الى اللغة السويدية. وقد تم تسجيل اهتمام متزايد بالمذهب الصوفي داخل المنظمات الاسلامية في السويد بعد ازدياد اتباعها نتيجة الهجرة من دول البلقان مؤخرا.

ولقد انجذب للصوفية عدد من ابرز الشخصيات الثقافية في البلاد، بينهم جونار ايكيلوف (١٩٠٧-١٩٦٨)، احد ابرز شعراء السويدية الذي كان مأخوذا بالحكمة والافاق الصوفية، وايضا الكاتب توريبورن سالي (١٩٤١) الذي قطع الشوط كاملا باعتناقه الصوفية. ولقد قام هذا بجمع مختارات من نصوص صوفية لمحمد بن عربي وآخرين ونشرها مترجمة الى السويدية. ومما يمكن ملاحظته ايضا هو ان الصوفية قد تركت لمساتها الواضحة على بعض انماط الموسيقى السويدية المعاصرة.

رئيس الحرس الملكي اعتنق الاسلام

الاسلام في دول الشمال الاخرى

يعود حضور الاسلام في الدنمارك والنرويج، كما هو الحال في السويد، الى هجرة العمال واللاجئين عقب الحرب الثانية. ويعتقد ان عدد المسلمين في النرويج هو ٣٦,٠٠٠ في حين يبلغ عددهم في الدنمارك ٦٧,٠٠٠، وهؤلاء هم بشكل اساسي مهاجرون، او متحدرون من صلب مهاجرين من تركيا ويوغوسلافيا وباكستان والمغرب، وفي الآونة الاخيرة من الشرق الاوسط والقرن الافريقي. ويقدر عدد المتحولين الى الاسلام بنحو ٢٠٠-٣٠٠ شخصا في النرويج ونحو ١٠٠٠-٢٠٠٠ في الدنمارك. هاجر المسلمون الى فنلندا في القرن التاسع عشر، حين كانت فنلندا خاضعة لحكم روسيا،

ولقد امضى الجنود والتجار التتار فترات طويلة من حياتهم في فنلندا، وليس وجود مقبرة للجنود المسلمين في جزيرة اولاند سوى شاهد على حضورهم هذا. وبعد استقلال فنلندا استوطن بعض التتار في البلاد، وتم تأسيس اول جمعية دينية اسلامية في هلسنكي في العام ١٩٢٥. وهنا الآن جمعيات اسلامية في تامبيره وتوركو ايضا. على ان المسلمين المهاجرين الجدد لم يصلوا قبل الثمانينات مع حضور اللاجئين الصوماليين والاكراد العراقيين.

عدة ترجمات للقرآن الكريم للغة السويدية

هناك ايضا مسلمون في جزر الفارو وفي ايسلندا. ومعظم هؤلاء جاؤا نتيجة الزيجات المختلطة. على ان الاسلام ليس له حضور مؤسساتي منظم في تلك الجزر.

العلاقات بين السويد والاسلام

كان هناك اتصالات متواترة، ومنذ عهد الفايكنغ، بين اهل الشمال وبين دار الخلافة اثر رحلات الاسكندنافيين القدماء الى الجنوب والشرق. ولقد تم التنقيب عن اكثر من ٨٠٠ الف مسكوكة نقدية عربية يعود معظمها الى العهد العباسي في جزيرتي اولاند وجوتلاند، وهذه المسكوكات برهان على وجود وازدهار العلاقات بين الفايكنغ والمسلمين. ولقد قدم ابن فضلان في رسالته عرضا مفصلا لمراسم دفن زعيم شمالي على ضفاف الفولغا في العام ٩٢٢، ولعل وصف ابن فضلان هو افضل مرجع عن العادات والممارسات البدائية للاسكندنافيين القدماء.

ساد التزمت البروتستانتي في السويد خلال عهدها كقوة عظمى (١٦١١-١٧١٨). ولقد تم خلال تلك الفترة حظر اية هجرة غير بروتستانتية الى السويد حظرا تاما. ولم يتم الاستثناء عن هذه القاعدة سوى مرة واحدة عندما اصدر كارل الثاني عشر امرا ملكيا في ١٧١٨ سمح به باداء المناسك الدينية الاسلامية فوق الاراضي السويدية. وان هذا يفرض الاحتفاء بممثلي «الباب العالي» في الاستانة من المسلمين الاتراك الذين جاءوا لاقراض ملك السويد واقاموا في مدينة كارلسكرونة.

يستفاد من كتب السيرة ان عددا لا بأس به من السويديين البارزين تحولوا الى الاسلام. فلقد اعتنق رئيس الحرس الملكي، عندما كانت السويد قوة عظمى في اواخر القرن السابع عشر الاسلام. وكان يدعى يوهان بولهامر. ايضا قام الدبلوماسي والمؤلف جوستاف نورينج (١٨٦١-١٩٢٧) بالانتقال الى القسطنطينية واعتنق الاسلام في ١٨٨٤ وغير اسمه الى علي نوري (وعندما فرضت تركيا تعديل الاسماء في العشرينات اضاف لاسمه كنية Dilmec).

ايضا الفنان ايفان اجويلي (١٨٦٩-١٩١٧) كان احد المشاهير السويديين الذين اعتنقوا الاسلام، ولقد استبدل اسمه الى عبد الهادي المغربي، ولقد جاء تحوله في الوقت الذي ازدهر فيه اهتمام الفنانين في اوروبا بالشرق وبالاستشراق. ولقد تأثر عدد كبير من معاصريه بالعالم الاسلامي. ومن بين هؤلاء هنريك لتكركرونه (١٨٣١-١٩١٦) والجرون لونجرين (١٨١٥-١٨٧٥) واف. دبليو. اوديلمارك (١٨٤٩-١٩٣٧) والى حد ما اندرش زورن ايضا بفن العمارة الاسلامي. ويكتب احد المؤرخين السويديين ان البرج الرئيسي لمبنى بلدية ستوكهولم، هذا البرج الذي يعتبر اكثر رموزنا المعمارية اصالة، يرتكز على قوس داخلي مشيد حسب مفهوم العمارة الاسلامية.

جاء عدد صغير من المسلمين التتار وغيرهم من مسلمي الاتحاد السوفياتي الى السويد عبر فنلندا مع موجات الهجرة من استونيا. واسس هؤلاء اول طائفة اسلامية في السويد في ١٩٤٩. على ان وجود هذه الطائفة ظل مجهولا نسبيا على الرغم من انها قامت بشراء بعض القبور في احد مقابر ستوكهولم حيث ما يزال هناك قسم خاص للمسلمين. ولقد قدر عدد المسلمين في السويد في العام ١٩٥٣ بنحو ٥٠٠ شخص. وعلى الرغم من ذلك فان التقرير الشامل الذي اعدته الكنيسة واللجنة الحكومية حول كافة الطوائف الدينية الموجودة في السويد في العام ١٩٦٣ لم يذكر المسلمين ابدا. ولقد قدر معهد علم الاجتماع والدين في ستوكهولم انه كان هناك في السويد في مطلع العام ١٩٦٦ نحو الف مسلم. ولقد ازداد العدد الى ٩٠٠٠ في ١٩٧٠ وبات وجود المسلمين في البلاد يتضح اكثر فاكثر منذ ذلك الحين ومع اندلاع الثورة الاسلامية في ايران بدأ اهتمام وسائل الاعلام بالمسلمين في السويد يزداد ايضا. ولقد قام المتحف الوطني للاثريات بتنظيم معرض كبير عن الاسلام في ستوكهولم في العام ١٩٨٥.

التعاون قائم بين المؤسسات الاسلامية والمكاتب الكنسية

الابحاث العلمية السويدية عن الاسلام

كان هناك عبر القرون اهتمام بانجاز الابحاث العلمية حول الاسلام في اوساط علماء الدين ومؤرخي الاديان والفلاسفة. ولقد ادلى علماء الاجتماع ايضا بدلوهم عقب الحرب العالمية الثانية لزيادة معرفتنا بالعالم الاسلامي.

لعل الدبلوماسي كلاس رولامب (١٦٢٢-١٦٩٨) كان اول من قدم عرضا جادا وغير تهكمي للاسلام في السويد، ولقد ادت العلاقات بين السويد والامبراطورية العثمانية الى حصول السويد على عدة قطع فنية اسلامية. وهذه القطع موجودة الآن في المتاحف السويدية المختلفة. وكان كورنيليوس لوس (١٦٨٦-١٧٣٨) و ميكائيل اينمان (١٦٧١-١٧١٤) من بين الذين ساهموا بزيادة معرفتنا بالاسلام في القرن الثامن عشر. وعلى حائط صالة المطالعة الرئيسية في مكتبة جامعة اوبسالا هناك خارطة فريدة لمدينة مكة المكرمة جاء بها ايشمان الى السويد في العام ١٧١٣.

وفي الواقع تميز القرن الثامن عشر بالاهتمام الواسع بالعالم الاسلامي. ولقد ارتحل عدد من تلاميذ العالم النباتي المعروف كارل لينيوس الى مختلف انحاء العالم الاسلامي وعبروا عن انطباعاتهم باساليب متنوعة. ومن بين هؤلاء بيتر فورشكول (١٧٣٢-١٧٦٣) الذي زار الجزيرة العربية، وفريدريك هاسيلكويست (١٧٢٢-١٧٥٢) الذي سافر عبر الامبراطورية العثمانية، ويوهان بيتر فالك (١٧٣٢-١٧٧٤) الذي زار الشعوب الاسلامية في روسيا، وايضا كارل بيتر تونبيرج (١٧٤٣-١٨٢٨) الذي اقام وسط مسلمي جاوا. ولقد احضر ياكوب يوناس بيورنستول (١٧٣١-١٧٧٩) واحدة من اقدم نسخ القرآن الكريم الى السويد، وهذه النسخة الفريدة محفوظة الآن في مكتبة جامعة اوبسالا، ايضا ساهم ماتياس نوربيرج (١٧٤٧-١٨٢٦) بزيادة المعرفة بالاسلام عبر المحاضرات والتدريس.

وقدم يوناس هالينبيرج (١٧٤٨-١٨٣٤) مساهمات بارزة في القرن التاسع عشر، اذ انجز، بصفته رئيسا لخزائن المسكوكات الملكية، اعمالا رائدة في حقل المسكوكات العربية، وقام هيرمان الكفيست (١٨٣٩-١٩٠٤) بكتابة دراسات مبسطة وشعبية عن القرآن الكريم ويوهان تيودور نوربلينج (١٨٣٦-١٨٩٠) الذي علم القرآن الى جانب تخصصه في تفسير العهد القديم، اما كارل يوهان تورنبيرج (١٨٠٧-١٨٧٧) فلقد قام باصدار عدة مخطوطات عربية وهو يعتبر ابرز المتخصصين السويديين في حقل المسكوكات الاسلامية. وتضم مكتبات جامعتي اوبسالا ولوند، الى جانب المكتبة الملكية في ستوكهولم، عددا كبيرا من المخطوطات الشرقية التي تم جلبها من الدول الاسلامية في غرب ووسط اسيا. ويستفيد الباحثون في الاسلام من كافة انحاء العالم من هذه المخطوطات الفريدة. ولقد قام ايريك هيرميلين (١٨٦٠-١٩٤٤) من مدينة لوند بجهود عظيمة في ترجمة جلال الدين الرومي واعمال غيره من الصوفيين الى السويدية في الثلاثينات. وما زالت ترجمة هيرميلين لاعمال الرومي تنشر بطبعات جديدة وتحوز على اهتمام كبير. اما تور اندريا (١٨٨٥-١٩٤٧) و هـ. س. نيبيرج (١٨٨٩-١٩٧٤) فانهما بحاثة معاصرون في الاسلام يحوزون على سمعة دولية مرموقة.

يوجد الآن عدد كبير من البحاثة في الاسلام في مختلف الجامعات السويدية وفي مجالات العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية المتنوعة. ولقد تم خلال التسعينات انجاز عدد كبير من الكتب والاطروحات الجامعية حول الاصعدة المختلفة للاسلام وحول المسلمين. وهذا دليل على تزايد الاهتمام، ويساهم المسلمون السويديون في هذه الابحاث. لقد ادى توسع الوجود الاسلامي في السويد الى ازدياد اهتمام العامة بالاسلام ايضا. وتقوم جامعتا اوبسالا ولوند الآن بتقديم برامج خاصة في الدراسات الاسلامية.

ترجمة القرآن الكريم

هناك عدة ترجمات كاملة للقرآن الكريم الى اللغة السويدية. ولقد قام فريدريك كروسينستولب (١٨٠١-١٨٨٢) بوضع الترجمة الاولى في العام ١٨٤٣، وتبعه كارل يوهان تورنبيرج بترجمة ثانية في العام ١٩٧٤، اما ترجمة كارل فيلهلم زيترستين (١٨٦٦-١٩٥٣) التي نشرت في العام ١٩١٧ فانها ما تزال متوفرة في المكتبات، وتعتبر هذه الترجمة، بوقعها اللغوي المهيب وباستخدامها اللغة الكلاسيكية المتأثرة بالانجيل، واحدة من افضل ترجمات القرآن الكريم الى اية لغة اوروبية. ولقد صدرت هذه الترجمة في طبعة جديدة مؤخرا، مع تعليق وشرح عليها بقلم البروفيسور كريستوفر تول (١٩٣١).

تم ايضا في السنوات الاخيرة انجاز ترجمات جديدة للقرآن الى السويدية فلقد قامت كوانيتا صديقه، وهي سويدية اعتنقت المذهب الاحمدي، بالمساعدة في ترجمة صدرت في العام ١٩٨٨، ولعل هذه الترجمة هي الاولى التي قامت بها امرأة. وقامت الجمعية الاسكندنافية للانجيل باصدار ترجمة يان اوكالاندر (١٩٣٩) للقرآن عبر مشروع للعراج التعليمي في العام ١٩٩٤.

افتتح اول مسجد في جوتنبرغ عام ١٩٧٦

المؤسسات الاسلامية في السويد

هناك عدد كبير من المساجد في السويد وهي غالبا في اقبية العمارات او في طوابق او بيوت منفصلة. ولكن المساجد الكبيرة في الابنية المستقلة ما تزال قليلة. اول مسجد مستقل من هذا النوع تم افتتاحه في جوتنبرج في العام ١٩٧٦. ونظرا لكونه يعود الى المذهب الاحمدي فان معظم مسلمي السويد لا يرتادونه. هناك مسجدان آخران كبيران في السويد، مسجد مالمو الذي اشرف المركز الاسلامي في مالمو على بنائه وتم افتتاحه في العام ١٩٨٣. وهذا اول مسجد في اسكندنافيا يبنى خصيصا لهذا الغرض. ولقد جاء معظم تمويل هذا البناء من رابطة العالم الاسلامي. المسجد الثاني في مدينة ترولهيتان. ولقد شب حريق في هذا المسجد ولكنه رمم واعيد افتتاحه ثانية في ١٩٩٤. وهناك حاليا مساجد قيد البناء في كل من ستوكهولم واوبسالا وهناك مشاريع لبناء مساجد في كل من جوتنبرج وسيجتونا واوبسالا وغيرها من المدن السويدية. وتتضمن هذه المشاريع بناء مكتبات ومراكز للنشاط الاعلامي ملحقة بتلك المساجد.

الى جانب مقبرة المسلمين في ستوكهولم هناك مقابر لهم ايضا في مالمو واوبسالا، ولقد جرت العادة بان يقوم المهاجرون بارسال موتاهم كي يدفنوا في بلادهم الاصلية. ومما سهل هذا وجود مدفوعات خاصة لتغطية تكاليف مراسم الدفن. على ان التحول المتزايد باتجاه الدفن في السويد ذاتها امر ملحوظ ومما يؤكد هذه النزعة افتتاح مكتب خاص في ستوكهولم في مطلع التسعينات لتولي عمليات الدفن المسلمين.

يعمل في المساجد ائمة حصلوا على تعليمهم الديني في الدول الاسلامية. وهناك ائمة ايضا في مراكز المهاجرين وفي المستشفيات وفي السجون. ويقوم هناك تعاون على المستويات المحلية بين الطوائف الاسلامية والمكاتب الكنيسية حول مختلف الشؤون الاجتماعية. وتنظم الطوائف الاسلامية المدارس القرآنية التي يتم تمويل بعضها من سفارات معينة او من جمعية الدعوة الاسلامية او رابطة العالم الاسلامي. وهناك حضانات اسلامية خاصة للاطفال، كما افتتحت مدرسة اسلامية خاصة في مالمو عام ١٩٩٣.

ينضوي تحت لواء رابطة المسلمين الشباب السويدية ٢٣ منظمة محلية ويبلغ عدد اعضائها ٣٠٠٠ شخص. وهناك منظمات للطلبة الجامعيين المسلمين في مختلف الجامعات السويدية كما يوجد منظمات مختلفة للنساء المسلمات.

هناك منظمات دولية اسلامية تعمل بنشاط في حقل الدعوة في السويد. ومن بينها «الدعوة الاسلامية» و «جماعة التبليغ» و«رابطة العالم الاسلامي» و «منهج القرآن». ويساهم المركز الاعلامي الاسلامي في ستوكهولم بنشر المعلومات والادبيات الاسلامية. وينشر المركز منذ عام ١٩٨٦ مجلة بالسويدية تدعى «سلام».

وهناك مؤسسات اسلامية اخرى في البلاد مثل المكتبات ومحلات بيع الالبسة وما شاكلها، وتقوم المكتبات ببيع الكتب الاسلامية بما فيها الكتب الدينية المترجمة الى اللغة السويدية.

سهر على مهود فارغة

عبد الرازق عبد الواحد

عشرون عاما كنت اعمى
عشرون عاما كنت مخدوعا،
وجرحك كان يدمي
عشرين عاما ايها المذبوح بين عسى، ولا
حتى اذا ابصرته
كان للموت اسبق منك سهما...!
ادري بانك سابق
في كل ما نزفت جراحك
ادري بانك قط لم يخفق على وشل جناحك
وتكفت حين السماح ساحك
عن ان يقال ظلمت.. او
عصفت بلا سبب رياحك
والان حبك صار هما
والان صارت كل هاتيك المنى
اسفا وغما
من ذا يصدق....
او علام يصدقونك يا مدمى
ما دام جرحك لا يبيح لكبريائك ان تسمى؟؟
ما دمت لم تفقا عيونك
ما دمت لم تنشر مع الاموات
كيف يصدقونك؟؟
والناس
حتى لو تموت
على الكتاف سينكرونك؟
سيقال: كان كذا، عفاه الله..
او يتجاوزونك..!
اسفا عليك، وكنت غالي
ان يستبيحك من يشاء
وان تبعثرك الليالي
اسفا عليك،
وانت في الستين
ان تبقى تلالي
ومهود عشقك كلها خويت
وانت بها تغالي
وتظل تدمى
ويظل جرحك لا ينام مع الجراح
ولا يسمى
عريان
يحمل راعف الشريان
بين عسى... ولا انفا
ويدري ان سهم الموت
اوجره واصمى...

عن جريدة الراي

مع الشاعر الكبير (ادونيس)

مقدمة صغيرة: يمكن للقارىء الجاد، ان يكتب مجلدا ضخما عن هذا الشاعر وانتاجه الشعري والنثري... ولكنني ساتناول فقط في هذه الدراسة على:

١- انتاجه ٢- مراحل ذلك الانتاج ٣- نظريته في جوهر الشعر ٤- نظريات العرب القدماء النقاد في الشعر جوهرا وطريقة تعبير ٥- امثلة على مرحلته الثانية الناضجة والمبدعة.

٦- كلمة عن مرحلته الثالثة الغامضة المبهمة

انتاجه: اصدر ادونيس اكثر من عشرة دواوين شعرية، والف ثلاث مجلدات ضخمة اسماها (ديوان الشعر العربي)، وكتابا هاما اسماه: زمن الشعر..

المراحل: مر ادونيس بثلاث مراحل فنية:

* المرحلة الاولى: كان يغني فيها القومية السورية الاجتماعية، وكان شعره في هذه المرحلة كلاسيكيا جديدا، يعبر بوساطته عن ايمانه وقناعاته بتلك القومية... ويتسم شعره في هذه المرحلة بالغنائية الخطابية الملطفة، مشحونة بالتفاؤل، موصلة لرسالته.

* المرحلة الثانية: هي مرحلة النضوج الفني العالي النبرة، والابداع والتفرد والايمائية الموحية، والايصال... ففي قصيدته «الصقر» الذي يخاطب فيها (عبد الرحمن الداخل) الذي هرب من الشرق حين كانت خيول العباسيين تطارده سبح الى الشاطىء الاخر مع اخيه الصغير، ومن شاطىء الفرات، راى كيف ضرب العباسيون عنق اخيه لانه انخدع (بالامان) الذي وعدوه لن يعود، اسمعه يقول:

* وكان النهار
حجر يثقب الحياة
وكان للنهار.. عربات من الدمع
غير رئيتك يا صوت
اسمع صوت الفرات:
قريش
قاتلة تبحر صوب الهند
تحمل نار المجوتظل دمشق ذكرى لا تجيب
احلم يا دمشق
بالرعب في ظلال قاسيون
بالزمن الماضي بلا عيون
بالجسد اليابس، بالمقابر الخرساء
.. ترقد في حمى وفي ارتخاء
تحت ذراع الشرق

وهكذا تجعل عزيمة الصقر، ذلك التحول الذي ينقض على الموت، بالامل الواثق:

* وقيل بعد القبر، شق القبر، القى موته وطار
يبحث عن الامومه
في وطن الانسان

وفي نفس المرحلة الثانية الناضجة العملاقة، كتب قصيدته «هذا هو اسمي»:

* وطني في لاجيء
وطني راكض وراني كنهر من دم
جبهة الحضارة قاع طحلبي
سيف التاريخ يكسر في وجه بلادي
* قلت: هذي الجرة المنكسرة
امة مهزومة
سارى وجه الغراب
في تقاطيع بلادي
واسمي كفنا هذا الكتاب...
واسمي جيفة تلك المدينة
ربما تولد بعد التسمية
زهرة او اغنيه..

المرحلة الثالثة: وهي التي قصمت ظهر البعير.. لقد ارتد ادونيس بعد المرحلة الثانية، الى ذاته: يتاملها، والى عالمه الجواني. وبكلمة: قام بهجرة الى عالمه الداخلي على نسق (الباطنيين) (الذين حاولوا خلق عالم روحي غامض.. ولعل ديوانه «كتاب التحولات والهجرة في اقليم الليل والنهار» خير معبر عن هذه المرحلة المبهمة الغامضة المغلقة والمسدودة فالشاعر فيها لا يخاطب غير نفسه، والانكى من ذلك والخطر، هي انها المرحلة التي تاثر بها جيلان عريضان من شعراء العرب المعاصرين.. فقد اعجبهم غموض شعره فقلدوه.. وجاء شعرهم مخلخلا خاويا فوق كونه غامضا لا يفهم، ومغلقا لا يومىء، ومسدودا لا يفي الى شيء... والسبب بسيط، وهو ان ادونيس باطني فعلا.. في حين ان الشعراء الذين قلدوه، لا تنبض وجداناتهم بقناعاته الذاتية الروحية..

نظريته في الشعر: يمكن تلخيص تلك النظرية من خلال كتابه «زمن الشعر» حيث يقول: «الشعر رؤيا، وقفزة خارج للمفاهيم القائمة... انه ميتا فيزياء الكيان الانساني.. الشعر الحقيقي يفرغ الكلمة من ثقلها العتيق المظلم ويشحنها بدلالة جديدة غير مالوفة، وهو ليس انعكاسا لحادثة، او وقائع او انفعالات، بل هو فتح.. انه ليس التصوير، ولكنه التجاوز والغوص في الاشياء وراء ظواهرها، والذي يمكننا من رؤية العالم في حيويته وطاقاته على التجدد.. انه احساس شامل بحضورنا، وطاقة ارتياد وكشف، واحساس بجوهر متموج لا يدرك كليا ونهائيا.. انه بكلمة: كشف عن حياتنا المعاصرة في عبثها وخللها وتشققاتها، وهو من الناحية الشكلية: كيفية وجود (اي بناء فني)، وكيفية تعبير (اي طريقة) .. انه يجب ان يتجه الى ان يصبح ذا بناء تركيبي سيفوني ذي هندسة داخلية خفية تسيطر عليه وتوجهه؛ وليس هو بالتاكيد الشعر/ الاغنية او الشعر/ الوقائع الصغيرة/ او الشعر/ الوصفه او القصيدة اللعبة او الحلية..»

نظريات القدامى العرب النقاد في الشعر:

سأكون هنا موجزا جدا:

* يقول ابن رشيق في العمدة، بان الابداع «هو ايتان الشاعر بالمعنى المستطرف والذي لم تجر العادة بمثله»

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

* ويقول ابن سلام عن يونس بن حبيب بان (الشعر لا ينتهي الى غاية وانه لا يلحق تلكني اشارته).

* ويقول الجرجاني بانه (يعمل عمل السحر في تاليف المتباين، يريك الحياة في الحجار فياتيك بالحياة والموت مجتمعين والماء والنار معا)

* ويقول ابو هلال العسكري (من حق الشعر ان تكون الفاظه كالوحي، ومعانيه كالسحر).

* ويقول السيد البطليوس (اذا افرط الراغط المحال واغرق، شهد له بالتقدم والبراعة).

* ويقول ابو اسحق الصابي (الشعر ما غمض، فلم يعطك غرضه الا بعد مماطلة منه)..

مقارنة صغيرة: ان هناك ما يشبه التطابق بين نظرية ادونيس، ونظريات النقاد القدامى، مع فارق هام، وهو ان شعر مراحلهم كله كان موصلا في حين كان شعر ادونيس في مرحلته الباطنية مغلقا غير موصل..

خاتمة: يمكن اعتبار المجلدات الثلاث التي الفها ادونيس، اعظم انتاج من نوعه في تاريخ الادب العربي... حيث انه لم يكتف باختيار افضل قصائد ومقطعات الشعر العربي في مراحله بل خصص لكل مرحلة دراسة تحليلية تقديمية معمقة ورائدة ورائعة.. ولو لم يكتب ادونيس غير هذه المجلدات لعد من النقاد المبدعين الخالدين...

رواية «سلطان النوم وزرقاء اليمامة» لمؤنس الرزاز

بقلم: سعد حتر

في روايته الجديدة «سلطان النوم وزرقاء اليمامة» يدخل الروائي الاردني مؤنس الرزاز فضاءات جديدة من عوالم الاسطورة والخيال، بعيدا عن «مرارة الواقع»، ويمسح الغبار عن شخصيات تقليدية احتكرتها القرون كتب السير والبطولات العربية.

وعن عمله الجديد، الثامن في سلسلة اصدارات بداها في العام ١٩٨٢، قال الرزاز انه تجربة في «الكتابة المرتكزة الى الفانتازيا، بعد فترة تجريب ومغامرة وبحث عن اشكال حديثة في اتجاه واقعي».

وهكذا اتجه الرزاز نحو «التنقيب عن اشكال غير مالوفة» بحيث اطلق المخيلة كامل العنان متجها الى «اجواء الف ليلة وليلة باعتبار ان الرواية العربية استغلت الكثير من عناصر التراث لكنها لم تستغل الف ليلة وليلة بشكل جدي».

ويصادف القارىء في الرواية التي تقع في ١٩٦ صفحة من القطع الصغيرة، خلفيات وشخصيات تراثية استقاها الكاتب من معين الادب العربي والبسها ثوبا جديدا ووضعها في قالب من السخرية دامجا بين الاصالة والمعاصرة.

ويتقاطع هذا المصدر مع اقتباسات من نتاج الادب العالمي مثل «المسخ» او «المصرصار» لكافكا وقصة غرام روميو وجولييت التي شكك الكاتب في نهايتها المأساوية، فيرى الرزاز ان «حكاية انتحار العاشقين مكتبة لفقها مؤرخ وصدقها الناس».

كانت حرب الخليج في ١٩٩٠ نقطة تحول في حياة الرزاز الادبية. فقبل ذلك كانت اعمال المؤلف «اكثر رصانة وتجهما بسبب القضية» الفلسطينية، على حد قوله.

مؤنس الرزاز

اما الان، فيؤكد المؤلف ان الاتجاه الجديد حررني من كل القيود السابقة واطلق للخيلة مثل حمامة اخرجتها من القفص، لكن وجهتها نحو تراثنا الشخصي الذي يتجلى في الف ليلة وليلة وليس نحو الاتجاه التراثي العربي- الاسلامي».

واشار في هذا السياق الى تجارب ادباء عرب نهلوا من التراث في بناء اعمالهم الادبية، على راسهم المصري جمال الغيطاني في كتابه «الزيني بركات» الذي تجري احداثه في العصر المملوكي، والاديب الراحل اميل حبيبي الذي نبش في مخزون المقامات والحكايات العربية كاساس لكتابه «المتشائل».

ووصفته نجل منيف الرزاز، احد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي الذي انتخب امينا عاما له في دمشق سنة ١٩٦٥، يختزن هذا الروائي الاردني (٤٥ سنة) ذكريات حية عن الصراع بين الحكومات وقوى المعارضة في العالم العربي والتصدعات التي ضربت جدار الحركات الثورية العربية.

لكن على نقيض رواياته السابقة بدءا من «احياء في البحر الميت» وانتهاء بـ «فاصلة في اخر السطر» التي ضمنها تجربته السياسية والحزبية، ابتعد مؤنس في عمله الجديد عن عالم اليقظة بكل تداعياته مستسلما لـ «سلطان النوم» ونافيا عن شخصياته العقلية «الدونكيشوتية».

ويؤكد مؤنس انه توصل الى قناعة بان «احتراف الادب بعيدا عن السياسة بات المطهر والمخرج بالنسبة لي من مأزق شخص كان مهتما جدا ويبني امالا على شعارات سياسية فقدت بريقها».

وهو يرى ان «سلطان النوم وزرقاء اليمامة» تمثل «انعطافة في حياتي من محاولة البحث عن خلاص جماعي الى محاولة الخلاص الفردي، وبداية لاحتراف الادب بعد ان تركت الحياة العامة».

يشار الى ان الرزاز استقال اخيرا من كافة مناصبه الحزبية والنقابية والوظيفية ويكتفي بكتابة مقال يومي في صحيفة «الراي».

وفضلا عن الشخصيات التاريخية التي اعاد احياءها في روايته استنبط الكاتب بعدين جديدين هما «عالم الاحلام وسلطنة النائم المتداخلة مع عالم الواقع» والعالم العربي الذي اسماه «عالم الضاد».

ومن خلال احداث الرواية سعى المؤلف الى «هدم الحاجز بين عالم الاحلام وعالم الضاد» منطلقا من «غياب الوعي لدى هذا الاخير عما يدور حوله وهو يغط في نومه وفي تجليات اللاشعور».

عن «الاتحاد» الحيفاوية

«نقطة على حرف»

رنى سنداحة

● في لقاء مع مسؤول في احدى جامعاتنا، اوضح لي السيد المسؤول ان الكفاءات التي تتمتع بها الجامعة من هيئة تدريسية واساتذة لا يضاهيها مثيل في الشرق الاوسط.

وعندما لاحظ نظرات الريبة التي غمرته بها والتي لم استطع اخفاءها، اضاف (يمكن لاقناعي او لدعم نقطته): ان اساليب وادوات التعليم المستخدمة في الجامعة تتفوق على كافة الجامعات في الشرق الاوسط.

في الحقيقة ما كنت لابه بما ذكره المسؤول لولا ان ما طرحه سبق وان سمعته من عدة اساتذة يعملون في تلك الجامعة، وطلاب يدرسون فيها. ولانني لا اريد التقليل من مكانة هذه الجامعة او تلك اقول من الجائز ان يكون لدينا بعض الكفاءات التي لا تتوفر في جامعات اخرى، ومن الجميل ان يعتز المرء ويفخر بما لديه شريطة ان ننظر من حولنا، وان نكف عن الاعتقاد باننا نقطة الارتكاز في هذا العالم لان التوعيات التي تخرجت وما تزال تتخرج في الجامعات المحيطة بنا والتي لها تاريخ، اثبتت انها افضل منا في كيفية نظرة طلبتها للحياة وممارستهم لاعمالهم بان يصبحوا او فعلا قد اصبحوا من قيادي الحاضر.

* * *

● اشتكى عدد من ركاب باصات النقل العام (الكوستر) خط وسط البلد- وادي السير، وفي ايام البرد القارسة، من سوء تصرف الجابي (الكونترول) ازاء طلبهم بان يكف الركاب الاخرون عن التدخين لان نوافذ الباص مغلقة وان احد الركاب مريض بالقلب، فما كان من الجابي الا ان يرد على الشكوى بان اشعل سيجارته بكل وقاحة ضاربا طلبهم عرض الحائط.

كان ينبغي على الركاب اخذ رقم الباص لمعرفة اسم الجابي والتقدم بشكوى ضده ونسيا، لكنهم لم يفعلوا. هذا خطاهم لانهم بذلك شجعوه وامثاله على التمادي في الاستهتار في احترام خصوصيات الغير مع العلم بان التدخين في هذه الباصات ممنوع اصلا.

* * *

● قامت امانة عمان بتزويد حديقة الامير هاشم الكبير في الشميساني بمراجيح ومزالق حديثة ذات الوان زاهية عادت للوجه الطفولي نواضره فرحا.

سامحوني بانني كنت انوي الشكوى من حالة الالعاب الرثة والمزالق المحطمة التي كانت مؤذية للاطفال قبل تبديلها بالالعاب الجديدة، وعليه لا ارى ضيرا في الشكر بدل الشكوى اذا كان العمل يستحق الشكر، فاقول لامانة عمان شكرا (ومقبال) باقي الحدائق في جميع محافظات المملكة.

احتراق

محمد ناجي عمايرة

اريدك
اعرف ان الطريق اليك طويل
وان البلاد التي اطلعتك
تقاتل دون الحقيقة
لا تعرف المستحيل
وان العيون التي غادرت جفنها
ذات ليل طويل
تعانقني في سباق المسافات
تضرب صدري، وقلبي
فيورق في داخلي
شجر يابس
كان من الف جيل

* * *

اريدك
اعرف ان اللقاء عسير
وان اختصار المسافات
ما بيننا، موجع، فلجج
كشحول السعير..
اريدك
اضرب في البحر
ينفلق البحر..
تلك عصا الانبياء القدامى
دعيني!
سابدأ اللقاء رحلة موتي
الى برزخ لا يداني!
... اذا جئت قبري
فلا تحرقيه اكتئابا
وحل الذي كان ما بيننا
ذات يوم
كتابا!
ولا تفتحي الباب

لا تغلقي الباب
فالقلب لا يعرف الانغلاق
ولا يدرك السر
الا انا اتعبته
عيون الرفاق!

* * *

تجيئين خجلى!
اجيئك نهرا حنونا
احاول ان افتح القلب او اسفح
الدمع بين يديك
تمدين نحوي يدا مثل طير الحمام
امد اليك يدي وقد اثقلتها
جراح السنين!

* * *

اسافر في رحلة لا تجاوز!
ويبقى دمي
فاهرب روحي،
ويشتعل القلب نارا!

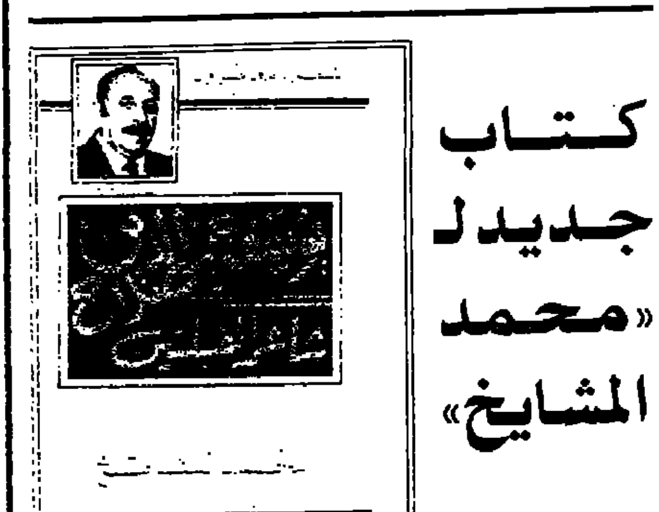
* * *

من يطفىء الجمر طالما
اتيك، اسأل
هل اطفىء الجمر بالزيت
لم اشعل الزيت نورا!!

* * *

اغني، اريدك نحو الحياة
وافتح نحوك دربا لقلبي
ودربا لقلبك
هاتي يديك
هاتي يديك
هلمي، لنصهل
في كل فج عميق،
ونغسل بالحب عارا
تعالي..
تعالي!
وخلي التردد
خلي التساؤل
فاني اطلت انتظارا
كانني
كانني انتظار!!

كتاب جديد لـ «محمد المشايخ»



صدر مؤخرا في عمان، كتاب جديد للزميل محمد المشايخ السكرتير التنفيذي لرابطة الكتاب الاردنيين بعنوان (شعراء معاصرون: يوسف عز الدين دياب صلاح) يقع في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط ويتالف من تمهيد استعرض المؤلف فيه كتب التراجم التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، ومن بابين، يتالف اولهما من سبعة فصول، وهو خاص بالابعاد الموضوعية لشعر يوسف صلاح، بينما يتالف الباب الثاني من (٤) فصول تستعرض الابعاد الجمالية لشعره، ويختتم الزميل المشايخ كتابه بفصل بعنوان يوسف صلاح والمعارضات الشعرية، حيث سبق له ان عارض قصائد لنزار قباني، كما تعرضت قصائده للمعارضة من شعراء ابرزهم «ممدوحة زلوم، راشد عيسى، يوسف حمدان.. ويذكر ان هذا الكتاب ياتي استمرارا لسلسلة الكتب التي يصدرها الزميل المشايخ حول السيرة الذاتية للمبدعين، والتي كانت ابرزها اصداراته «الادب والادباء والكتاب والمعاصرون في الاردن، دليل الكاتب الاردني، كتاب من الاردن، مبدعون من الاردن: ماجد ذيب غنما (بالاشتراك مع الاديب كايد هاشم) وغلاف كتاب شعراء معاصرون من اعداد الفنان علي مبارك.

اطلالة

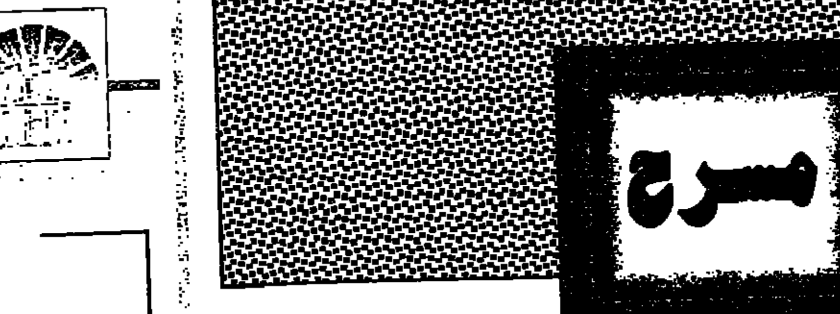
مريم حنون

احلى الاحلام

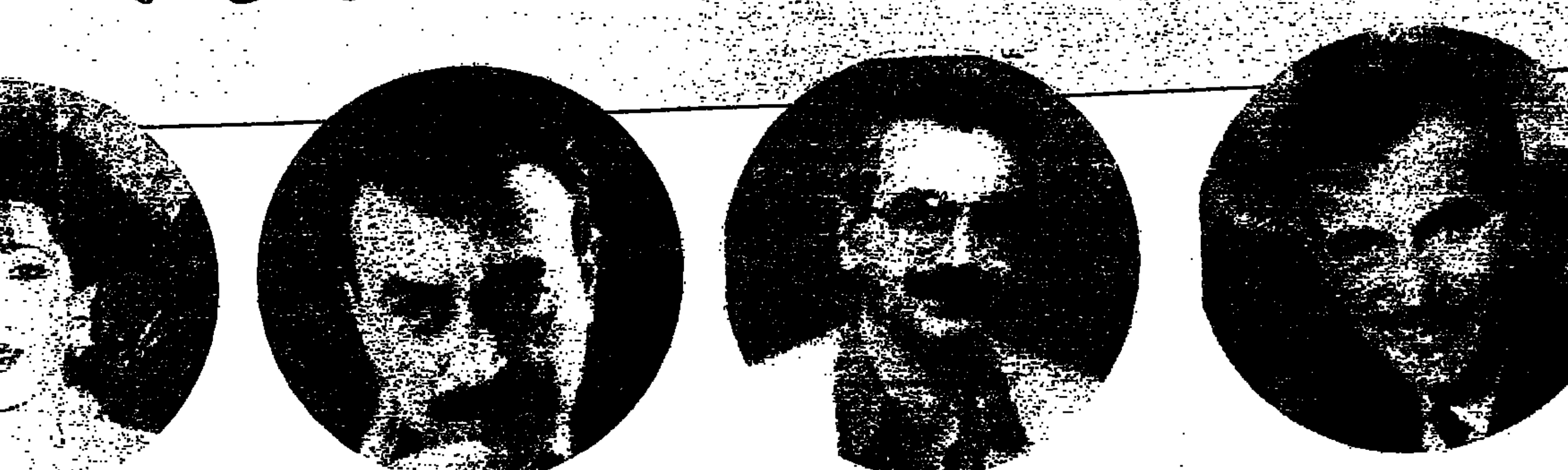
يا حلم طفولتنا الوردي
يا من زينت سرائرنا
وحكيت لنا في كل مساء
ما شد اليك مسامعنا
فمنحت البسمة للشفتين
واللون الصارخ للخدين
وفردت الاجنحة الزرقاء
تطير.. تطير... وتحملنا
لعوالم غير عوالمنا..
لبلاد الاقزام السبعة
لعلاء الدين ومصباحه
لجبال الهند... لارض السند
لسفينة ابطال الابحار..

* * *

هل تدري يا احلى الاحلام
انا فتشنا كل مكان..
فتشنا الغابات الخضراء..
ومشينا في عمق الصحراء...
في الوادي.. في السهل الممتد...
وظللنا نسأل كل مساء .
فعساك لصحبتنا ترتد..
لكنا يا احلى الاحلام
لم نحر جوابا يفرحنا..
يا حلم طفولتنا الوردي..
انا ما زلنا اطفالا...
فتعال لتؤنس وحدتنا...







• موسى عمار: العمل ليس سهلا وبحاجة لمهارات عالية

• غنام غنام: وسيلة مرئية للاطلاع على الثقافات العالمية

هشام حمادة: يساهم في رفع مستوى قدرات الفنان

قمر الصفدي: نعم لانتاج محلي ضخم ومميز

كتب: طارق الكيلاني

كان وما يزال الفنان الاردني قادرا على تجاوز الازمات المتلاحقة التي المت بالفن الاردني منذ بداية العمل بهذا المجال.

وقبل اربع او خمس سنوات تقريبا اتجه العديد من الفنانين الاردنيين من اصحاب المواهب والقدرات اللامعة الى العمل بنوع جديد من الفن، وهو فن الدوبلاج، اي تسجيل الصوت العربي على مسلسل او فيلم اجنبي او الاطلاع على هذا الفن، والصعوبات التي ترافق عملية انتاجه واهميته في رفد الفن الاردني بالاضافة الى حسناته وسيئاته التقت «الاردن» نخبة من الفنانين الاردنيين العاملين في هذا المجال، على راسهم المخرج الفنان موسى عمار والذي فضل ان نلتقي الفنانين قبل ان نتحدث هو عن هذا الفن.

في البداية تحدث الفنان هشام هنيدي وهو فنان اصيل وصاحب صوت رخيم له اثره في اذن المشاهد:

هذا الفن بدأ منذ اصبحت السينما ناطقة ولكن بدأ عندنا في الاردن منذ اربع او خمس سنوات تقريبا، اي منذ ازمة الخليج واتحدث هنا عن الدوبلاج البشري وليس افلام الكرتون. وهذه المهنة تحتاج الى العديد من المعطيات والصفات الواجب توفرها في الفنان الذي يعمل فيها، وهي ليست هينة كما قد يتصور البعض، فالثقافة الواسعة والشاملة واللغة العربية السليمة بالاضافة الى الامكانيات العامة للممثل، كالصوت والاحساس.

ويدخل بالطبع عند عملية الدوبلاج العديد من الحواس فهناك النظر والسمع والنطق وموازنة الكلمات الاجنبية مع الكلمات العربية ومحاولة ايجاد الكلمة المناسبة التي تتوافق الى حد ما مع حركة شفاه الممثل الاجنبي، فانت ترى وتسمع وتستوي بنفس صيغة الممثل الاجنبي، وهذه الجملة لها طول محدد وايقاع معين، ولا يستطيع اي انسان ان يقوم بها او يؤديها.

* الصعوبات التي تواجه انتاج افلام الدوبلاج؟

– بصراحة الدوبلاج وصل عندنا منذ ازمة الخليج بعد المقاطعة العربية الخليجية للاردن واول من تطوع هو الفنان الاردني فكان لا بد لمن وهب حياته للفن وليس عنده مصدر رزق اخر ان يبحث عنه بالقرب من الفن الذي لا يتقن غيره، فجاء الدوبلاج لانقاذ العديد من بيوت الفنانين، ما يهمني هو انتاج مسلسل او عمل فني اكون فيه اصيلا وليس بديلا كما نقدم هنا في الدوبلاج، فممثل الدوبلاج هو ممثل نسخة ثانية والاجنبي هو الذي في الضرورة، وهو بكل المقاييس وان كان ليس الاصل، وان كنت لا افتخر فيه ولكني لا اخجل منه.

* هل بالضرورة ان تتقمص احساس الممثل الاصيل؟

– في عملية الدوبلاج ان تسعى لان تقنع المشاهد بانك انت من يمثل وان ما يتحرك امامه من صور ممثلين هم بالفعل ينطقون العربية، وقد تضيف احساسا اجمل.

* هل تتم عملية ترجمة النص حرفيا؟

– بداية يتم ترجمة نص العمل حرفيا ثم توزع جملة على الفنانين ثم تبدأ عملية موازنة الجمل المترجمة منه مع ما يتوافق منها في جمل عربية تتناسب الى حد ما مع الجملة الاجنبية ومع حركة الشفاه وهذه من مهماتنا ايضا، حيث نحاول ايجاد جمل وكلمات عربية تتوافق مع طول الجمل الاجنبية.

* هل اضاف شيئا لمسيرة الفن الاردني؟

– هو باب جديد ومصدر رزق كما قلت لك، وهو فن قائم بذاته، قد لا يضيف فعليا للمسيرة الفنية شيئا ولكنه بالتأكيد علم جديد.

* اين يكمن دوركم كممثلين في تحوير هذه القصة لتتناسب مع الواقع الشرقي؟

– اذا كان لاي عمل مدبلج تأثير على المشاهد الاردني او العربي فهو يدفعنا للتساؤل عن سبب هذا النجاح والتأثير، ولماذا يتقبل الناس هذا العمل؟ الامر بحاجة لدراسة، وانا ارى ان نجاح هذا العمل جديد والمشاهد يبحث عن الجديد، وبوجود الستالايت اصبح وجود مثل هذه الاعمال ليس ببعيد. ولكننا بحاجة الى ان نعرف بالذي يريده مشاهدنا ونحاول تعرفه على ما يجري من حوله.

والتقينا بعد ذلك بالفنان هشام حمادة الذي يعتبر من الفنانين البارزين في هذا المجال وسألناه عن الاضافة التي قدمها له هذا الفن على شخصيته الفنية؟

– اؤكد لك بداية ان العمل في هذا الفن ليس سهلا وهو بحاجة الى قدرات هائلة وكبيرة فالممثل يجمع كل احساسه وقدراته السمعية والبصرية والحسية ويضعها في جملة تظهر على صورة شخص اخر. وانا ارى ان ممثل الدرجة الاولى الاعمال الاصيلة يستطيع ان يكون كذلك في الدوبلاج. والعكس صحيح.

لان هذا العمل يساعد على تنمية الذاكرة وسرعة البديهة والتقاط الجمل وتحويرها وتنسيقها لتتوافق مع حركة شفاه الممثل الاجنبي وهذه كلها امور تضيف لهذا الممثل قدرات ومهارات جديدة، وهي عملية تدريب مستمرة وتمرين يومي.

* هل كان هناك دافع غير مادي للعمل في الدوبلاج؟

– ان عملنا في الكرتون لم يكن هدفه ماديا فكما تعلم اننا في اعمال الكرتون نحاول ان ننقل فكرة تعليمية لاطفالنا ونعرفهم بالقيم والاخلاق من خلال مسلسلات اجنبية ولكنها تتحدث عن اخلاق عالمية يتفق عليها جميع سكان الارض، لان الامكانية كبيرة في مراعاة خصوصية طفلنا العربي ومجتمعنا المحافظ.

* لم تكن افلام الكرتون التي عرضت تراعي الى حد ما نقوله عن الخصوصية؟

– هناك عدة جهات ومؤسسات سواء في الاردن او الوطن العربي تقوم بهذه العملية ولا تستطيع ان تلزم الجميع بهذا الامر، ولكن اعتقد ان معظم المؤسسات التي تقوم بهذا العمل في الاردن تراعي هذه الخصوصية التي تحدثت عنها.

* هل تمكنتم من منافسة الممثلين العرب في هذا المجال؟

– الممثل الاردني الذي يعمل في الدوبلاج اثبت كفاءة ومقدرة هائلة في سرعة الانتاج والتعامل مع النص، والمقدرة على ايصال الفكرة المقصودة بشكل افضل من اي ممثل اخر عربي، بالاضافة الى ان الاخراج الاردني لهذه الاعمال ينافس بشكل كبير.

* وسألنا الكاتب المسرحي والفنان الاديب غنام غنام، اذا ما كان العمل على جهاز الصوت يدخل ضمن عمله كممثل دوبلاج فقال:

– هذه العملية الان تسمى مشاهدة، ولكني لا اسجل الان ولا اقوم انا كممثل بالتسجيل، وانما الان اشاهد لاعرف النص واين يجب ان اتحدث، واقوم الان بدراسة العمل نصا وصورة.

* ولكني سمعتك تتكلم بجمل عربية وانت تشاهد؟

– تستطيع ان تقول انني احاول توفيق النص العربي مع النص الاجنبي فهناك فرق في اللغة، فالجملة الاجنبية عند ترجمتها قد تطول وقد تقصر، وهذا يستدعي مني ان اجد الكلمات والجمل التي تتناسب للوقف وبنفس الوقت لا تبتعد عن النص المترجم ولكنها تتوافق مع حركة الشفاه.

* اذن هل اصبحتم كممثلي دوبلاج كتاب سيناريو؟

هشام هنيدي: لا افتخر به ولكنني لا اخجل منه

– كلا، ابدا، ما نقوم به نحن هو عملية ايجاد كلمات فقط تساعد في تقصير الجملة او الاضافة اليها لتتناسب كما قلت لك مع حركة شفاه الممثل الاجنبي.

* هذه الامكانيات، هل يمكن تعلمها؟

– اولا هذا الفن نوع من انواع التمثيل، وبالتالي المدبلج يجب ان يمتلك مواصفات الفنان وما يواجهنا من صعوبات هنا، هو نفسه ما يواجهنا من صعوبات على المسرح او التلفزيون او السينما. ومن ضمن هذه الصعوبات انك تحاول معايشة حالة الممثل الاصلي ومعايشة اسلوبية ذاك الممثل. انما هذا نوع من انواع الفن التمثيلي، واؤكد اي للممثل الدرجة الثانية في اي عمل اصيل هو كذلك في اي عمل مدبلج ولا بد ان يتمتع اي ممثل بقدرات عديدة يستطيع ان ينقل ما هو مطلوب منه بصورة فنية جميلة وحتى لا يصبح العمل وانتاجه سخيفا بعد ان كان ناجحا وبارزا بلغتهم الاصلية.

* جسدت افلام الكرتون التي تمتم بها شخصيات خيالية تستطيع القيام باشياء خرافية مما كان له اثر سلبي على طفلنا العربي الم يكن لكم دور في هذا الامر كممثلين دوبلاج؟

–لولا انا اختلف معك في عملية الاثر السلبي فلا يوجد شعب في العالم يمتلك خيالا واسعا اكثر منا، ولا توجد امة تؤله الفرد اكثر من الامة العربية. وبالعكس فان الشخصية الكرتونية التي تحدثت عنها لا تشكل جزءا بسيطا من الشخصية الخيالية التي جسدها الادب العربي مثل الشاطر حسن والسندباد والف ليلة وليلة وعنتر بن شداد وغيرها. وربما تكون في الادب الغربي شخصية واحدة هي روبين هود بينما نحن عندنا المئات من روبين هود.

والسبب في اننا ندبلج فيلم الكرتون، هو اننا لا توجد مؤسسة او وزارة عربية اهتمت بان تقوم بدور الدرس من خلال فيلم الكرتون للطفل العربي، ولكن هذه الاعمال الكرتونية صيغت بالاصل لتكون عالمية وتحكي قيما عالمية وتحوي خيالا واسعا، وهو امر مهم جدا جدا للطفل في هذا السن على ان لا يتنافى مع المنظومة التربوية الموجودة لدى الطفل.

سمعتك تتحدث عن مسلسل كستدرا، وعن التعاكس السلبي له. احب ان اعقب هنا اننا اذا لم نقم بعمل الدوبلاج فسنموت من الجوع في هذه المرحلة. ولكن ايضا هذا ليس غزوا ثقافيا كما سماه البعض، وانما هناك اطلاع على الادب العالمي فهناك افلام لا تستطيع دبلجتها لانها تتناقض مع المجتمع العربي تماما، ولكن اساس الثقافة العربية شفاهية، وكنا وما زلنا نتناقل ادبنا العربي عن طريق المشافهة، حتى ان رسالتنا الدينية في الاصل مشافهة، روى فلان عن فلان عن فلان انه سمع فلان يقول ان رسول الله قال......وهكذا. وانا ارى ان الدوبلاج يحقق هذه الغاية بنقل الادب العالمي والثقافة الاجنبية لهذا المشاهد الذي تعود هذه الصيغة.

* الفنانة المبدعة وصاحبة الدور الواضح في مجال العمل في الدوبلاج ومن الذين ترك صوتها اثرا واضحا لدى المشاهد الاردني قمر الصفدي ماذا اضاف لك العمل في الدوبلاج وكيف تقيمين هذا العمل؟

– اولا لم يضف لي العمل في الدوبلاج اي شيء، سوى انني امارس قدراتي السماعية والبصرية في تقمص احساس وشخصية اخرى. وقد عملت فيه لمصدر للرزق ليس اكثر، لانه لا يوجد هناك اي عمل برازيلي او مكسيكي يتحدث عن شيء عن واقعنا، ولكن اذا لم نقم نحن بهذا العمل فسيقوم به غيرنا، وسيراه المشاهد الاردني، ولكنني اتمنى ان تذهب هذه الاموال التي تصرف على انتاج مسلسل مدبلج الى انتاج مسلسل او عمل فني ضخم يوازي هذه الاعمال لينقل رسالتنا وصورتنا الحقيقية غير المتخلفة. وبالطبع لا يخلو هذا العمل من تحد لقدرات الممثل الفنية، فاللغة السليمة والذاكرة الحية والمقدرة على تقمص احساس الممثل الاصيل.

وهذه دعوة لمنتجينا لان يخرجوا من حالة التقتير التي يمارسونها على الممثل ويمنحونه الفرصة المناسبة للقيام بعمل جيد.

* هل يمكن ان نقول ان هناك فرقا في مستوى انتاج عمل فني مدبلج عن اخر بين الدول العربية والاردن؟

– بالنسبة للدوبلاج، ليس الفرق كبيرا من مؤسسة لاخرى ولكن تتحكم القصة كونها مشوقة ام لا قويا، او غير قوي، وقدرات الممثلين الذين يؤدون هذه الاعمال، نحن تميزنا عن دول عربية اخرى مثل لبنان في هذا المجال من ناحية الاهتمام بمطابقة حركة الشفاه مع الجمل العربية واقناع المشاهد العربي الى حد ما بتوافق الكلمات الاجنبية مع العربية. ويتميزون هم بوجود كم هائل من الاصوات والقدرات الهائلة التي تجاوزتنا بقليل فقط.

ثم توجهنا بالحديث مع الاستاذ والفنان والمخرج الاذاعي العريق موسى عمار، فسألناه لماذا التوجه نحو فن الدوبلاج في هذه المرحلة بالذات علما ان الاخوان قالوا ان سبب ذلك الحصار الفني الذي كان مفروضا على الاردن؟

– قد يكون هذا احد الاسباب، ولكن تكلفة الانتاج الجيد الناقص وتكرار النهج الدرامي في الاعمال العربية دعانا البحث عن المعرفة والاستزادة من هذه المعرفة عن طريق انتاج افلام مدبلجة واعمال فنية كبيرة ناجحة في بلدها وتحكي قصة عالمية مشوقة وممتعة لنعكس واقعا اخر، وليكون وسيلة المعرفة العالمية التي قد لا تتحقق للكثير من الناس، وهي وسيلة للتعرف على افكار وممارسات وتصرفات موجودة في البيئة العالمية. وما نقوم به نحن هو التيسير على المشاهد وذلك بتعريب النسخة الاجنبية، لان ما يبث على القنوات الاجنبية من نصوص مترجمة، يصعب على المشاهد ان يوفق بين قراءة الترجمة المكتوبة وبين متابعة المشهد الدرامي، وقد يضيع تركيزه لهذا السبب المطلوب الان راحة المشاهد المحافظ على مستوى ما يعرض المشاهد الاردني من انتاج كبير وقوي ولكنه ناطق باللغة العربية.

* مراحل انتاج المسلسل المدبلج؟

– كاي مراحل انتاج، اولا البحث عن المصدر وانتقاء العمل بما يتلاءم وعاداتنا وتقاليدنا، بالاضافة لما يحتويه من معرفة وثقافة ثم اختيار الشخصيات التي تجسد هذا العمل وهو امر ليس بالهين.

وقد وضح لك الاخوة الصعوبات واضيف ان الممثل يقوم هنا بعملين وهما اداؤه الشخصي واداء الممثل الاصيل، وعمل موازنة بين الاثنين ترضيني انا كمخرج، على ان لا تخرج عن الاطار العام للعمل، بعد ذلك يتم تدريب الممثل على مواءمة حركة الشفاه مع الصورة مع الحفاظ على اللغة العربية. فنحن لا نقبل الا باللغة السليمة السلسة والتي تسمعها وتستمتع بها. وهي عملية شاقة الى حد ما واتابعها شخصيا منذ وصول النص وحتى خروجه للشاشة، واصبح لدينا الان ممثلون ذو خبرة يساعدوننا في انتقاء الجمل وبما يحافظ على المضامين الاصلية للنص الاصلي.

ثم نسجل الصوت العربي واضافة المؤثرات الصوتية والموسيقية حتى يخرج العمل للنور.

* هل تتجاوز عملية بيع العمل خارج الاردن؟

– في الحقيقة الاعمال التي نقوم بها اصبحت مطلوبة بشكل كبير من جميع المحطات ففي ظل انتشار الاقمار والصناعية والمحطات الفضائية اصبح لها سوق استهلاكي كبير. وهو امر يشكل خطورة، وان كان ذا فائدة مالية لان الانتاج الكثير يعني انخفاض في المستوى.

* الى اي مدى تتحملون الاثر السلبي للعمل المدبلج على المشاهد الاردني؟

– احب ان اوضح انني لا اسمح بان امرر مشهدا مهما كان به اي مس بالمعتقدات والاخلاق لذا نحن نعدل بما يحافظ على النص العلم للقصة فهناك المشروبات الروحية التي لا نذكرها نهائيا ونستعيض عنها باي شيء اخر.

وتصرفات الغرب نعلم انها تتوافق كثيرا مع تصرفاتنا لذا نحن نعدل على النص ليحافظ على الاخلاق العامة لدى شبابنا، وان اتحدث عن ما يخرج من عندنا وغير مسؤول عما يقوم به الاخرون.

* كم مؤسسة تقوم بهذا العمل في الاردن؟

– ابرز من يقوم بهذا العمل هو المركز العربي للسمعيات والبصريات، ومؤسسة بسام الحجاوي للتوزيع والانتاج (رؤية) وهناك مؤسسات تحضر اعمالا صغيرة وكرتونية، وهناك بعض الاعمال لكنها لا تشكل منافسة.

* هل هذه الاعمال مجدية ماديا بالمقارنة مع المجهود الذي يبذل؟

– الحمد لله لولا انها مجدية الى حد ما لما استمررنا بها.

* هل من الممكن ان ننبه المشاهد ان ما يراه ليس هو واقعه ولا مجتمعه؟

– اسألك انا ان كنت ترى خلال مشاهدة مسلسل مدبلج ان كان ما تراه عربيا ام شرقيا؟ نحن لا نستطيع ان نضع جملة تحذيرية في نهاية كل مسلسل ولكن واضح ان الاجواء ليست اجواءنا والزي ليس لنا، ولكننا نحاول ان نرقى بالفكر العام، فاذا كان هناك انسان لا يستطيع ان يفهم هذه الاجواء ليست عربية فعليه ان يسأل وان نترك الامر هكذا على القارئ.

* نحن نستطيع من خلال هذه المسلسلات ان نخلق شخصية قوية لطفلنا ولمواطنينا ان نثقفه وان نرتقي به وان ننفعه لان يناقش بكل ثقة. وامر جميل ان يكون الطفل العربي مؤدبا وبنفس الوقت مثقفا ومحاورا جيدا.

* كلمة اخيرة للاستاذ موسى عمار؟

– اود اضافة ان الدوبلاج فن يجب ان يحترم وفيه تعب ومعاناة، وما يدفع لا يوازي اطلاقا حجم المجهود الذي يبذل. الخطورة الكامنة وراء الدوبلاج هي ان لا يكون هناك مجال لانتاج اعمال قوية وضخمة بمستوى ما يعرض من المدبلج. فكيف يمكن ان نرضي المشاهد الذي تعود الانتاج الضخم والمميز بادوار واعمال سخيفة. كيف ننقله لعالم اخر متحضر متمدن ثم تعرض له عملا من البادية دون ان ترتقي بمستوى انتاجه لانه سيشعر عندها ان هناك تأخرا وهو ما لا نريده لمشاهدنا ان يصبح هناك رفض عربي لكل ما يشاهد ان لم يكن كبيرا. وشكرا لكم على طرح هذا الموضوع والذي يشكل لبنة اساسية في مسيرة الاعمال الفنية الاردنية الان.

مـؤسـسـة الخيـاط عـرين الاسـد... وسـيـارات بيـجـو العنوان

موسى قانيش:
بيجو تقدم لك كل شيء
امـان... راحـة... متـعه... وتقنيه عـاليه

سيارة بيجو ٤٠٦ ـ صحوة بيجو

على الرغم من ان سيارة بيجو مشهورة ومعروفة على صعيد العالم الا انه ولظروف عديدة لم يكن لها نشاط في السوق الاردني خلال السنوات العشر الماضية وفي الاسبوع الماضي قامت مؤسسة الخياط بافتتاح معرضها الاول في منطقة طبربور ليكون صرحا ضخما في عالم السيارات ولاعادة احياء سيارة بيجو الفرنسية الرائعة في اذهان محبيها.

الاردن التقت السيد موسى قانيش مدير عام الشركة الذي كان في غاية السعادة لحصول مؤسسة الخياط على وكالة سيارات بيجو في الاردن وقد ابدى حرصا شديدا على ان يقوم بنقلة نوعية في تسويق سيارة بيجو والحديث منها تحديدا في الاردن ومن هذا المنطلق تم بناء هذا الصرح ليشمل على معرض لسيارات بيجو الحديثة والعصرية وليشمل على كراج خاص للقيام بخدمات الصيانة بكل اشكالها ومستودع لقطع الغيار مجهز بكافة القطع قبل وصول السيارات بفترة طويلة، وقد اشار السيد موسى قانيش ان خبرته في مجال السيارات وفي مجال التجارة تدعم دوره في ادارة مؤسسة الخياط والعمل على تطوير كل ما يتعلق بانظمتها من مبيعات وتسويق وقد تطرق الى موضوع سوق السيارات في الاردن حيث وضح في حديثه ان المجال مفتوح في السوق للبيع فالمستهلك الاردني يقبل على الشراء ولكن يجب ان تبيع ما يستطيع شراءه، وحول نوعية السيارات فان بيجو سوف تطرح في الاسواق بيجو ٣٠٦ بنوعيها والتي سعة محركها ١٤٠٠ سم٣، وبيجو ٤٠٦ والتي سماها بصحوة البيجو حيث انها سيارة جديدة تماشت مع التطور الملحوظ في صناعة السيارات من حيث الامان والاضافات الاساسية والكمالية والالوان الجذابة كما ان هناك توجها لطرح سيارة بيجو ١٠٦ ذات الحجم الصغير والتي سعتها ١٣٠٠ سم٣.

حيث سيتم طرحها باسعار معقولة ومنافسة والاماني ان تطرح في معرض السيارات في شهر ١٠ القادم اتصالاتنا دؤوبه لتسويق سيارات البيجو لكل القطاعات العامة والخاصة والعمل على تسويق بيجو بتسهيلات في الدفع كباقي الوكالات.

والخطوة القادمة في المرحلة المقبلة هي افتتاح فروع اخرى في الشمال والجنوب وفي عمان ايضا فرع مساند للفرع الرئيسي.

وقد اكد السيد قانيش على انه يثق بذوق المواطن الاردني ويؤكد على ان سيارة بيجو هي السيارة الاكثر ملاءمة لطبيعة السوق الاردني من كل النواحي. ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة الخياط قد اقامت حفل افتتاح اول فروعها في الاسبوع الماضي وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المهتمين والمحبين لسيارة بيجو وجمع غفير من رجال المال والاعمال ورجال الصحافة.


مجموعة سيارات بيجو موديل ٣٠٦

عازر في المحاضرة

في محاضرة له في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين
واصف عازر يستعرض اوضاع الاستثمار بعد مرحلة السلام

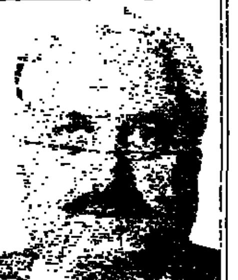
القى السيد واصف عازر مدير عام البنك الاهلي الاردني مساء الثلاثاء الماضي محاضرة بعنوان «الاقتصاد الاردني واوضاع الاستثمار بعد مرحلة السلام» وذلك في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين، طالب فيها بضرورة وضع حد لاستمرار توسع القطاع الحكومي الذي لم يعد ضروريا ويحد من نشاط القطاع الخاص، ومؤكدا على اهمية تطوير القدرة على استغلال فرص سيادة السلام في الشرق الاوسط

جانب من الحضور

كيم ابو جابر الى لندن لحضور مؤتمر فرص الاستثمار

غادر الى بريطانيا رجل الاعمال السيد كيم فؤاد ابو جابر مدير عام مجموعة فؤاد ابو جابر واولاده وذلك لحضور مؤتمر فرص الاستثمار في منطقة البحر المتوسط الذي يعقد في لندن خلال الفترة من (٦-٧) الحالي بتنظيم من المعهد الملكي البريطاني ومشاركة عدد كبير من رجال الاعمال في العالم.

الشركة الاردنية لبيع وصيانة المعدات تفوز بعطاء بقيمة ٧٥٠ الف دينار في نابلس


فؤاد ابو جابر

ذكر السيد فؤاد ابو جابر مدير عام الشركة الاردنية لبيع وصيانة للمعدات ان بلدية نابلس قررت احالة عطاء حفر بئر ارتوازية على الشركة الاردنية بقيمة ٧٥٠ الف دينار في منطقة نابلس.

واضاف السيد ابو جابر ان فارق السعر بين الشركة الاردنية التي قدم من خلال العطاء كان اقل من احدى الشركات الاسرائيلية المتخصصة بحوالي نصف مليون دولار.

ويأتي هذا المشروع من اجل حل قضية نقص المياه التي تواجهها بلدية نابلس.

وبين السيد ابو جابر ان هذا العطاء يعتبر العطاء الاول الذي يحال على شركة اردنية في منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال السيد ابو جابر اننا نأمل بان تقوم السلطات الاسرائيلية بالسماح بدخول المعدات باسرع وقت ممكن حتى تتمكن الشركة من انجاز المشروع في وقته المحدد.

بزيادة نسبتها ٢٩٨٪
التسهيلات التجارية: زيادة حقوق المساهمين من ٨٠٦ الاف دينار الى ٣,٢١٠ مليـون دينار

صادقت الهيئة العامة السادسة عشرة لشركة التسهيلات التجارية الاردنية المساهمة المحدودة على التقرير السنوي والحسابات الختامية للشركة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١ في الاجتماع الذي عقد في قاعة الاجتماعات في فندق الليوان في الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٣/٢ حيث تم مناقشة تقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية للشركة لسنة ١٩٩٦.

وقد اظهر تقرير مجلس الادارة النجاح الذي تحقق خلال الفترة ٩٢-٩٦ حيث زاد مخصص الديون المشكوك في تحصيلها من ٦٨٤ الف دينار الى ١,٢١٦ الف دينار اي بنسبة ٧٧٪، كما وزادت موجودات الشركة من ١,٤٨٤ الف دينار الى ٣,٨٦٧ الف دينار بزيادة مقدارها ١٦١٪، وعلى ضوء ما تقدم زاد صافي حقوق المساهمين من ٨٠٦ الاف دينار الى ٣,٢١٠ الف دينار بزيادة مقدارها ٢٩٨٪.

في حين اكد تقرير مجلس الادارة على حصر الاثار السلبية للمديونيات الصعبة بما يضمن عدم تأثر النشاط الحالي للشركة بصورة مباشرة والعمل بشتى الوسائل المتاحة بما يضمن المحافظة على حقوقها لدى الغير مؤكدا على استمرار تطور اعمال الشركة وخدماتها بما يؤكد مركزها الريادي في عمليات البيع بالاقساط في السوق الاردني، مع تنويع وتوسيع قاعدة عملاء الشركة بما يؤمن لها القدرة على المنافسة والبعد عن اي مخاطر محسوبة وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب مجلس ادارة للشركة للسنوات الاربع القادمة تكون من السادة: البنك الاردني الكويتي والسادة بنك الاردن والسادة شركة الليوان للفنادق والمرافق السياحية وشركة البحار العربية للتأمين والشركة الاردنية للاستثمارات المالية والسيد عبد الله موسى والسيد معروف ابو سمرة والسيد مازن عبده وشركة البركة للاستثمار والتجارة.

وفي اجتماعه الاول قرر مجلس الادارة تعيين معالي السيد نبيل اكرم ابو الهدى رئيسا لمجلس الادارة والسيد مازن عبده نائبا للرئيس.


نبيل ابو الهدى

التركيز على توسيع قاعدة البيع بالتقسيط في السوق الاردني للمرحلة المقبلة

في مسابقة «سياحة من اجل الغد» العالمية التي تنظمها الخطوط الجوية البريطانية
فوز قرية طيبة زمان السياحية بالجائزة الاولى على مستوى العالم



تمكن مشروع سياحي اردني فتي من التغلب على اكثر من ١٠٠ مشروع اخر من مختلف دول العالم ليفوز بجائزة «سياحة من اجل الغد» المنظمة من قبل الخطوط الجوية البريطانية بالتعاون مع هيئة السياحة البريطانية واتحاد السفر الاسيوي الباسيفيكي والجمعية الامريكية لوكلاء السفر.

فقد تم اختيار مشروع قرية طيبة زمان المجاورة لمدينة البتراء كافضل مشروع سياحي تنموي ضمن مواصفات الحفاظ على البيئة المحلية.

وجاء اختيار هذا المشروع الذي قام باعادة الحياة الى قرية مهجورة تعود الى القرن التاسع عشر في احتفال ضخم اقيم في قصر هامتون الشهير بحضور رواد الحركة السياحية والتنمية البيئية المستدامة من ٤٤ دولة قدمت مشاريع متميزة لتتنافس على الجائزة الاولى بالاضافة الى تنافسهم على الجوائز الاقليمية الخمسة في العالم.

وقد تم خلال الاحتفال الذي يقام للمرة السابعة منذ عام ١٩٩٠ استعراض مميزات ثلاثة مشاريع لكل اقليم حيث حصل مشروع طيبة زمان على المرتبة الاولى على المناطق الجنوبية، حيث لقي المشروع منافسة من مشروع ذريع رمال وتخييم السياحي في منطقة سيناء في مصر ومشروع محمية المراعي للالعاب في جنوب افريقيا.

علي غندور

ولدى اعلان فوز مشروع طيبة زمان قام السيد علي غندور رئيس مجلس ادارة شركة الاردن للاستثمار السياحي المالكة لطيبة زمان والمهندسة ليث فلحوري التي اشرفت على عملية تنفيذ المشروع والبيئة الطبيعية المحلية بتسلم الجائزتين الاولى والاقليمية.

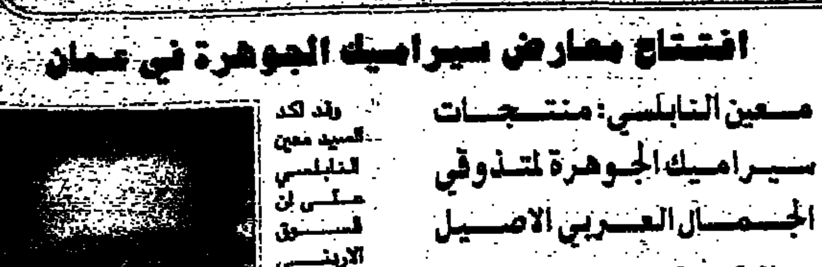
وقد عبر السيد علي غندور عن سعادته وتقديره لاعتراف العالم ورواد الحركة السياحية بتميز المشروع السياحي الاردني طيبة زمانة الذي ساهم في اعادة الحياة لقرية اردنية هجرها اهلها باتجاه المدينة والبناء الاسمنتي.

وقال ان المشروع ساهم باعادة ابناء المنطقة الى القرية ليصبحوا مصدر حياة الكثير ليأتيهم من خلال تسليمهم نحو ٨٠٪ من طاقة تشغيل المشروع.

المهندسة ليث فلحوري من جهتها قالت ان المشروع ما كان ليتحقق او يفوز بمثل هذه الجائزة ذات الدلالات الكبيرة لولا سكان واهل المنطقة الذين شاركوا مع الفنيين في استثمار واستعادة الارث القديم وبث الحياة فيه من جديد ليعود الى استقبال زوار الاردن في طابع عربي اصيل كما كان. واشارت الى ان المشروع يمثل التزاما اردنيا في المضي قدما نحو التنمية السياحية المحافظة على البيئة والماضي القريب.

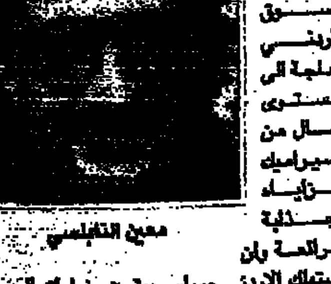
ويشكل فوز الاردن بهذه الجائزة اعترافا عالميا بقدراته ويساعد في تسليط الضوء عليه ووضعه في المكان المناسب على الخارطة السياحية الدولية في وقت يسير العالم فيه نحو وضع قوانين ومواصفات للمشاريع السياحية التي تعنى بالبيئة والتنمية المستدامة.

افتتاح معارض سيراميك الجوهرة في عمان



معين النابلسي: منتجات سيراميك الجوهرة لمتذوقي الجمال العربي الاصيل

خلال اليومين القادمين تشهد عمان حدثا هاما يتمثل في افتتاح معارض سيراميك الجوهرة المشهورة عالميا ويعتبر هذا المشروع الثاني للشراكة بين رجل الاعمال الاردني الخبير في هذا المجال السيد معين النابلسي ومجموعة سيراميك الجوهرة في مصر وتعتبر مصانع سيراميك الجوهرة في مصر من احدث مصانع السيراميك الفاخر في العالم وقد تمكنت من غزو اسواق اوروبا وامريكا واسيا بما قدمته من مستوى عال من الجودة.


معين النابلسي

وقد اكد السيد معين النابلسي على ان السوق الاردني بحاجة الى مستوى عال من السيراميك بمزاياه الجذابة والرائعة وان المستهلك الاردني حساس ويتميز بخياراته الجميلة والمتذوقه لكل ما هو اصيل.

مؤسسة تنمية الصادرات تنظم فعالية الشراكة الاوروبية المتوسطية في تموز

تعقد مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية وبالتعاون مع الاتحاد الاوروبي (فعالية الشراكة الاوروبية المتوسطة MEDPARTENARIAT JORDAN 1997) خلال الفترة من ١٣-١٩٩٧/٧/١٤ في عمان.

وستوجه المؤسسة الدعوة للشركات والصناعيين الاردنيين للمشاركة حيث سيتم في مرحلة لاحقة اختيار (١٥٠) شركة اردنية من الشركات المتقدمة للاشتراك بهذه الفعالية. كما ستقوم المؤسسة بتوجيه الدعوة الى اكثر من (١٥٠٠) رجل اعمال من الدول الاوروبية ودول حوض البحر الابيض المتوسط والمهتمين باقامة علاقات تجارية والاستيراد والاستثمار في الاردن للحضور والالتقاء مع نظرائهم الاردنيين من خلال عقد لقاءات ثنائية خلال يومي الفعالية.

ومن جهته قال د. محمد الحلايقة مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات ان هذا اللقاء الدولي المخصص لرجال الاعمال الدوليين في عمان يأتي ضمن الجهود المبذولة على الصعيد الرسمي لتحفيز ودعم الصادرات الاردنية وجذب الاستثمارات الخارجية، وقد تم تشكيل لجنة توجيهية عليا على الصعيد الوطني تمثل مختلف الجهات الرسمية والاهلية لاستثمار كافة الجهود لتشجيع MEDPARTENARIAT JORDAN 1997



مجلس ادارة المستشفى وادارته التنفيذية يتفقدون المستشفى الاسلامي في العقبة

قام مجلس ادارة المستشفى الاسلامي في عمان ترافقه الادارة التنفيذية للمستشفى بزيارة تفقدية لفرع المستشفى في العقبة.

وعقد مجلس ادارة المستشفى الاسلامي برئاسة الاستاذ الدكتور نبيل شاكر جلسة مشتركة مع الادارة التنفيذية للمستشفى الاسلامي في عمان شارك فيها الدكتور عبد الرزاق الشامي مدير عام المستشفى الاسلامي فرع العقبة والدكتور المهندس نعيم دروسلاوي المدير الاداري، كما حضر جزءا من الجلسة رؤساء الاقسام الطبية والفنية والادارية في المستشفى الاسلامي في العقبة وقد اطلع مدير عام المستشفى مجلس الادارة على انجازات العمل في السنوات الماضية وعلى خطة تطويره لمواكبة اعلى ما وصلت اليه التقنية الطبية ليقوم بخدمة منطقة الجنوب بعامة ومنطقة العقبة بخاصة سيما ان مدينة العقبة تعتبر معبرا للاردن الامر الذي يستدعي وجود خدمات طبية متميزة فيها.

مؤسسة غرناطة للرياضة ابرز مؤسسات المستلزمات الرياضية

خلال السنوات الماضية برز في مجال المستلزمات الرياضية مؤسسة غرناطة التي تقدم كل ما يتعلق بالادوات الرياضية. التقينا السيد عطا عبد النبي مدير عام المؤسسة الذي حدثنا: انه في بداية الثمانينات قررت تأسيس هذه المؤسسة لتقديم كل ما يتعلق بمستلزمات الرياضة وبشكل متكامل حيث كانت عمان تفتقد لهذا النوع من الخدمات بالاضافة لكوننا نوفر متطلبات الدوائر الحكومية والقطاع العسكري من مستلزمات رياضية وكؤوس وميداليات لكافة انواع الرياضات ولكل مستوى البطولات وطبعا بذلنا مجهودا كبيرا لنحقق هذا الشيء باسعار معقولة جدا تناسب كل القطاعات.

وهذا كله امتداد لخبرة رياضية طويلة وعمل دؤوب لتحقيق نجاح كنا نأمله والحمد لله.

وقد استفدنا من الخبرة الرياضية بتوفير اجود الانواع من مستلزمات الالعاب الرياضية كافة كرات القدم الممتازة وكرات الطائرة واليد والسلة.. الخ. بالاضافة لكل المواد المساعدة والتكميلية لكل انواع الرياضات.

كما اننا نوفر مستلزمات العاب القوى والالعاب القتالية والعاب التسلية (البلياردو، والبيبي فوت والمبارزة) ونقوم بتصنيع طاولات البلياردو بافضل المواصفات حيث صنعنا طاولات لمديريات الدفاع المدني والاندية الرياضية ونوادي المعلمين.

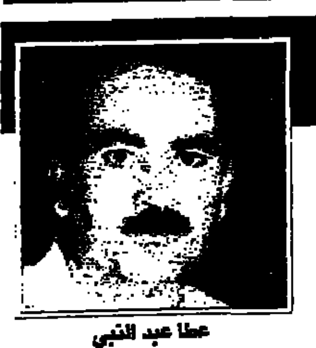
وقد اخترنا اسم غرناطة لكون اكبر شركات الرياضة في المنطقة تسمى بغرناطة فالسعودية فيها غرناطة واسبانيا وكوريا وذلك تيمنا بالافضل الشركات وحتى نقدم خدمة بنفس المستوى. نقدم ايضا كؤوسا وميداليات لكافة انواع البطولات وهي متوفرة بكميات كبيرة عندنا وهذا يساعد على اقبال كل الاتحادات على التعامل معنا ولكل انواع البطولات.

وحول المشاكل التي تواجهها ابرزها مشكلة الجمارك حيث ان معظم الدول المجاورة تقوم بتشجيع الرياضة عن طريق تقديم تسهيلات جمركية لتجار الادوات الرياضية وفي الاردن نجد انه من الصعب تطوير اي لعبة رياضية اذا كانت مستلزماتها غالية الثمن لذلك نرجو من الجهات المعنية بالجمارك تقديم التسهيلات الجمركية لتساعد جميعا على تطوير الرياضة في الاردن.

مررنا في فترة الثمانينات بانتعاش على الصعيد الرياضي، تراجع في هذه الفترة لارتفاع الاسعار على كل الاصعدة وانخفاض الدعم للاندية لذلك اتمنى ان يتم تفعيل النشاطات على صعيد الاندية في كل مناطق المملكة.

وانا مؤمن بالطاقات البشرية في الاردن بحيث تحقق افضل النتائج الرياضية على الصعيد الدولي.

وختاما هذه دعوة للجميع لزيارة مؤسسة غرناطة للرياضة للاطلاع على كل ما يتعلق بالالعاب الرياضية من مستلزمات صغيرة كانت او كبيرة.


عطا عبد النبي

ذكريات لا يطويها النسيان

٦٧

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سيطر اليهود على اجهزة الاعلام السوفياتية







كان خلاف السوفييت مع اسرائيل بسبب املاكهم في القدس والخليل

منعوا القنصل الاسرائيلي من حضور مهرجانات الثورة ومنحوني دعوتين للمشاركة

يرويها
عرفات حجازي

كان من ابرز ردود الفعل على انهيار الاتحاد السوفياتي ان كان اليهود والصهيونية واسرائيل اول المستفيدين.. فبعد مرور ثلاثين عاما على الاقل في عداء واضح من الاتحاد السوفياتي لاسرائيل خرج فجأة يهود الاتحاد السوفياتي المسيطرة على كل شيء على اجهزة الاعلام وفي طليعتها صحيفة الحزب الشيوعي البرافدا وعلى التلفزيون وبعد ان كان الاعلام السوفياتي ضد الامبريالية والصهيونية انقلب فجأة ليصور اسرائيل بانها بلد العسل والسمن وليصور الانتفاضة الفلسطينية بانها الارهاب والقتل والدماء...

هجرة اليهود السوفيات لإسرائيل

ان وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي يعتبر من اكثر القضايا الغامضة والمعقدة.. فهم يبدون وكأنهم يسيطرون على كل شيء لدرجة انهم استطاعوا ان يمنعوا اذاعة اي خبر او اظهار اي مشهد في اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية عن الانتفاضة الفلسطينية ثم في ذات الوقت لقد بذل القنصل الاسرائيلي الذي عين مؤخرا في الاتحاد السوفياتي جهودا كبيرة الحصول على دعوة رسمية لحضور العرض العسكري لاحتفالات الثورة الشيوعية ولكن جميع الجهود التي بذلها اللوبي اليهودي فشلت في تأمين هذه الدعوة بسبب عدم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في الوقت الذي تلقيت انا شخصيا دعوتين لهذه المناسبة: واحدة من وزارة الخارجية والثانية من الدائرة الصحفية!!

والحديث عن اليهود وخاصة عن هجرة اليهود السوفيات كان ابرز اهداف زيارتي للاتحاد السوفياتي وكان افضل من يستطيع القاء الاضواء على هذه القضية التي تبدو غامضة ومعقدة هو الدبلوماسي المخضرم «اولينغ بريسكن» رئيس الاكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية والعضو في ديوان وزارة الخارجية وهي الهيئة التي تزود وزير الخارجية بالاراء في اجتماعات دورية مستمرة وهو كذلك كان السفير السابق في ليبيا واليمن ورئيس الجمعية الروسية الفلسطينية...

والجمعية الاخيرة التي يرأسها «بريسكن» ليست جمعية سياسية ولا علاقة لها بمنظمة التحرير او بالعرب انها جمعية كانت قائمة ايام الانتداب البريطاني على فلسطين قبل عام ١٩٤٨ وكانت تشرف على املاك الروس مثل مباني المسكوبية في القدس والخليل وغيرهما وهذه الجمعية تتعامل حتى اليوم مع اسرائيل على اساس ان اسرائيل تحتل املاكا واراضي روسية وان هناك خلافات بين الجانبين حول ادارة هذه الممتلكات.

وهكذا يتضح من مناصب ومسؤوليات «اولينغ بريسكن» انه اكثر الشخصيات السوفياتية خبرة واتصالا ومعرفة واهتماما بالشؤون الدبلوماسية والقضية الفلسطينية وحقيقة الوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين وعدالة القضية العربية..

عداء السوفييت للعرب!

وقال لي الدبلوماسي المخضرم انه لن يشعر بالحرج اذا تحدثت معه بصراحة فقلت له انني لا اريد ان يتحدث اوبرر بل اريد منه تفسيرا لما حدث في العلاقات السوفياتية العربية..

قلت له انني شاهدت برنامجا في التلفزيون السوفياتي عن اسرائيل وكأنه دعوة التضليل لاتخاذ القرار بالهجرة وهو يصور لهم اسرائيل بانها بلد الامان والسلام واللبن والعسل!!

وقلت له ان محطات التلفزيون في اسرائيل والولايات المتحدة وهي العدو الحقيقي للعرب والفلسطينيين انهم يبرزون في وسائل الاعلام نشاط الانتفاضة الفلسطينية وجرائم القوات الاسرائيلية التي يرتكبونها بحق الشعب الفلسطيني الا انني لم الاحظ ان التلفزيون السوفياتي قد عرض مشهدا واحدا من هذا القبيل!!

ثم قلت له ان الولايات المتحدة صاحبة المصلحة الوحيدة من زرع اسرائيل في قلب الوطن العربي حتى تحقق لها تأمين مصالحها وخاصة البترولية هذه الولايات المتحدة هي التي زودت اسرائيل بالمال والسلاح لاستمرار احتلالها للارض العربية ولكن خطر الاتحاد السوفياتي على العرب جاء اشد واكبر من الخطر الامريكي لانكم تزودون اسرائيل بما ينقصها فعلا والذي لا يمكن تعويضه هو الرجال والسكان... انكم تزودون اسرائيل بثلاثة ملايين مقاتل على مستوى كبير من العلم والخبرة والتجربة وهم بذلك سيزيدون في تعقيد القضية الفلسطينية والتعنت الاسرائيلي بعدم الانسحاب بل انكم تشجعونهم اليوم على التوسع والعدوان على البلدان العربية المجاورة لانه لا يوجد مكان في اسرائيل يتسع لثلاثة ملايين جدد...

قلت لرئيس الاكاديمية الدبلوماسية السوفياتية انني لا اريد جوابا ولا تبريرا اريد فقط تفسيرا لهذا الانقلاب الشديد والمفاجيء في سياسة الاتحاد الذي جاء على حساب المصلحة والحقوق العربية هؤلاء الحلفاء العرب الذين اخترعوا قضية «المؤتمر الدولي» لحل القضية الفلسطينية حتى يكون للاتحاد السوفياتي دور في الاحداث العالمية ولا تبقى الامور محصورة في السلة الامريكية الا ان المفاجأة جاءت من السوفيات الذين تخلوا اليوم عن «المؤتمر الدولي» ارضاء لامريكا والصهيونية..

ولاحظت ان «اولينغ بريسكن» الدبلوماسي الذي كان له دور بارز في التقارب العربي- السوفياتي منذ سنوات طويلة لم تصحبه صراحتي ولا ملاحظاتي بل وكأنه يتوقع ان اكشف له عن هذه الحقائق التي اصبحت حقيقة واضحة في الشارع السوفياتي وفي الواقع السوفياتي...

الانقلاب السوفياتي على العرب

موافقة الاتحاد السوفياتي على هجرة اليهود ليس لمساعدتهم بل للتخلص منهم

قال عميد الدبلوماسية السوفياتية انه اذا اراد ان يفسر ما جرى فمعنى ذلك انه لا بد من ان يبرر لكل ما حدث وهنا لنأخذ القضايا المثارة واحدة واحدة ونبدأ بهجرة اليهود السوفيات...

قال «اولينغ بريسكن» ان هجرة اليهود السوفيات كانت باستمرار مثار مناورة امريكية ومحاولات ضغط مستمرة للسماح لليهود بالهجرة الى اسرائيل ولكن مع كل ذلك فان هذه القضية لم تكن صفقة في مؤتمر يالطة بين الرئيسين غورباتشوف وبوش بقدر ما كانت قضية سوفياتية داخلية اندرجت تحت موضوع حقوق الانسان وبلغت اسماء الذين سجلوا الهجرة من الاتحاد السوفياتي للخارج ثلاثين مليون سوفياتي منهم حوالي مليون الى مليون ونصف يهودي وهو عدد اليهود السوفيات التقريبي وليس ثلاثة ملايين كما يزعمون!!

قلت له ولكن جاء دليل الانقلاب السوفياتي على الحقوق العربية مع اشتراط الهجرة اليهودية الى اسرائيل فقط وليس اعطائهم حرية الاختيار فيما لو ارادوا الهجرة الى بلد اخر بدليل انكم اشترطتم على كل يهودي يرغب في الهجرة ان يتخلى عن جنسيته السوفياتية وان يهاجر الى اسرائيل فقط...

قال «اولينغ بريسكن» انني لا اريد ان ابرر بل اريد ان اسجل حقيقة وهي اننا كنا نضع في حسابنا اثناء اتخاذ مثل هذا القرار مصلحة الاتحاد السوفياتي ولم يدر بخلدنا ان ذلك سيؤذي القضية الفلسطينية او انه سيزيد في المخاطر على الوطن العربي... اننا بصراحة نريد ان نتخلص من اليهود اننا نشترط عليهم تسليم جوازات سفرهم واسقاط الجنسية السوفيتية قبل هجرتهم حتى لا يعودوا الينا ثانية لانهم لو ارادوا العودة فانهم سيعودون من اجل التخريب وليس من اجل اعادة بناء الوطن الذي تخلوا عنه ساعة شدته وفي ازماته ويوم احتاج للمخلصين ليدافعوا عنه ويحموا انجازاته ويضحوا من اجل استمرار مسيرته..

ولكن مع كل ذلك فلا بد من اعادة النظر في هذه السياسات خاصة بعد ان قرر العديد من المهاجرين اليهود ان يتركوا اسرائيل ولا يجدون وسيلة لعدم وجود اية اوراق ثبوتية تساعدهم على الرحيل والانتقال....

سيطرة اليهود على الاعلام

اما فيما يتعلق بالتعتيم على انباء الانتفاضة الفلسطينية فان ذلك يعود لسبب مذهل نخجل منه ونخجل من الاعتراف به وهو ان الدولة لم تعد لها سيطرة على شيء ولا دور لها في الحياة العامة لان القرار انتقل من ايدي الوزراء الى مكتب الرئيس غورباتشوف وحده..

حاول ثلاثين مليون سوفياتي الهرب من الاتحاد السوفياتي

ان هذا التغييب لدور الدولة ترك فرصة للاقوياء ان يأخذوا القانون بايديهم وفي دوامة هذه الفوضى استطاع اليهود والارمن السيطرة على معظم اجهزة الاعلام بما في ذلك التلفزيون والاذاعة والصحف الرسمية..

ان ما يبثه الاعلام لا يعبر بأي شكل عن رأي السوفيات ولكن لا سلطة لاحد الان لوضع حد لهذه السيطرة الغامضة المفاجئة!!

وليس هذا الامر بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب بل انه ايضا بالنسبة لازمة الخليج... ان الاعلام موجه ايضا ضد العراق بالرغم من وجود اتفاقيات مشتركة وان العراق يعتبر حليفا قويا للاتحاد السوفياتي.. وقد انسجم هذا الموقف مع الاعلام الاسرائيلي والامريكي بالرغم من ان الموقف السوفياتي الرسمي هو ضد الحرب..

شارون في موسكو رغم انف السوفييت

ولنأخذ اسلوب اليهود في السيطرة على الامور اذ ان الوزير الاسرائيلي شارون زار الاتحاد السوفياتي وانه لم يقم بهذه الزيارة بدعوة رسمية كما حاولت اجهزة الاعلام الصهيونية ان توحي بذلك... ان جماعة من القوميين وجهوا الدعوة لشارون بعد ان اوهموا بلدية موسكو انه سيقدم لها قرضا بمبلغ ١٥٠ مليون دولار عندما اعترضت احدى الصحف السوفياتية وهي «البرافدا» ونشرت مقالا على الصفحة الاولى تدافع فيه عن «شارون» وعن ماضيه وعن زيارته واخذت تعطي الامال بمردود جزيل لهذه الزيارة يعود بالنفع والخير على الاتحاد السوفياتي..

وبعد ان انتهت الزيارة واستغلها «شارون» واستغلتها اسرائيل في الاوساط الاوروبية والامريكية تبين ان قضية القرض لبلدية موسكو لم تكن الا احد الفخاخ والاوهام التي تؤكد بان اليهود دائما يأخذون ولا يعطون!!

هذه بعض الحقائق لما يجري في الاتحاد السوفياتي وخاصة ما جاء في الاتجاه المغاير للعلاقات السوفياتية- العربية التي كانت على مدى نصف القرن الماضي تشتد وتلتحم لمواجهة المخططات الامريكية والامبريالية والصهيونية وكذلك الوضع المفاجيء الذي اصبح فيه اليهود يتحكمون بالمقاليد في الاتحاد السوفياتي بالرغم من انهم باعوه من خلال سيل الهجرة الساحق الذي اقبلوا عليه للتخلص من البلد الذي اعطاهم اكثر مما اعطى لغيرهم!!

مخضرم الدبلوماسية السوفياتي «اولينغ بريسكن» كان اكثر من استمعت اليهم دقة» في تفسير الذي حصل والذي يحدث في الاتحاد السوفياتي عندما قال بان الموازين قد اهتزت في الاتحاد السوفياتي منذ ان فقدت الدولة دورها وانتقلت كل الصلاحيات لمكتب الرئيس «غورباتشوف».

والخبير السوفياتي على قناعة ان دولة المؤسسات مهما اهتزت فيها الامور فانها ذات يوم ستعود لتمسك بكل اطراف الحبال وستدفع باللاعبين المغامرين الى الهاوية وتعيد تنظيم الامور من جديد بعد ان تحصل الغربلة وبعد ان تتخلص من الادران والعفن.





اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس مجلس الادارة
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير المسؤول : **محمد صابر مويدان**

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن



قرأ احد الرجال اشارة في احد محلات التسوق الكبرى كتب عليها: «يجب حمل الكلاب عند استخدام المصعد الكهربائي». ثم التفت الى احد الموظفين وقال له: اين يمكن ان اجد كلبا في هذه الساعة؟



لم يترك علم النفس شيئا مرتبطا بحياة الانسان الا وطرقه. والواضح ان الالوان العديدة تعطي الكثير عن طبيعة شخصيتك. وفيما يلي عرضا بما تعكسه الالوان المتعددة من شخصيتك.

الاحمر:

اذا كنت تحب هذا اللون فانت عصبي ونشيط بنفس الوقت تحب المنافسة، مليء بالحياة، وتقبل عليها بحب.
اذا كنت تكره هذا اللون: فانت لا تحب العدوانية ولا العصبية، وانت تسعى دائما لان تكون مأمون الجانب، وتقدر الراحة والاستجمام.

الاصفر:

اذا كنت تحبه: انت تسعى لان تكون طبيعيا، ذو خيال واسع، مثالي الى حد ما، خلاّق وروحاني.

اذا كنت تكرهه: فانت عملي، تعشق الارض ولا تحب الطيران، شكوك في الافكار الجديدة وتفضل ان تركز على الامور التي تستطيع ان تحققها.

الازرق:

اذا كنت تحبه: فانت هادئ، وواثق بنفسك، حساس بشكل كبير، وتتأذى كثيرا عندما يجرح شعورك شخص ما او تشعر بانك قد خدعت.
اذا كنت تكرهه: فانت لا تعرف الراحة ومللت من الروتين، وتعشق المتعة، ولا تدهش احدا اذا غيرت عملك فجأة.

البنفسجي:

اذا كنت تحبه: فانت خلاّق بشكل كبير وذو افق واسع مرتبط بقوة بالروحانيات ومحبو البنفسجي من النوع الذي لا يمكن اقناعه بسهولة.
اذا كنت تكرهه: فانت بحاجة الى الاخلاص بشكل كبير وكذلك للامانة، وتفتقد عادة المحجة، ولكن تقوم باعطاء احكام دقيقة على الاشياء وتنتقد الامور موضوعيا.

الاخضر:

اذا كنت تحبه: انت مستقر، ولطيف وكريم، معظم الناس يعتقدون انك مواطن صالح، تعنى بوالديك ومن الذين يصلون الرحم ويحافظون على الجيرة.
اذا كنت تكرهه: فانت من النوع الذي يكره ان ينخرط في الازمة، تتجنب التفكير، وتقوم بالاشياء كما يقوم بها معظم الناس.

الوردي:

اذا كنت تحبه: فانت رومانسي، وناعم، ورقيق، والعنف بكل اشكاله ومستوياته يزعجك بشدة. اذا كنت تكرهه: فانت تستمتع بالتغيير في حياتك وتبحث عن المغامرات باستمرار.

في العيد الثمانين لزواجهما

الزوج: لقد تزوجت من فتاة احلامي

الزوجة: انه الرجل الوحيد في حياتي

كان اللقاء بين ايموند سوبيسكي (١٠٤ اعوام) وجنيفيف (١٠١ عام) قد تم مصادفة قبل اكثر من ثمانين عاما، اثناء احتفال عام للمنطقة. وتزوجا بعد مضي ثلاثة شهور على لقائهما (في عام ١٩١٧)، ولم ينفصلا منذ ذلك الوقت عن بعضهما البعض.

ما الذي اكتسباه من خبرة طوال هذه الاعوام وضعه كل واحدة منهما بجملة واحدة، ايموند يقول: «عندما تكون زوجتك منزعجة، كن هادئا تماما، ولن يحدث بينكما خلاف». اما جنيفيف فتقول: «اذا عثرت على الرجل الطيب والمناسب فتمسكي به جيدا ولا تتركيه».
ويضيف ايموند «ها انا ادخل عيد زواجي الثمانين ولم امر بلحظة ندم على زواجي من جنيفيف».

عاش الزوجان بنفس المنطقة معظم سنوات حياتهما، ويعيشان الان مع ابنتهما البالغة الثامنة والسبعين من عمرها، وماتت لهما ابنة اصغر منها عام ١٩٩١.
ولم يحصل ان احتفل زوجان في الولايات المتحدة بعيد زواجهما الثمانين، لذا فقد حضر الحفل رئيس ولاية نيويورك لتهنئة الزوجين وايتمنى لهما حياة مديدة وسعيدة معا.
وبالرغم من انهما قد عبرا المئة من اعمارهما الا انهما ينعمان بصحة جيدة وذاكرة قوية، ولا ينقصهما على تعبير ايموند سوى رؤية احفادهما مسرورين مع ازواجهم وزوجاتهم.

وبعد انتهاء مراسم الاحتفال الرسمي بهذه المناسبة قرر الزوجان قضاء باقي السهرة في المنزل ولاسباب عديدة اهمها ان كبر سنهما لا يسمح لهما بمغادرة البيت مساء وبسبب البرد الشديد الذي كان من الممكن ان يؤثر على صحتيهما.
جنيفيف تؤكد انها لم تحلم بيوم من الايام بانها لحبت شخصا واخلصت له كحبها لهذا الرجل اللطيف، و الوادع.
من جهته اكد حاكم الولاية ان ادارة الولاية قررت اعطاءهم راتبا شهريا تعبير عن عرفا الولاية

لا تنس

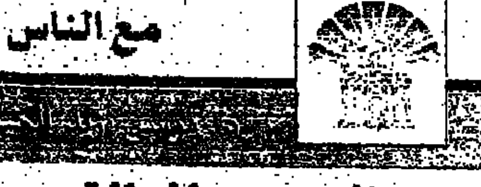
لا تنس ابدا ان الاشخاص الذين تحبهم كثيرا هم الاشخاص الذين تجرحهم كثيرا ايضا.

فطنة

من الفطنة ان تتعلم من اخطائنا، ولكن الاكثر ذكاء وفطنة هو الذي يتعلم من اخطاء الاخرين.

ملايين الدولارات تدب على الارض

كشفت دراسة متخصصة في الشؤون المالية ان من بين كل ٣ اشخاص في امريكا يملك اثنان منهم سيارة، وهذا يعني ان هناك ملايين الدولارات تسير يوميا على الارض هناك، عدا عن ان ٢٠٪ من مجموع دخول الامريكان تذهب لنفقات التنقل من مكان لآخر.



مع الناس

الحسين وملف القدس

اهتز العالم وقاراته الخمس اثر اعلان نتنياهو اصراره على البناء في جبل ابو غنيم وتوسيع المستوطنات وتهويد القدس، الطرف الوحيد الذي لم يهتز هو الطرف الاسرائيلي والذي اعلن بكل جرأة، انه يتحدى العالم.

قبل فترة عاد نتنياهو من واشنطن حيث «اصر» جهارا انه سيواصل البناء، فيما «اصر» كلنتون على ضرورة مواصلة العملية السلمية، مؤخرا عاد عرفات من واشنطن و«اصر» هو الاخر على عروبة القدس، وسمع ايضا «اصرار» كلنتون، واليوم يبدأ الرئيس المصري زيارة الى واشنطن ليسمع ويسمع «الاصرار».

لقد تجول نتنياهو في عمان والقاهرة، وسمع في العاصمتين ان القدس وعروبتها ليستا محل مساومة وان سياسة الاستعلاء وتحقير الاخرين لن تعطي اي دفعة للسلام.

ورغم هذه النصائح الصادقة التي من شأنها تجنيب المنطقة مخاطر اندلاع الحروب مرة اخرى، الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعلن مجددا ان البناء سيتواصل وسيتم تهويد القدس، وان الجانب الامريكي يتفهم السياسات الاسرائيلية «ونحن عازمون على المضي قدما في البناء».

«اصرار» نتنياهو، سيفجر القدس اولا. فاحداث النفق ماثلة للعيان ففي اقل من دقائق قتل ٨٦ شخصا وجرح العشرات، ولهذا فاننا نسأل كم سيكلف تهويد القدس؟. لا شك ان انهار الدم ستسيل من الجانبين، وستتوقف العملية السلمية برمتها، والتي أصبحت (هذه العملية)على ما يعتقد ان الجانب العربي هو المتمسك بها، ولكن الى متى؟

لقد حذر جلالة الحسين من ان البناء في شرقي القدس سيعرض السلام لاخطار كبيرة مما يعني عودة العنف والتطرف في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي الخارج.

فعلى مستوى العنف الداخلي والذي تستخدمه اسرائيل ضد الفلسطينيين في الوقت الحاضر لا شك انه سينقلب ضدها خاصة وان لدى الفلسطينيين الاستعداد للقيام بالمثل، ولعل العمليات الاستشهادية الجهادية لا تزال تفعل فعلها داخل المجتمع الاسرائيلي.

وعلى المستوى الخارجي، فهناك شريحة عربية واسلامية واسعة تعارض السلام اذا كان لا يلبي الشروط التي نصت عليها القرارات الدولية ومؤتمر مدريد للسلام.

ان الارهاب والجرافات لن تستطيع حل مشكلة القدس والضفة وغزة والجولان وجنوب لبنان، وملف القدس وهويتها ليست قضية اسرائيلية بل قضية عربية- اسلامية في المقام الاول وامريكية في المقام الثاني بصفتها راعية للعملية السلمية منذ مؤتمر مدريد، وعالمية في المقام الاخير.

لعد حمل العديد من الزعماء العرب والاسرائيليين ملف القدس وطرحوه على الادارةالامريكية والتي بدورها اعطت الوعود للعرب وغض النظر عن اسرائيل وعاد الجميع الى مواقعهم.

ان القدس وملفها وعروبتها واعادتها الى الحضن العربي اصبحت في اولويات مسؤوليات الجانب الاردني ممثلا بجلالة الملك الذي يعرف جيدا ما هي القدس واهميتها وابعاد التصرف بها من طرف واحد.

وكما كان الامر في الخليل والذي وصلت فيها الامور الى حد المواجهة المسلحة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الامر الذي دفع بالسلام الى حافة الهاوية، وبحنكة الحسين الذي اعاد الامور الى نصابها وطريقها الصحيح، فان الامل معقود على جلالة الملك الذي سيقوم بزيارة الى واشنطن لعرض هذا الملف الشائك، فاننا نتوقع ان يعود باذن الله وهو مظفر بالنصر.

(ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الشرطة الاسرائيلية تجري تدريبات لمواجهة الفلسطينيين في القدس وجبل ابو غنيم
وصرح قائد لواء «يهودا والسامرة» الجنرال يوسي سيديون انه يتوقع حدوث المواجهة الدامية عندما تبدأ الجرافات عملها في ابو غنيم).

خصائص من تشاوره ثلاث
فخذ منها جميعا بالوثيقة
وداد خالص ووفور عقل
ومعرفة بحالك والحقيقة
فمن حصلت له هذه المعاني
فتابع رأيه والزم طريقه



تعبان.. تعبان.. يا ناس

اصبحت كلمة تعبان هي الكلمة المميزة في هذا الزمان وهذا العصر. نعم. انا تعبان، وانت وهم وجميع الناس، كلنا مجهدون ومتعبون ولكن هل من حل لهذا التعب وهذا الارهاق. ام ان التطور التكنولوجي عكس التعب علينا بدلا من الراحة.

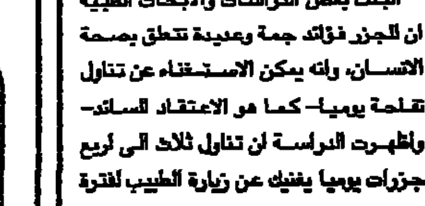
الحقيقة ان الدراسات التي اجريت مؤخرا على العديد من الناس والتي قام بها متخصصون في مجال الطب النفسي والجسدي اكدوا ان الحلول تكمن في بعض الامور والقضايا التي يجب اتخاذها من قبل كل من يشعر بالتعب والارهاق.

اولا، اثبتت الدراسات ان اكثر من تسعين بالمئة من الناس يغرقون في المعلومات التي لا يمكن التفريق فيها بين ما هو هام وبين ما هو عكس ذلك.

هذا الاغراق في المعلومات يسبب للعديدين ارهاقا نفسيا وذهنيا مما يسبب عدم النوم والتوتر واضرار صحية اخرى متلاحقة. والمشكلة ان زيارة الطبيب لا تكفي فهو سيطالب منك الخلود للراحة واخذ بعض المقويات، فما الحل اذن؟ الحل يكمن في ترتيب اولوياتك وتوزيع المسؤوليات واهمال ما ليس ضروريا، وعدم الخلط بين ما هو هام ومهم وبين ما لا داعي له اطلاقا.

والتعب ليس بالامر الهين، فهو انذار بالخطر الذي يوشك ان يقع في الجسم وهو الناقوس الذي يدق معلنا عجز طاقة الجسم عن استمرار احتمال الجهد المبذول في العمل.

لذا لنأخذ الراحة جميعا، ولنرتب اولوياتنا ولنوزع مسؤولياتنا على اهل الثقة من المقربين الينا. والا كانت النتيجة لا تحمد عقباها.



اثبتت بعض الدراسات والابحاث الطبية ان للجزر فوائد جمة وعديدة تتعلق بصحة الانسان، وانه يمكن الاستغناء عن تناول تفاحة يوميا- كما هو الاعتقاد السائد- واظهرت الدراسة ان تناول ثلاث الى اربع جزرات يوميا يغنيك عن زيارة الطبيب لفترة طويلة جدا.

الباحثون اكدوا ان الناس الذين يتناولون خمسة عشر غراما من مادة الكاروتين الموجودة في الجزر يوميا يعطي جهاز المناعة في الجسم قوة في مواجهة امراض الانفلونزا والسرطان.




لن تعبر السياج اذا لم تقرر القفز من فوقه

اضخم واطول كلب في العالم



قد يكون الكلب مورفي اضخم كلب في العالم مسجل في كتاب غينيس للارقام القياسية ولكنه بالمقابل حساس جدا ويخاف من اي صوت يسمعه، وهو ايضا لطيف مع الاطفال الذين يحاولون ان يقتربوا منه.
يبلغ طول مورفي وهو يقف على اربع حوالي المتر وستين سنتميترا، وعندما يقف على رجليه الخلفيتين يصبح اطول من صاحبته بيجي(٥٠عاما).

بيجي من جهتها تعتبر ان هذه ميزة رائعة في مورفي وهي سعيدة كونها تملكه وحتى انها فخورة به. وتؤكد انه لطيف جدا مع الاطفال ولم يحصل ان اعتدى على اي طفل نهائيا. وقالت انها تخشى في بعض الاحيان من جبنه الشديد فهو يخاف من كلبة جارتها الصغيرة والتي لا يزيد طولها عن ... سنتميترا.

الأردن

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية